

تخاذل القوات الحكومية ينهي الرهان عليها في مواجهة المشروع الحوثي

عدن - باتت حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي عبئا على مختلف القوى اليمنية المقاومة للتمدد الحوثي، خاصة أن القوات التابعة لهذه الحكومة، والتي يسيطر عليها حزب الإصلاح الإخواني، تتعمد إخلاء ساحة المواجهة، وفسح المجال للقوات الجنوبية لخوض المعارك بدلا منها.

وتذكرت أوساط يمنية مطلعة أن القيادات العسكرية الحكومية باتت تعطي أوامر بعدم المشاركة في المواجهات، وأنها تعتقد أن الأفضل أن يستهلك الحوثيون قوة الانتقالي المتصاعدة، وهو اتخاذ ينهي منطقيا الرهان عليها في مهمة التحرير والتصدي للمشروع الحوثي، لافتة إلى أن كل المؤشرات تقول إن السعودية تتجه إلى إعادة تصويب التوجه الذي يعتمد على "الشرعية" في إدارة المعركة.

وتتهم الحكومة اليمنية بأنها تتركب النجاحات التي تحققها مختلف الفصائل المقاومة على أطراف يافع والضالع والساحل الغربي، فيما قادة قواتها إما متمرسون في معسكراتهم بعيدا عن الجبهة، وإما يعيشون في فنادق الرياض والقاهرة وعمان وإسطنبول، ويقاوتون لأجل الظهور الإعلامي وتبني نجاحات غيرهم بدل أن يقاتلوا على الأرض.

وتهاوت صورة الجنود الحكوميين الذين عجزوا عن الصمود أمام مقاتلي المجلس الانتقالي الجنوبي في مواجهات عدن رغم أعدادهم الكبيرة والأموال التي تصرف على تدريبهم وتسليحهم.

ويحسب مصادر أمنية مقربة من المجلس الانتقالي الجنوبي، فإنه نجح في انتزاع السيطرة على خمسة معسكرات تابعة للحكومة اليمنية، والقصر الرئاسي بالإضافة إلى مبنى رئاسة الوزراء.

ويشير مراقبون وباحثون في الشأن اليمني إلى أن سلطة هادي باتت خيارا ثانويا، وأن لقاء جدة لا شك أنه سيعيد تصويب الأوضاع داخل "الشرعية" ويعطي دورا أكبر للقوى الفاعلة على الأرض، وأنه من غير المنطقي الاستمرار في مكافة العاجزين والمتخاذلين.

وتقول إليزابيث كيندل الباحثة في شؤون اليمن في كلية بيمبروك بجامعة أوكسفورد إن "الأحداث في عدن أضعفت بشدة حكومة هادي التي فقدت الآن كلا عاصمتيها". في المقابل فهي تعتبر أن المجلس الانتقالي الجنوبي حاليا "في موضع قوة ولديه تمويل جيد ويحظى بولاة مجموعات مسلحة في الجنوب، إنه

توافق خطوات المجلس الانتقالي في الشق السياسي والشعبي مع إجراءات قام بها المجلس والحزام الأمني لضبط الأمن والسيطرة على بؤر التوتر في المدينة.

وقالت مصادر محلية في عدن لـ"العرب" إن قوات من الحزام الأمني أكملت انتشارها في مديرتي الشيخ عثمان ودار سعد، اللتين كانتا تعانين من فراغ أمني وتقول للجماعات المسلحة الخارجة عن القانون.

وأشارت المصادر إلى أن الحملة تستهدف معالجة الاختلالات الأمنية التي شهدتها عدن خلال الفترة الماضية، والاستعداد لأي تهديدات أمنية قد تتعرض لها العاصمة المؤقتة، وخصوصا مع عودة تنظيم داعش لتبني عمليات اغتيال طالت ضباطا ومنتسبين لأجهزة الأمن.

وبالتوازي مع جهود تطبيع الأوضاع في عدن التي يقودها المجلس الانتقالي، بادر وزير الداخلية أحمد الميسري إلى إصدار قرارات إدارية من الرياض، إثر مواجهات عدن، قضت بإقالة عدد من القادة الأمنيين وإحالتهم للمحاكمة على خلفية مشاركتهم في المواجهات بين الحزام الأمني والوية الحماية الرئاسية، في حركة اعتبرتها أوساط يمنية مجرد خطوة يائسة.

ويشير مراقبون وباحثون في الشأن اليمني إلى أن سلطة هادي باتت خيارا ثانويا، وأن لقاء جدة لا شك أنه سيعيد تصويب الأوضاع داخل "الشرعية" ويعطي دورا أكبر للقوى الفاعلة على الأرض، وأنه من غير المنطقي الاستمرار في مكافة العاجزين والمتخاذلين.

وتقول إليزابيث كيندل الباحثة في شؤون اليمن في كلية بيمبروك بجامعة أوكسفورد إن "الأحداث في عدن أضعفت بشدة حكومة هادي التي فقدت الآن كلا عاصمتيها". في المقابل فهي تعتبر أن المجلس الانتقالي الجنوبي حاليا "في موضع قوة ولديه تمويل جيد ويحظى بولاة مجموعات مسلحة في الجنوب، إنه



أبو جهاد الهاشمي وزير وزراء العراق



اللومي وموسي تنافسان الرجال على رئاسة تونس

قاعدة تركية جديدة في قطر: احتلال بوجه مكشوف

نفوذ تركي متزايد في الدوحة والإعلام والمال القطريان في خدمة أجنداث أنقرة



قاعدة طارق بن زياد: البحر من ورائكم والعدو أمامكم

لكن حقيقة الأمر تؤكد أن تركيا تبحث عن التمرکز في الخليج وإمتلاك منفذ حيوي على أهم طرق التجارة العالمية باتجاه جنوب شرق آسيا.

وإذا كانت قطر قد احتمت بهذا الوجود في ظل أزمتهما مع دول المقاطعة وسياسة الهروب إلى الأمام بدل مواجهة الحقيقة وحلها، فإن تركيا كانت تخطط لتثبيت نفوذها في قطر قبل ذلك، أي قبل أن تبدأ الأزمة، مستفيدة من تقاطع بين البلدين في دعم جماعات الإسلام السياسي ومحاولة الركوب على موجة الربيع العربي.

ووافق البرلمان التركي على السماح للمئات من القوات التركية بالانتشار في قاعدة عسكرية في قطر أقيمت ضمن اتفاق وقع عام 2014 وذلك لإظهار الدعم لقطر التي تستضيف أيضا أكبر قاعدة جوية أميركية في المنطقة.

وقالت أنقرة إنها ستنتشر 3000 من قواتها البرية في القاعدة لتصبح مكانا لتدريبات مشتركة ولمساندة جهود مكافحة الإرهاب.

دبابات التنا ومدافع الهاوتزر ذاتية الدفع من طراز فيرتينا وأسلحة أخرى تركية الصنع.

وأشارت فيرات التي سبق وأن أجرت الحوار مع أردوغان عبر الهاتف أثناء محاولة الانقلاب الفاشلة، إلى أن عدد الجنود سيزداد، إلا أنها فضلت ألا تذكر الأعداد "حفاظا على مصالح تركيا وأمنها".

أنقرة - تستثمر تركيا نفوذها المتعاظم في قطر لتحويل الإمارة الخليجية إلى قاعدة متقدمة للمصالح التركية في منطقة حيوية وذات عمق استراتيجي. ولا تخفي أنقرة رغبتها في استثمار أزمة الدوحة وعزلتها الإقليمية كمدخل لتثبيت وجودها العسكري والاستخباري من خلال تأسيس قاعدة عسكرية في 2014، والاستعداد لبناء قاعدة جديدة بمواصفات أكبر وبحضور عسكري نوعي من حيث أعداد الجنود والقطع العسكرية والأهداف الاستراتيجية، وهو ما يجعل قطر محمية تركية ويحسب التعاون العسكري إلى احتلال بوجه مكشوف.

باتي هذا في وقت تحوّل فيه المال والإعلام القطريان إلى أداة لتحقيق أجنداث تركيا في المنطقة سواء بالترويج لجماعات الإسلام السياسي أو بمهاجمة دول إقليمية تعارض التمدد التركي وتعمل على وقفه حفاظا على أمنها القومي وأمن المنطقة.

وكتشف تقرير تركي أن القاعدة التركية الجديدة في قطر تحمل اسم طارق بن زياد، وسيتم الإعلان عن انطلاقها الفعلي الخريف المقبل، خلال احتفال كبير يحضره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وقال التقرير، الذي كتبه الصحافية هاندي فيرات المقربة من أردوغان في صحيفة حرييت التركية بعد أن زارت القاعدة، إن الجنود الأتراك، الذين بدأوا بالتوافد إلى هناك سيبليغ عددهم الألاف، كاشفة عن أن القاعدة تتميز بالضخامة وتعدد المنشآت، وأن التدريبات العسكرية المشتركة فيها قد بدأت بين الجنود الأتراك والقطريين.

وبحسب التقرير، ستتيح القاعدة لانقرة مجموعة متنوعة من الخيارات في المنطقة إذ ستضمّن قوة برية وبحرية وجوية وقوات خاصة بالإضافة إلى مديرتين للجيش القطري، ما سيسمح لانقرة بعرض وتسويق مبيعات القاعدة الشعبية. وبما في ذلك تعزيز مبيعات

3000 جندي تركي يتمركزون في قاعدة عسكرية بقطر

قيس سعيد.. خطاب شعبي يغازل التيار السلفي المتطرف في تونس

مرشح للانتخابات الرئاسية يحلم بقطع العلاقات مع الغرب وتأمين مصادر الطاقة

في برامجه قطع العلاقات الاقتصادية مع الغرب وخاصة مع فرنسا إلى جانب تأمين مصادر الطاقة، ليذهب إلى أبعد من ذلك عندما اقترح معاملة رجال الأعمال الذين كانت لهم علاقات بالنظام السابق معاملة ألمانيا لرجال الأعمال الذين ارتبطوا بالنازية من حيث إجبارهم على تنمية مناطق فقيرة في البلاد تكفيرا عن ذنوبهم.

ويجاهر سعيد برفض قانون المصالحة، ومشروع قانون المساواة في الميراث، لكن أبرز مواقفه تبقى رفضه في 30 أغسطس 2013 تصنيف "أنصار الشرعية" كتلّيف إرهابي، واصفا ذلك التصنيف بأنه "غير قانوني وهو قرار سياسي بالدرجة الأولى".

نفسه، بخصوص القضايا الجدلية في البلاد، وهي مواقف تعكس زيف الادعاء بالدفاع عن مدينة الدولة الذي يُحاول من خلاله الدفع به إلى الواجهة.

ويدافع سعيد عن أجنداث أخلاقية وأخرى اجتماعية تستجيب لميول مساندي الحركة الإسلامية والاتجاه السلفي، بخطاب شعبي إسلاموي يعتمد من أجل كسب أصوات الفئات المهمشة الراكبة في معاقبة الأحزاب المدنية من خلال التصويت.

ويأخذ ذلك الخطاب الشعبي أبعادا أخرى، حيث يقترح

التحرير رضا بالحاج، إلى جانب عدد من الوجوه الأخرى التي تُعرف بأنها تدور في فلك حركة النهضة والتيار السلفي المتطرف، ما خلف انطباعا بأنه غير بعيد عن تنظيمات الإسلام السياسي.

وأثارت تلك اللقاءات تساؤلات متعددة، لعل أبرزها هو "هل يكون قيس سعيد مرشح التيار السلفي المتطرف بقناع مستقل؟ حيث يجد هذا السؤال ما يُبرره في المواقف والآراء التي عبّر ويُعبّر عنها سعيد

ولم يتردد الحرابوي في تصريحات سابقة في التحذير من مثل هذه "الظواهر الصوتية والفيديوكية"، مؤكدا أن تونس بحاجة إلى شخصيات لها كفاءة وحكمة لإخراج البلاد من أزمتهما.

وتؤكد المعطيات المتوفرة عن سعيد، وقيل تقديم ملف ترشحه أنه التقى مع عدد من الأسماء المثيرة للجدل في البلاد، تُعرف بقرينها ودفاعها عن التيار السلفي المتطرف وحزب التحرير الذي يُنادي بالخلافة، حيث ذكرت "شبكة المدونين الأحرار" في بيان لها أنه تم خلال تلك اللقاءات "تناول آليات ترشيح قيس سعيد للانتخابات الرئاسية".

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لسعيد مع القيادي في حزب

لا يمنع من القول إن هذا الترشح يُثير سلسلة من التساؤلات ونقاط الاستفهام، وسط غموض يُحيط بمضامين خطابه السياسي والفكري، ما جعل الآراء تتباين بحدة في تقييم هذه الشخصية التي يصفها البعض بأنها ظاهرة "فيديوكية".

ويرى عدد من السياسيين والمراقبين، منهم القيادي في حركة نداء تونس منجي الحرابوي، في ترشح قيس سعيد مغالطة لحركة النهضة التي "أدت على النقاط الشخصية الغوغائية التي تعيش على صراع الهوية والسياسيات الثورجية للدفع بها إلى الواجهة بغية الإجهاض على ما تبقى من دولة الاستقلال".

تونس - يظهر قيس سعيد، أستاذ القانون الدستوري، الذي كان أول من أعلن ترشحه للسباق الرئاسي، في صورة شخصية مثيرة للجدل، ليس لقدرته على التلاعب بالأفكار وإخفاء خلفيته الأيديولوجية، وإنما لمساعده إلى مغالطة الجمهور الأكثر تدبنا من السلفيين رغم تآكيد المستمر على أنه شخصية مستقلة.

ويقول قيس سعيد، "ساتر شح للانتخابات الرئاسية.. أعلم أن العملية معقدة والعقبات كثيرة، لكني أراهن على القاعدة الشعبية". ورغم تأكيده في أكثر من مناسبة أنه مرشح "مستقل"، وليست له أي علاقة مع أي جهة سياسية أو حزبية، فإن ذلك

إخوان الأردن ينهون الهدنة مع حكومة الرزاز

عمان - عادت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن إلى التصويب مجدداً على حكومة عمر الرزاز بعد هدنة مطولة نسبياً، وربط مراقبون هذا التطور بإحباط الجماعة من تراجع عملية الانفتاح عليها، وعلى الإصلاحات التي طالبت بها وسبق وتعهدها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالنظر فيها.

وكانت العلاقة بين جماعة الإخوان والدولة الأردنية قد شهدت تحسناً ملحوظاً في الأشهر الماضية ترجم في استقبال الملك عبدالله الثاني لكتلة الإصلاح النيابية، التي سلمته مبادرة سياسية قال الملك إنه مهتم بها وسيُنظر فيها.

وتعززت آمال الجماعة بتطبيع الأردن الرسمي للعلاقات مع قطر، بيد أن الحسابات الداخلية فرملت على ما يبدو خطوات تحسين علاقة الدولة بالإخوان، في ظل استشعار إمكانية أن تستغل الجماعة الوضع لتقوية تموضعها.

وقال مراد العضالبة الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان، إن الشعب الأردني مصاب بحالة من اليأس والإحباط من أداء الحكومة ووعودها بتحقيق الإصلاح، في ظل تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يتطلب تغيير النهج السياسي القائم وتحقيق الإصلاح الشامل والمحاربة الجادة والفاعلة للفساد لمعالجة ما تمر به المملكة من تحديات.

ولفت العضالبة إلى نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية التي كشفت أن نصف الشعب الأردني يرغب بالهجرة، متسائلاً "من فعل هذا بالشعب الأردني ليصبح حمله الهجرة من البلد؟ ليس بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السيئة التي يمر بها الأردن نتيجة السياسات الحكومية المتعاقبة".

وأضاف أن "من يصر اليوم على هذا النهج يريد أن يسلم الوطن لأعدائه، مما يربط علينا جميعاً التواصل مع المجتمع ومن اليد للجمع لتحقيق رسالة الإصلاح الشامل".

ويرى متابعون أن عودة الإخوان إلى التصعيد الكلامي مع الحكومة هي محاولة للضغط والتذكير بأنهم رقم صعب في المعادلة السياسية لا يمكن تجاوزها. ويشير المتابعون إلى أن أصحاب القرار الرسمي داخل المملكة يدركون أن الرهان على جماعة الإخوان وتقوية شوكتها في ظل التحديات التي تمر بها المملكة على الصعيدين الداخلي والإقليمي هو سلاح ذو حدين، خاصة وأن الجماعة سبق وأن انقلبت عليهم في العام 2011 حينما تصدرت الحراك الشعبي في غمرة ما يسمى بالربيع العربي.

ويشكل ذلك أحد أسباب الثاني في الإقدام على المزيد من الخطوات صوب الجماعة وهذا ما يغضب الأخيرة.

باسيل وحزب الله يوجهان أنظارهما صوب القوات بعد فشل كسر جنبلات

غطاء غربي يحول دون محاولات ضرب «المحور السيادي» في لبنان



اهتمام أميركي بعدم إخلاء الساحة لحزب الله

للرئاسة؛ أولاً استعداء القوات اللبنانية في الشارع المسيحي، المحور الثاني تحييد رئيس الحكومة سعد الحريري أما المحور الثالث فهو الحفاظ على تحالفه مع حزب الله". وأكد عقيص أنه "ليس من مصلحة باسيل التركيز على الرئاسة المقبلة بل الأجدى أن يخرج العهد بانتصار مالي واقتصادي".

ويعتبر سياسيون ومحللون لبنانيون أن محاولات تحجيم القوات اللبنانية لن يكتب لها النجاح لاعتبارات عدة بينها أن قيادة القوات خبرت التعامل مع وضعيات أكثر صعوبة وهي في أضعف حالاتها، فضلاً عن كون وجود غطاء دولي وأميركي يرفض المساس بالتوازنات القائمة. وتذكر الإدارة الأميركية أن كسر التقديسي الاستراتيجي والقوات سيعني تكريس هيمنة حزب الله على لبنان وبيان السفارة الأخير وإن كان المعنى به مباشرة جنبلات إلا أنه رسالة بان لا مجال للمسار بكامل المحور السيادي.

حادثة قبرشمون مدخل لإدراك
سياسات واشنطن في لبنان

فشل محاولة إحداث فتنة درزية-درزية، ودرزية-مارونية. وقال نائب رئيس مجلس النواب الأربعا في رد على تجاهل حاصباني "لن أسمح بفتنة مارونية-أرثوذكسية... وسأتحدث مع الوزير حاصباني حينما التقيه بشأن تغييره عن الاجتماع المالي في بعيدا وعمّا إذا كان المستهدف هو الموقع الأرثوذكسي".

ويرى محللون وسياسيون أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل المسكون بهاجس خلافة ميشال عون في قصر بعيدا لا يتوانى على استهداف أي طرف قد يشكل خطراً لمشروعه، وتتقاطع مصالح باسيل مع حزب الله الذي يرى في القوات كما في التقدمي الاشتراكي خصمين "عنديين" يجب "ترويضهما". وقال عضو كتلة "الجمهورية القوية" النائب جورج عقيص في حديث تلفزيوني الأربعا "وزير الخارجية جبران باسيل يشعر اللبنانيين بأنه يحضر إلى معركة الرئاسة المقبلة ويستعمل العهد الحالي جسر عبور لمركته"، مشيراً إلى أن "سياسة باسيل تقوم على ثلاثة محاور وصولاً إلى تكريس أحقيته بالترشح

الاقتصادية، واستغناؤه عن المشاركة في الاجتماع المالي الأخير يعكس وفق كثيرين نية مبيتة لإقصاء الحزب، الذي كان سابقاً في تقديم حلول عاجلة لاقتصاد البلد المهترئ".

ويرى هؤلاء أن هذا النهج متكرر وسبق وأن تم تجاهل طروحات القوات عند مناقشة موازنة العام 2019. وقال حاصباني في رد على عدم دعوتها "من دعا إلى الاجتماع المالي في قصر بعيدا وقرّر من سيكون في داخله هو من غيبي عن هذا الاجتماع"، لافتاً إلى أن "نائب رئيس الحكومة عرفياً يجب أن يكون حاضراً في مثل هكذا اجتماعات".

وأشار نائب رئيس الحكومة الممثل أيضاً للناطقة الأرثوذكسية "هذه الحالة تكرر في السابق، وهذا الموقع هو الأرثوذكسي الأول في السلطة التنفيذية، وبالتالي لا يجب أن يغيب عن اجتماعات من هذا النوع".

واعتبر البعض أن عملية استثناء حاصباني لم يكن الهدف منها فقط تهيش القوات ومحاوله جعلها رقماً ثانوياً في المعادلة القائمة، بل أيضاً خلق فتنة مارونية-أرثوذكسية، بعد

جمعية المصارف، والمدير العام لرئاسة الجمهورية، لبحث الأوضاع المالية للبلاد والتدابير الاستباقية لاحتمال تداعيات التصنيف الجديد المنتظر لوكالة "ستاندر أند بورز".

ومن المرتقب أن تصدر "ستاندر أند بورز" التي تعد أحد أكبر مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية الأسبوع المقبل تقريراً بشأن لبنان، وسط أنباء عن توجه الوكالة لخفض جديد في التصنيف الائتماني للبنان الأمر الذي سينعكس على الاستقرار المالي الهش لهذا البلد. وكان لبنان قد أجرى محاولات مع الوكالة لعدم اتخاذ هكذا قرار خاصة وأن الحكومة أظهرت رغبة واضحة في القيام بإصلاحات كان أبرزها ما ترجم في موازنة العام 2019 بيد أن تلك المحاولات على ما يبدو باءت بالفشل.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية خانقة، حيث يشهد معدل النمو فيه تباطؤاً بلغ في النصف الأول من العام الحالي صفر بالمئة، إلى جانب الدين العام الذي ناهز 150 بالمئة، وهو من أعلى المعدلات عالمياً. ويعد الوزير حاصباني صوت القوات اللبنانية في الحكومة خاصة في الملفات

افتعال الأزمات وتطويق الخصوم سياسة ما فتى ينتهجها التيار الوطني الحر مسنوداً بغطاء من حزب الله، فما إن بدأت تهدأ أزمة قبرشمون، حتى توجهت أنظار الثنائي صوب القوات اللبنانية، وسط اعتقاد بأن محاولة إضعاف الأخيرة التي خبرت المعارك السياسية مع الجانبين لن تمر.

بيروت - تحذر أوساط سياسية قريبة من القوات اللبنانية، من محاولة استهداف الحزب وتهيشه حكومياً، بعد أن فشلت محاولات ضرب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي وجد في الثنائي تيار المستقبل والقوات دعماً مطلقاً في الحملة السياسية الموجهة ضده، على خلفية حادثة "قبرشمون"، والتي باءت بالفشل. وتقول الأوساط السياسية إن الحليفين حزب الله والتيار الوطني الحر يسعيان بشكل واضح لضرب التوازنات الحكومية القائمة وفرض واقع سياسي جديد، وهو ما يفسر عملية الاستهداف المنهجي لكل الأصوات المعارضة وترجم ذلك في تصويتهم على الحزب التقدمي الاشتراكي فريسي الوزراء سعد الحريري ثم العودة مجدداً "للمختارة"، بيد أن جنبلاط أثبت صلابته كبيرة في الدفاع عن نفوذه، ما أربك الطرفين ودفعهما إلى الاستدارة خاصة وأن هناك فيفو أميركي واضح ترجم في بيان السفارة الأميركية في بيروت مفاده "جنبلاط خط أحمر".

وتشير الأوساط إلى أن عملية استبعاد نائب رئيس الحكومة غسان حصباني من حضور الاجتماع المالي الذي جرى الأسبوع الماضي في قصر الجمهورية بعيداً لا يمكن اعتباره عفويًا، خاصة وأن التيار الوطني الحر لطالما تعمد تهيش القوات والكتائب في سياق محاولاته الدبلوماسية لفرض سيطرته على البيعة المسيحية.



جورج عقيص

ليس من مصلحة
باسيل التركيز على
الرئاسة المقبلة

وكان قصر بعيداً قد احتضن الجمعة الماضي قبيل لقاء المصالحة الدرزية-الدرزية اجتماعاً مالياً وصف بالهام ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون بحضور كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزراء المال، وشؤون رئاسة الجمهورية، والاقتصاد، ورئيس اللجنة المالية والموازنة، وحاكم مصرف لبنان، ورئيس

خان شيخون بوابة دمشق لفرض معادلة جديدة في إدلب

بحرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي اتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية. ويعتقد على نطاق واسع أن الهدنة التي تم التوصل إليها خلال اجتماع كازخستان الأخير لم تكن سوى مناورة الهدف منها إرباك الفصائل الجهادية، وأن هناك اتفاقاً روسياً تركياً يقضي بعودة إدلب إلى الحكومة السورية.

وإلى جانب كونها كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي، يمر في خان شيخون وبلدات مجاورة في إدلب جزء من طريق استراتيجي سريع، يقول محللون إن دمشق ترغب في استكمال سيطرتها على ريف وشكل الطريق شرياناً حيويًا يربط بين أبرز المدن تحت سيطرة الحكومة من حلب شمالاً مروراً بحماة وحمص ومنطقة المعنية، إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذها، وسط اتهامات لأنقرة بالمماطلة.

وارسى الاتفاق هدوءاً نسبياً، قبل أن تبدأ دمشق تصعيدها منذ نهاية أبريل وانضمت إليها روسيا لاحقاً، ما تسبب بمقتل 820 مدنياً وفق المرصد، ودفع أكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح، بحسب الأمم المتحدة.

وأعلنت دمشق مطلع الشهر الحالي موافقتها على وقف لإطلاق النار استمر نحو أربعة أيام، قبل أن تقرر استئناف عملياتها العسكرية، متهمه الفصائل

وهربنا" بعدما طال القصف في الأيام الأخيرة المدينة. وقالت زوجته أم أحمد التي جلست قربه في سيارته من طراز بيك أب وهي تحمل طفلين صغيرين "تركنا بيتنا وأملنا أن أرضنا المليئة بالمحاصيل من البطيخ والعنب والتين".

ومنذ بدء القوات الحكومية تصعيدها على إدلب ومحيطها، باتت مناطق باكملها خصوصاً في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي شبه خالية من سكانها. واحتصت كيلومترات على خان شيخون

تضم مدنيين. وأفاد شهود عيان عن توجه عشرات السيارات والحافلات المحملة بالسكان وحاجياتهم من المنطقة الجنوبية باتجاه مناطق الشمال التي لا يشملها التصعيد.

وقرب مدينة سرمدا شمالاً، قال أبو أحمد (55 عاماً) الذي فر مع عائلته من مدينة معرة النعمان "الطيران يقصف والمدفعية تصف.. والحالة سيئة جداً". وتابع بحسرة "تريد النجاة بارواحن.. تركنا الغنم وتركنا بيوتنا

كيلومترات على خان شيخون

كيلومترات من خان شيخون من جهة الغرب، ولم تعد تفصلها عن المدينة إلا أراض زراعية". وفي المنطقة الواقعة شرق خان شيخون، تدور الأربعا معارك عنيفة بين القوات الحكومية من جهة وهيئة تحرير الشام والفصائل المعارضة من جهة ثانية، في ظل محاولات القوات الحكومية السيطرة على تلة استراتيجية تقع على بعد نحو ستة كيلومترات من المدينة.

وقال عبدالرحمن إن المدينة "أصبحت عملياً بين فكي كماشنة من جهتي الشرق والغرب". وتمكنت القوات الحكومية الأربعا من السيطرة على خمس قرى غرب خان شيخون، قريبة من بلدة الهبيط التي سيطرت عليها الأحد بعد معارك شرسة ضد هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وفصائل إسلامية ومعارضة. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن السيطرة على هذه القرى تمت "بعد القضاء على آخر جماعات إرهابية تنظم جبهة النصرة والمجموعات التابعة لها فيها".

وتتزامن المعارك مع قصف كثيف وغارات سورية وأخرى روسية على ريف إدلب الجنوبي، حيث قتل مدني في قرية معرة حرمة إثر غارة روسية. وتسببت الغارات والمعارك بحركة نزوح واسعة من المناطق التي لا تزال

دمشق - تحقق القوات الحكومية السورية تقدماً صوب بلدة خان شيخون الاستراتيجية الخاصة بسيطرة الفصائل المقاتلة والجهادية، وسيعني استعادة المنطقة انعطافاً حاسماً ليس فقط ميدانياً بل وأيضاً سياسياً.

وبعد أكثر من ثلاثة أشهر على تصعيد قصفها على مناطق في شمال غرب سوريا، تعمل القوات الحكومية بغطاء جوي روسي على التقدم ميدانياً داخل محافظة إدلب.

وتتعرض إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ 30 أبريل لقصف عنيف من قبل الجيش السوري وحليفته روسيا. وتكثف القصف منذ نحو أسبوع في ريف إدلب الجنوبي، بعدما اقتصر غالبية الاشتباكات على ريف حماة الشمالي المجاور منذ بدء التصعيد.

ويسعى الجيش للسيطرة على خان شيخون في محاولة لفصل ريف إدلب الجنوبي عن ريف حماة الشمالي حيث توجد فصائل مقاتلة وإسلامية أبرزها جيش العزة، وهذا السيناريو المتمثل في تقسيم مناطق المعركة إلى كائنتات سبق وأن تم انتهاجه في معركة الغوطة الشرقية بالقرب من دمشق وقبلها حلب.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن القوات الحكومية "باتت الأربعا بعد أربعة



كيلومترات على خان شيخون

إيران تحاول الاستثمار في أحداث عدن لعقد صفقة بين الحوثيين وحزب الإصلاح

الأرضية مهيأة لتحالف إخواني حوثي تؤطره العلاقة المتينة بين الدوحة وطهران

إيران بتركيز خطابها السياسي بشكل لافت وغير معهود على عامل الوحدة اليمنية، تكون بصدد التلويح بالورقة الباقية لإخوان اليمن لأجل إغرائهم بالانضمام إلى صف المتمردين الحوثيين بعد الضربة القاصمة التي تلقاها نفوذهم إثر انتزاع المجلس الانتقالي الجنوبي السيطرة على عدن من يد قوات حزب الإصلاح المتدثرة برداء حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي.

طهران - برزت خلال زيارة قام به وفد حوثي إلى إيران، محاولة طهران استثمار الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة عدن بجنوب اليمن لاستقطاب حزب الإصلاح الإخواني الخاسر الأكبر من تلك الأحداث، وضمه إلى صف المتمردين الحوثيين.

وركز المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي خلال لقائه في طهران بمحمد عبدالسلام المتحدث باسم جماعة الحوثي، بشكل لافت على وجوب الحفاظ على وحدة اليمن، متهما دولا إقليمية بالسعي لتفكيكها.

واعتبرت مصادر يمنية أن خامنئي بكلامه عن الوحدة اليمنية يكون بصدد اللعب على وتر حساس لدى حزب الإصلاح الذي لم تقبل له سوى هذه الورقة للتشبيث بها بعد أن خسر مواقعها في عدن، إثر سيطرة المجلس الانتقالي عليها.

ولم تستبعد ذات المصادر أن تكون إيران بصدد رعاية صفقة بين الحزب والحوثيين، وأن زيارة عبدالسلام لطهران جاءت في هذا الإطار.

إخواني حوثي في اليمن، بالنظر إلى العلاقة الوطيدة التي تربط قطر بالإخوان في مقابل علاقة التبعية الكاملة التي تربط الحوثيين بطهران.

وأضاف القيادي الحوثي متحدثا عبر تويتر "خلال لقاء مع وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف جرت مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والدبلوماسية بين البلدين الشقيقين، والتعاون المشترك لدعم الحل السياسي في اليمن وإنهاء الحصار والحرب العدوانية، إضافة إلى استعراض تطورات الوضع الإقليمي".

ويُنظر على نطاق واسع لجماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من مناطق اليمن،

وعقب استقباله الناطق باسم الحوثيين والوفد المرافق له اتهم خامنئي في بيان صادر عن مكتبه خصوم طهران الإقليميين "بالتآمر" لتقسيم اليمن.

وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" بالعربية القول "إنهم يسعون لتقسيم اليمن لذا ينبغي الوقوف بقوة أمام هذه المؤامرة، ودعم اليمن الشامل والموحد وسيادته الوطنية".

وقال خامنئي إن "الحفاظ على وحدة



ما هي تعليماتكم الجديدة

أظهرت بوضوح ولاء الحوثيين لإيران كوكلاء، وأن هذا هو الاسم الصحيح للعلاقة.

ويأمل الحوثيون ومن خلفهم إيران في تفكك المعسكر المضاد لهم في اليمن بعد الصدام الأخير في عدن بين المجلس الانتقالي والقوات المحسوبة على حكومة عبدربه منصور هادي، غير أن الطرفين الأساسيين في التحالف المضاد للمتمردين الحوثيين؛ السعودية والإمارات، أظهرتا قدرة عالية على إدارة الخلافات بين القوى اليمنية المشاركة في مواجهة التمرّد، وذلك بإحالة تلك الخلافات على طاولة الحوار الذي ستنتقل أولى حلقاته قريبا في جنة غربي السعودية.

بشأن الخطوات التي يتعين على الجماعة إنجازها خلال الفترة القادمة، في ضوء تطوّر الأحداث المنطقة وصراع طهران ضدّ خصومها الدوليين والإقليميين. وتعليقا على زيارة الوفد الحوثي لطهران، اعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن اللقاء الذي جمع قيادات من جماعة الحوثي بالمرشد الإيراني دليل آخر على تبعية الجماعة لإيران. وقال في تغريدة عبر حسابه في تويتر "طالما ظلت العلاقات بين الحوثيين وإيران تبحث لها عن تسمية مناسبة"، معتبرا أن الأمر أصبح أكثر وضوحا بعد لقاء قيادات الجماعة مع السيستاني، "ومؤكدا أن بياناتهم

مجددا في تخفيف الضغوط على إيران وتشتيت جهود خصومها من خلال تصعيدهم اللات ضدّ المملكة العربية السعودية، بتكثيفهم استهداف أراضيها بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي تمّدهم بها إيران نفسها. وقال مصدر يمني مطلع على تفاصيل زيارة عبدالسلام لطهران، إن الأخير وضع بين يدي القيادة الإيرانية ملفا متكامل عن تفاصيل استهداف جماعته للسعودية، متضمنا المساعدات التقنية المطلوبة من الحوثيين حتى يواصلوا استهداف المملكة. كما تلقى القيادي الحوثي، بحسب المصدر ذاته، الأوامر الجديدة من إيران،

باعتبارها إحدى أذرع إيران في المنطقة، على غرار عدد آخر من التنظيمات العقائدية المسلحة في العراق وسوريا ولبنان، وأبرزها على الإطلاق حزب الله اللبناني. وتؤكد العديد من منظمات الملف اليمني منذ غزو الحوثيين لصنعاء في خريف سنة 2014 أن الجماعة خاضعة في مختلف تحركاتها لإيران، وتعدّل مختلف سياساتها وفق مقتضيات الأجندة الإيرانية. وخلال موجة التصعيد الحالية بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين من جهة مقابلة، برز دور الحوثيين

بغداد تنفي تقدم البيشمركة جنوبي الموصل

الموصل (العراق) - نفت وزارة الدفاع العراقية، الأربعاء، انتزاع قوات البيشمركة الكردية السيطرة على حاجز أمّني قرب الموصل من يد القوات الاتحادية.

وذكر أيّ تقدّم ميداني للبيشمركة التي هي بمثابة جيش لإقليم كردستان العراق خارج نطاق حدود الإقليم، حساسية استثنائية ويمكن أن يقود إلى صدام مسلح كون بعض المناطق متنازع عليها بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية.

وأثر غزو وتنظيم داعش لمناطق شاسعة بشمال وغرب العراق سنة 2014، استغلت البيشمركة مشاركتها في مواجهة التنظيم لتبسط سيطرتها على عدد من المناطق المتنازع عليها، لكنها أجبرت على الخروج من أغلبها بعد تخلف وقمة المتخلفين". وليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مستوى الاعتدال والتسامح في الكويت لمثل هذا الاختبار في ظل وجود قوى متشددة ذات نفوذ إعلامي ومالي وسياسي ومشاركة بالفعل في إدارة أجهزة الدولة. ففضية منع الاختلاط في الجامعات ما تزال مثارة من قبل رموز الإسلام السياسي، وذكر الكوئيتيين ما تزال تحفظ بالضجة الكبرى التي أثارها نواب إسلاميون قبل نحو سنتين حول احتفال بنهاية السنة الدراسية أقامته طالبات إحدى الثانويات تحت إشراف أوليائهن، ورات فيه قوى الإسلام السياسي مظهرا على "انهيار أخلاقي" كبير يدهم المجتمع.

ضجة حول معبد للشيخ تختبر مستوى التسامح في الكويت

وفي إطار الضجة المتصاعدة حول المعبد السيخي، قال النائب بمجلس الأمة الكويتي رياض العسائي إن "هناك من يعتقد أن حرية العقيدة من خلال السماح بإقامة معابد مخالفة لقوانين الدولة والتعدي على أراضيها دون ترخيص رسمي".

وراء عمليات استنارة المشاعر الدينية للكوئيتيين تيارات متشددة ساعية للتكسب السياسي في ظل افتقارها للأفكار والبرامج

وأضاف "منهم من يعتقد أن حرية التعبير هي المساس بديننا الإسلامي الحنيف. إلا أن الأسوأ هم الذين يصنعون من الإلحاد انفتاحا فكريا فما هم إلا في درك التخلف وقمة المتخلفين". وليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مستوى الاعتدال والتسامح في الكويت لمثل هذا الاختبار في ظل وجود قوى متشددة ذات نفوذ إعلامي ومالي وسياسي ومشاركة بالفعل في إدارة أجهزة الدولة. ففضية منع الاختلاط في الجامعات ما تزال مثارة من قبل رموز الإسلام السياسي، وذكر الكوئيتيين ما تزال تحفظ بالضجة الكبرى التي أثارها نواب إسلاميون قبل نحو سنتين حول احتفال بنهاية السنة الدراسية أقامته طالبات إحدى الثانويات تحت إشراف أوليائهن، ورات فيه قوى الإسلام السياسي مظهرا على "انهيار أخلاقي" كبير يدهم المجتمع.

في عدد الوافدين إلى الكويت لتلبية حاجات سوق الشغل، ظهور مطالبات للتوسع في إقامة دور العبادة لإبناء الديانات التي تدب بها أكبر الجاليات ومن ضمنها الجالية الهندية، لكن موانع كانت تظهر في طريق تدبئة المطالبات التي رأى البعض أن الاستجابة لها يمس بهوية البلد وبشاعر مواطنيه.

وقبل نحو عقدين واجهت الكويت قضية مشابهة لقضية المعبد السيخي غير المرخص المثارة حاليا، حيث تم الكشف سنة 2001 على معبد للطائفة ذاتها مقام دون ترخيص في إحدى الدور السكنية، وتمت إزالته من قبل وزير الأوقاف آنذاك استنادا إلى تفسير للمادة نفسها من الدستور، على اعتبار أن حرية الاعتقاد وحماية الدولة لإقامة الشعائر الدينية تشمل فقط الأديان السماوية الثلاثة.

وبحسب دعاة الاعتدال وحرية المعتد في الكويت، فإن لجوء طائفة ما أو اتباع ديانة معينة لإقامة معابد غير مرخصة، يشير إلى وجود مشكلة من قبيل قلة المعابد القائمة بشكل قانوني أو عدم استجابتها لمطالب أبناء الديانات المختلفة، مطالبين بعدم المبالغة في أو بعدها المكاني بحيث يضطر البعض لإقامة مواطن للعبادة قريبا من سكنهم أو مواقع عملهم. ويحذر هؤلاء من الصورة السلبية التي يمكن أن تتناثر للكويت جراء عدم استجابتها لمطالب أبناء الديانات المختلفة، مطالبين بعدم المبالغة في "الفرع" من مجرد اكتشاف معبد للشيخ، معتبرين أن وراء توسع الضجة حول مثل تلك القضايا رغبة بعض الأطراف في التكسب السياسي من وراء قضايا جوفاء للتغلطة على افتقار تلك الأطراف للأفكار والبرامج.

أن حرية الاعتقاد مطلقة، وتجمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقا للعادات المرعية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافي الآداب"، مستدركة بأن المقصود من هذه المادة الدستورية هو الأديان السماوية الثلاثة، أي الإسلام والمسيحية واليهودية.

وتساعت هل ستكون إقامة المعبد غير المرخص "حبة في عقد مخالفات لطوائف أخرى ربما تسول لها نفسها إنشاء أماكن عبادة بعيدا عن عين الدولة، وكيف ستصرف الجهات الحكومية المعنية إزاء المعبد السيخي". واستدعى التزايد الكبير

منطقة سكنية قرب العاصمة الكويت. وقالت صحيفة الرأي في تقرير لها عن الموضوع إن مجموعة من أبناء الجالية الهندية وضعت عبارة "معبد السيخ" (بالإنكليزية) على موقع مخصص لإحدى الشركات في منطقة الصليبية السكنية، مبيّنة أن الآلاف من الهنود يرتادونه منذ تأسيسه قبل نحو تسع سنوات، بشكل دوري ويمارسون فيه طقوسهم الدينية ويطبخون الطعام داخله ويوزعونه.

وذكرت الصحيفة أن إقامة ذلك المعبد تشكل مخالفة صريحة للدستور الذي ينص في مادته الخامسة والثلاثين على

الكويت - أثار اكتشاف موقع يتخذ من أبناء الجالية الهندية المنتهين إلى طائفة السيخ، في الكويت "معبدًا" لممارسة طقوسهم الدينية ضجة متصاعدة في البلد اعتبرها البعض مبالغا فيها، ورأها البعض الآخر انعكاسا لسطوة قوى متشددة على المجتمع والدولة، الأمر الذي لا يخلو من انعكاسات على سمعة البلد ويعقد من مهمة عدد من قياداته وقواه السياسية المعنية بتسويق صورة إيجابية عنه كبلد متفتح ومتسامح.

وكشفت صحيفة محلية كويتية عن وجود "المعبد" غير القانوني داخل



أعمل لدينا ولا تتعب في بلدنا

وجوه سياسية بارزة في السباق نحو قصر قرطاج

هيئة الانتخابات التونسية تقبل رسميا 26 ملف ترشح للانتخابات الرئاسية



آمال التونسيين معلقة على الانتخابات

الذين تم رفض مطالبهم للجوء إلى القضاء لظن في قرار الهيئة قبل الإعلان النهائي عن قائمة المرشحين في 31 أغسطس الحالي. وشدد بفون على أن هيئة الانتخابات ستسعى لفرض رقابة على المرشحين بصفة أولية وعلى وسائل الإعلام لمنع الإشهار وفرض قيم الإنصاف وتكافؤ الفرص والدعم من استغلال إمكانيات الدولة في الحملات الانتخابية. وأشار إلى أنه سيتم معاقبة المخالفين بصرامة مهما كانت أسماؤهم ومواقعهم.

وأوضح رئيس هيئة الانتخابات نبيل بفون، خلال الندوة الصحافية التي خصصت للإعلان عن المقبولين للترشيح، أن المطالب التي تم رفضها بصفة أولية ليست متطابقة مع شروط الترشح بالقانون الانتخابي الذي ينص على تقديم تزكية ترشح ممضاة من 10 آلاف مواطن أو 40 رئيس بلدية، أو 10 نواب بالبرلمان، إضافة لضمان مالي بقيمة 10 آلاف دينار (3500 دولار) علاوة على شهادة الجنسية التونسية. من جهته، لفت عضو الهيئة فاروق بوعسكر، إلى أنه بإمكان المرشحين

وناجي جلول القيادي السابق في حركة نداء تونس وسعيد العايد رئيس حزب بني وطني. وتنصب أغلب المهام التنفيذية في يد رئيس الوزراء في النظام السياسي الحالي في تونس، بينما يسيطر رئيس البلاد على السياسة الخارجية وسياسة الدفاع. غير أن منصب الرئيس لا يزال يمثل للشعب الكثير خصوصا في ما يتعلق بقدرة على توحيد الصف واحترام الدستور. وستبدأ الحملة الانتخابية للرئاسيات في الأول من سبتمبر القادم وتستمر أسبوعين.

يشترك في السباق نحو قصر قرطاج 26 مرشحا بينهم امرأتان فقط والعديد من المسؤولين في الحكومة الحالية ووجوه سياسية بارزة، فيما رفضت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات 71 طلب ترشح للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها التي ستجري الشهر القادم.

تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الأربعاء القائمة النهائية للمرشحين المقبولين لخوض الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، حيث تشمل هذه القائمة 26 مرشحا بينهم امرأتان فقط وتتميز بوجود عدد من الوجوه البارزة لخوض السباق نحو قصر قرطاج والذي سيجري تنظيمه الشهر القادم. فيما رفضت هيئة الانتخابات ملفات 71 مرشحا.

النظام السياسي الحالي في تونس يمنع رئيس البلاد صلاحيات محدودة لكن المنصب لا يزال يمثل الكثير للشعب

وسيكون رئيس الوزراء الحالي يوسف الشاهد ورئيس الوزراء السابق مهدي جمعة ونائب رئيس حزب النهضة الإسلامي عبدالفتاح مورو ووزير الدفاع

وتاتي الانتخابات المبكرة التي ستجري في 15 من سبتمبر القادم عقب وفاة الباجي قائد السبسي، والذي كان أول رئيس منتخب ديمقراطيا في تونس، الشهر الماضي عن 92 عاما. وستكون هذه ثالث انتخابات حرة يتم تنظيمها في تونس منذ ثورة

قائمة المرشحين المقبولين للانتخابات الرئاسية المبكرة تتضمن امرأتين فقط من بين العديد من الشخصيات المعروفة



إلغاء احتفالات عيد الشباب تكريس للملكية الاجتماعية في المغرب

الداخلية والخارجية، التي يتعين كسبها". ولقي قرار الملك محمد السادس بإلغاء الاحتفال بعيد الشباب ترحيبا في جميع الأوساط الشعبية والسياسية. واعتبر مصطفى كرسن، رئيس المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية، أن القرار يدخل في "سريورة عهد جديد للملكية، يتعلق بالخروج التدريجي من الملكية الدستورية إلى الملكية البرلمانية، عبر البدء بسحب المناسبات الخاصة من الأجندة الرسمية".

القرار الملكي إشارة واضحة للاستمرار في تحدي الأساليب التقليدية والتخلي بالجرأة للمضي قدما في الإصلاحات

وأعرب المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي عن استحسانهم لهذه الخطوة واعتبروها نقطة إيجابية في تفاعل المؤسسة الملكية مع متطلبات التحديث والحكمة. وعلق أحدهم "المحنة القادمة هي إلغاء جميع مظاهر تمييز الأموال وصرفها في بناء طرق ومستشفيات جديدة، وإلزام الحكومة بترشيح النفقات بإعطاء الأولوية للضروريات وإلغاء التعويضات الخيالية وتخفيض الأجور المرتفعة لتتلاءم مع مداخيل الدولة". ويرى معترض، أن قرار الإلغاء يدخل في إطار ترشيح ميزانية القصور الملكية، من خلال مراجعة تكاليف الاستقبالات الرسمية بخصوص عيد الشباب.

بمقابلة إشارة سياسية واضحة من العاهل المغربي للاستمرار في تحدي الأساليب التقليدية والتخلي بالجرأة للمضي قدما في الإصلاحات من خلال اتخاذ قرارات تتماشى ومتطلبات الإصلاح وتطلعات المواطنين. وأوضح أنه بانحراط المؤسسة الملكية في نهج الإصلاح وإرسال إشارات سياسية واضحة من خلال أخذ مبادرات تكسر هيمنة المنظور التقليدي للتسيير والقيادة، ستدفع الفاعلين السياسيين للتخلي بالجرأة اللازمة من أجل الخروج من المنظور التقليدي والرؤى الكلاسيكية لتدبيرهم للأمر.

وكان الديوان الملكي قد أمر المؤسسات المختلفة بعدم المغالاة في احتفالات الذكرى العشرين لتربع الملك محمد السادس على العرش في يوليو الماضي. ونصح الديوان بأن تقام الاحتفالات "وفقا للعادات والتقاليد" و"دون أفعال إضافية أو خاصة".

ويؤكد مراقبون أن القرار الملكي نموذج رسمي للحكومة الإدارية وترشيح لنفقات الدولة كإجراء سلتنزم به المؤسسات الرسمية، وهو ما ذهب إليه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني عندما أكد في مذكرة توجيهية تتعلق بإعداد مشروع قانون المالية للعام 2020 أن إعداد المقترحات يجب أن يأخذ في الاعتبار مجموعة من الإجراءات انسجاما مع الجهود التي بذلها المغرب للمحافظة على التوازنات الاقتصادية. وسبق للملك محمد السادس أن أكد في خطابه بمناسبة الذكرى العشرين لتربعه على العرش أن "المرحلة الجديدة، التي نحن مقبلون عليها، حافلة أيضا بالعديد من التحديات والرهانات

محمد مامون العلو

الرباط - أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس أمرا بإلغاء الاحتفالات الرسمية بعيد ميلاده بالقصر الملكي، بداية من هذا العام حيث جرت العادة بإقامة الاحتفالات في يوم 21 أغسطس من كل سنة.

وسبق للعاهل المغربي، الذي يبلغ هذا العام 55 سنة، في إطار تحديث الهياكل المؤسسة للنظام السياسي أن قرر التقليل من مظاهر احتفالات عيد العرش وتحويل تكاليف هذه المناسبات إلى مشاريع تنموية. كما ألغى التوشيحيات المخصصة لشخصيات سياسية وفنية ورياضية وعلمية بأوسمة متنوعة، إلى جانب عدم تركيزه على عادة تقبيل اليد والاستعاضة عنها بالكتف تعبيرا عن التقدير والاحترام.

وأكد هشام معترض، الأستاذ والباحث في العلوم السياسية والاستراتيجية في كندا، لـ "العرب"، أن إلغاء الملك محمد السادس احتفالات عيد الشباب السنوي مرتبطة بتكريس نمط تحديهي للرؤية الملكية بخصوص تركيبة الموروث الثقافي للمؤسسة الملكية. واعتبر أن إلغاء الاحتفالات يترجم الرغبة الملكية في تقوية الطابع الاجتماعي للإصلاحات المرتبطة بالملكية الاجتماعية التي تستهدف الشباب، وبالتالي يعد هذا القرار إشارة اجتماعية إيجابية لترسيخ قيمة من قيم الملكيات الاجتماعية من خلال تبسيط وتقريب بنية المؤسسة الملكية من المجتمع المغربي. ويرى معترض أن القرار الملكي يأتي

والمساعدة في تنمية المناطق النائية، وخصوصا على طول الحدود مع مالي. ورغم هذه الجهود لا تزال موريتانيا تواجه عدة تحديات لاسيما مع وجودها ضمن منطقة الساحل الأفريقي التي تشهد نشاطا لمجموعات جهادية تتبع تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية. وأشار تقرير صدر في فبراير عن مؤتمر ميونخ الأمني السنوي إلى تصعيد في الهجمات العنيفة للجماعات الإسلامية في منطقة الساحل بغرب أفريقيا ما يعكس القدرات المتزايدة لهذه الجماعات.

ومن بين القوات العسكرية في المنطقة: بعثة للأمم المتحدة وعملية بارخان الفرنسية وأربع بعثات من الاتحاد الأوروبي لتدريب الجيش والشرطة ومجموعة الخمس الإقليمية.



التحدي الأمني هو الأبرز في المنطقة

الأمن الموريتاني يواصل بحثه عن متطرفين تسللوا إلى البلاد

الأمنية في المنطقة استنفرت عناصرها بحثا عن الإرهابيين المفترضين. وكانت موريتانيا قد أرسلت خلال السنوات القليلة الماضية الآلاف من الجنود إلى حدودها الشرقية مع جارتها مالي في إطار خطة أمنية، وذلك بعد أن نفذ تنظيم القاعدة انطلاقا من صحراء مالي الكبرى عدة عمليات في عمق الأراضي الموريتانية، أسفرت عن مقتل العشرات من الجنود الموريتانيين، إضافة لعمليات خطف وقتل طالت رعايا من جنسيات أوروبية.

وكانت البلاد قد تعرضت لاعتداءات دامية نفذتها تنظيمات إسلامية متطرفة وعمليات خطف أجانب في العقد الأول من سنوات الألفين. ونفذت موريتانيا برنامجا واسعاً يشمل إعادة تأهيل الجيش، وتعزيز المراقبة الأمنية

نواكشوط - تواصل قوات الأمن الموريتانية عملياتها المكثفة للبحث عن خلية من الأجانب دخلت البلاد بطريقة غير شرعية، ترجح صلاتها بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقال مصدر أمني، لـ "العرب" فضل حجب هويته، إنهم توصلوا بمعلومات تفيد بتسلل مجموعة من الأجانب إلى موريتانيا يوم عيد الأضحى، عبر أحد الدروب الصحراوية الشرقية للمحاذية لإقليم أزواد شمالي مالي، آخر معاقل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وأضاف المصدر أن مجموعة من البو

الرحل ابغوا الجهات الأمنية في المنطقة بتسلل أجانب إلى الشريط الحدودي الموريتاني بملابس أفغانية، مثل التي يرتديها عناصر الجماعات الإرهابية في الشمال المالي، مشيرا إلى أن الأجهزة

ألمانيا تحشد لتقوية الليبرالية في وجه تسونامي الترامبية

هل يملك تحالف أنصار التعددية مقومات النجاح



طريق ملغوم

ويتزامن هذا الانهيار مع تهوّر بعض القوى العالمية والإقليمية، وهو أمر مقلق. فيما تساعد متانة المؤسسات وضبط النفس على حماية النظام الدولي. وفي غياب هذه الأساسيات، يمكن أن تتحول الأزمات المنعزلة إلى مواجهات أكبر.

ويجب أن تستخلص مختلف القوى عبرة من الوضع الأوروبي في أوائل سنة 1910، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، عندما لم يهتم القادة الوطنيون بمعالجة أسس الاستقرار القاري المضمحلة وتشملوا في إدراك أثار تهورهم المدمرة.

إن المهمة شاقة، ويبيّن نجاحها غير مضمون. فقد تكون نتائج هذه الحملة غير متسقة وفوضوية، لكنها لا تحتاج إلى أن تكون مثالية إذ يكمن الهدف في إنقاذ العالم من الجحيم وليس إيصاله إلى الجنة، كما كان الأمين العام السابق للأمم المتحدة داغ همرشولد يقول.

ونظمه الحد من الأسلحة، ويعترض النظام التجاري المتعدد الأطراف لخطر الانهيار، وتراجع الديمقراطية وحقوق الإنسان في أجزاء متعددة من العالم.

وفي مواجهة مثل هذه التحديات، ما الذي تستطيع القوى المتوسطة أن تفعله؟ تبدو فكرة إن بإمكانهم "إنقاذ" النظام العالمي الليبرالي غير واقعية. فلا يمكن أن يتواصل أي نظام من المؤسسات والقواعد الدولية لفترة طويلة دون دعم من أعضائه الأقوي.

وعلاوة على ذلك، لا يقتصر التحدي على الحفاظ على العناصر الرئيسية للنظام الحالي فحسب، بل يمتد إلى إصلاح المؤسسات المتهاوية، ووضع قواعد جديدة للسياسات الناشئة، وتكييف النظام متعدد الأطراف ليتناسب مع مشهد القوة العالمية المتغيرة بدلا من إبقائه مرتكزا على المشهد العالمي الذي انبثق إثر نهاية الحرب العالمية الثانية أين تشكلت مؤسساته المركزية.

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ونحتاج رجلا ملثما لتحمل مسؤولية استمرار العلاقات الدولية في إطار نظام اقتصادي ليبرالي.

وفي الوقت نفسه، أصبحت تحديات الصين وروسيا للقواعد والمعايير الدولية أكثر وضوحا وجراحة بعد أن أصبح غزو روسيا لأوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم حقيقة في السنوات الأخيرة.

ومن جهة أخرى، قضت محكمة تحكيم دولية في لاهاي بأن الصين لا تملك حقا تاريخيا في مياه بحر الصين الجنوبي وأنها انتهكت حقوق الفلبين السيادية بأعمالها هناك. وتجاهلت الصين الحكم وقالت إن قواتها المسلحة ستحمي سيادتها الوطنية ومصالحها البحرية، واستمرت في بناء وعسكرة الجزر في المواقع المتنازع عليها. وفي الوقت نفسه، يضعف احترام القانون الإنساني الدولي، وتدهور

وعاطفائها أهدافا واضحة، وتنسيق جهودها بفعالية. تقدم المبادرات "متعددة الأطراف" الحالية نمونجا للتحالفات الموجهة نحو قضايا محددة. وبينما تتكون بعض التحالفات من بلدان محددة، تشمل أخرى جهات فاعلة غير حكومية مثل الشركات والمؤسسات الخاصة وشبكات المجتمع المدني.

ويمكن للقوى المتوسطة إعطاء الأولوية لتحديث نظام الهجرة الدولي، ووضع قواعد جديدة للأمن السيبراني الدولي، والتمسك بمعايير محددة ضد الاغتيالات وعمليات الاختطاف و"دبلوماسية الرهائن" التي تعتمدها الدول. كما يمكنها أن تشغل دورا حيويا في إنقاذ النظام التجاري متعدد الأطراف ومكافحة تغير المناخ.

ولن يتطلب هذا الجهد المنسق إنشاء مؤسسة دولية جديدة أو هيئة رسمية. تمكن المشاورات غير الرسمية المنتظمة بين مجموعة أساسية من البلدان من توضيح الأولويات المشتركة ومحاسبة بعضهم البعض في حالة اختراق الأزمات السابقة.

ويجب أن تحول القوى المتوسطة دورها من مجرد التعبير عن قلقها إلى العمل المتضام على نطاق يتناسب مع خطورة الأزمات التي تواجه النظام الدولي الليبرالي.

ولم تكن فكرة تحالف أنصار التعددية الدعوة الأولى للدول المتوسطة لتحمل مسؤولية أكبر في الحفاظ على النظام العالمي الليبرالي، والذي يعرف على أنه شبكة المؤسسات والاتفاقيات والقواعد متعددة الأطراف التي دعمت نظاما دوليا مستقرا ومنتفحا للعدول.

وفي ديسمبر 2016، خلال جولته الخارجية الأخيرة كاتائب للرئيس أوباما، التقى جو بايدن برئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في أوتاوا. مع استعداد دونالد ترامب لتسلم منصب الرئيس الأميركي وانتشار المشاعر الشعبية في أوروبا، توجه بايدن إلى ترودو قائلا "سبمضي العالم وقتنا طويلا في مراقبتك، بينما تتزايد التحديات التي تواجه النظام الليبرالي على الصعيد الدولي. لم نشهد مثل هذه التحديات

قوّص الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ وصوله إلى السلطة أبجديات كثيرة في السياسة الخارجية الأميركية وطرق إدارتها للآزمات الدولية وذلك منذ رفعه لشعار "أميركا أولا". وابتاعه سياسة الحماية التجارية وأنسحابه من عدد من الاتفاقيات الدولية أسس الرئيس الأميركي لنهج ينعتة كثير من المراقبين بـ"الترامبية"، قوامه الابتعاد أكثر فأكثر عن القيم الليبرالية التي ساهمت في استقرار النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، ما يثير المخاوف بشأن مستقبل التعاون الدولي في ظل أنظمة تتجه بوتيرة أسرع نحو الانغلاق.

ومن بين إجراءات أخرى، وصف ترامب الاتحاد الأوروبي بأنه "عدو"، وأوقف تعيين القضاة في لجان نسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، وانسحب من سلسلة من المعاهدات الدولية كالشراكة العابرة للمحيط الهادئ واتفاق باريس للمناخ والاتفاق العالمي للهجرة والبروتوكول الاختياري لتسوية النزاعات الملحق باتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، وهدد بفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، ويقال إنه ناقش الانسحاب من الناتو.

وعلى الرغم من تحذيرات القوى المتوسطة (الدول الأوروبية ودول أميركا اللاتينية واليابان) من خطر تدهور النظام العالمي الليبرالي إلا أن هذه القوى لم تترجم أقوالها إلى أفعال، فيما يذهب محللون واستراتيجيون إلى أن هاته القوى لا تملك في الوقت الحالي سوى إبطاء عملية الانهيار إن لم تسرع في التنسيق في ما بينها وتجنب وقوع "الكارثة".

ومع وجود قوى كبرى مثل الصين وروسيا والولايات المتحدة الأميركية، التي تساهم كل واحدة منها في تفتيت أسس النظام الدولي الليبرالي، وجدت القوى المتوسطة نفسها مسؤولة على الحفاظ على بعض عناصر النظام الأساسية وإصلاحها. في حين لا تستطيع هذه القوى منع تفكك النظام الدولي الليبرالي بمفردها، إلا أنها تستطيع إبطاء العملية. ولتحقيق ذلك، تحتاج القوى المتوسطة إلى تحديد أولوياتها، وتجميع ائتلافات خاصة بقضايا محددة

تورنتو (كندا) - يسعى وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى تدعيم التعاون الدولي خلال زيارته لكندا الأربعاء ضمن مبادرة أطلقها قبل نحو عام تحمل اسم "تحالف أنصار التعددية"، حيث يهدف هذا التحالف إلى الدفاع عن نظام عالمي قائم على المنظمات والاتفاقيات الدولية وإلى مناهضة السياسات القومية المنفردة. ومع وصول دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة واستفتاء بريكسيت في بريطانيا في العام 2016، كثر الحديث بل التنظير لمرحلة ما بعد النظام العالمي الليبرالي مع استماع قوة الشعوبية والقومية لهذا النظام الذي يبدو أنه يحمل في نفسه بذور فناءه بعد أن أصبح مستهدفا من قبل مهندسيه لا من القوى السلطوية.



داغ همرشولد

الهدف يكمن في إنقاذ العالم من الجحيم وليس إيصاله إلى الجنة

وتصاعدت التحديات التي تواجه النظام الدولي في الآونة الأخيرة، من الصين وروسيا والولايات المتحدة وغيرها من الأطراف، مثل الرئيس ترامب الذي تبني شعار "أميركا أولا" لينبذ دور بلاده الطويل، إذ ارتبطت استراتيجية الولايات المتحدة الكبرى منذ 1945 بتعزيز النظام والحفاظ على المصالح الوطنية الأميركية في إطار نظام متعدد الأطراف.

عمران خان: حان الوقت لتلقين نيودلهي درسا

ويخضع القسم الهندي من كشمير لإغلاق منذ أكثر من أسبوع مع إرسال عشرات الآلاف من الجنود كتعزيزات إلى سرينغار، المدينة الرئيسية فيه، وبلدات أخرى وقرى مع فرض حظر تجول في المنطقة وقطع خطوط الهاتف والإنترنت.

وتسبّر القوات الهندية دوريات في الطرق الرئيسية للإقليم، وقد استخدمت قوات الأمن الجمعة الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرات شارك فيها نحو ثمانية آلاف شخص للاحتجاج على خطوة الحكومة.

واعلن حاكم ولاية جامو وكشمير أن حظر التجول المفروض على القسم الهندي من كشمير سيخفف بعد عيد الاستقلال الخميس، لكن خطوط الهاتف والإنترنت ستبقى مقطوعة.

ورغم التوتر، وضت إسلام آباد قدما في احتفالها بعيد الاستقلال والتي بدأت بعد منتصف ليل الثلاثاء/الأربعاء بإطلاق الألعاب النارية في المدن الرئيسية. واكتظت الشوارع بالسكان الذين لوحوا بأعلام بلادهم من السيارات والدراجات البخارية.

وفي أغسطس 1947، انقسمت الهند التي كانت تحكمها بريطانيا إلى دولتين مستقلتين: الهند ذات الغالبية الهندوسية وباكستان ذات الغالبية المسلمة.

واضطر الملايين لتترك منازلهم في إحدى أكبر الهجرات الجماعية في التاريخ والتي قدر خبراء أنها أسفرت عن مقتل مليون شخص على الأقل في أحداث عنف طائفي.

وكشمير مقسمة إلى شطرين هندي وباكستاني كما أدى النزاع بشأنها لدخول البلدين في حربين. ويشهد الشطر الهندي من كشمير تمردا انفصاليا أوقع عشرات الآلاف القتلى.

مظفر آباد (باكستان) - توعد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الأربعاء بالرد على أي عدوان هندي في القسم الباكستاني من كشمير، معتبرا أن الوقت حان لتلقين نيودلهي درسا.

وتأتي تصريحات خان وسط تصاعد التوتر بين البلدين النوويين بعدما ألغت الهند الحكم الذاتي للشطر الهندي من كشمير الأسبوع الفائت.

وقال خان في خطاب متلفز من مظفر آباد عاصمة القسم الباكستاني من كشمير إن "لدى الجيش الباكستاني معلومات تفيد بأنهم (الهند) يخططون للقيام بشيء في كشمير الباكستانية، وهو جاهز وقادر على الرد بقوة"، مضيفا "قررنا أنه إذا حصل أي انتهاك من قبل الهند فسنقاتل حتى النهاية".

وشكل تحذيرات خان تصعيدا حادا في الخطاب الباكستاني، بعد أن كانت قالت إسلام آباد الأسبوع الفائت إنها تستعيد "الخيار العسكري" لحل النزاع. وقال خان في خطابه لمناسبة استقلال بلاده إن "الوقت حان لتلقين نيودلهي درسا".

ويأتي ذلك بعد أكثر من أسبوع على إصدار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مرسوما تنفيذيا مفاجئا يقضي بإلغاء الوضع الخاص الذي كان ممنوحا لهذه المنطقة في الهيمالايا. وردا على تلك الخطوة أطلقت باكستان حملة دبلوماسية تهدف إلى إلغاء هذا القرار وطلبت رسميا من مجلس الأمن الدولي الثلاثاء عقد جلسة طارئة لبحث "الأعمال غير المشروعة" التي تقوم بها الهند.

وطردت باكستان السفير الهندي وأوقفت التجارة الثنائية وعلقت خدمات النقل عبر الحدود، في خطوات لا يرجح أن تؤثر على نيودلهي بحسب ما يرى محللون.

"كل الأطراف إلى الامتناع عن استخدام أي شكل من أشكال العنف".

وفي الأثناء، التقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الثلاثاء في نيويورك على مسؤول للشؤون الخارجية في الحرب الشيوعي الصيني يانغ جيشي، لكن الخارجية الأميركية امتنعت عن الكشف عن مضمون اللقاء الذي لم يعلن عنه مسبقا. ودفع ذلك للاعتقاد أن واشنطن ربما وجهت رسالة مباشرة لبكين بشأن هونغ كونغ.

وفي مؤشر على التوتر المستمر بين الطرفين، منعت بكين توقف سفن تابعة للبحرية الأميركية في موانئ هونغ كونغ، بحسب المتحدث باسم أسطول المحيط الهادئ نايت كريستنسن، الذي لم يعلن السبب الذي حدته الصين لإلغاء عمليتي التوقف اللتين كانتا متوقعين أن تنجزوا في 17 أغسطس، والسفينة "يو.أس.إس لايف آري" في سبتمبر.

وفي غضون ذلك، أشار دونالد ترامب نفسه في تغريدة إلى أن كثيرا يتهمونه بالمسؤولية عن "المشاكل الحالية في هونغ كونغ"، متسائلا عن السبب. وأجاب توماس رايت من مركز بروكينغز للدراسات أن ترامب "أعطى الضوء الأخضر (لرئيس الصيني) شي جينبينغ" لقمع المظاهرات، منددا "باسوأ" قرار متعلق بالسياسة الخارجية في تاريخ رئاسة ترامب.

واعتبر السفير الأميركي السابق نيكولاس برنيز أن ترامب تنقصه "الشجاعة" ولذلك "يدعم الطرفين". وأضاف "يجب أن تكون الولايات المتحدة إلى جانب طرف واحد، طرف الحقوق الديمقراطية لشعب هونغ كونغ"، وهو موقف منسجم كذلك مع مواقف العديد من الخبراء والنواب الأميركيين.

هل قايض ترامب أزمة هونغ كونغ بتقدم المفاوضات التجارية

الهادئ وخلافات على مستوى حقوق الإنسان.

ودفع هذا التكتم الأميركي بعض المراقبين إلى التساؤل من دون الاستناد إلى معلومات محددة، حول ما إذا كان الملياردير الجمهوري مستعدا إلى تجاهل قمع صيني محتمل لتظاهرات هونغ كونغ مقابل تحقيق تقدم في المفاوضات التجارية.

واعتبر الرئيس الأميركي منذ مطلع يوليو أن مظاهري هونغ كونغ "يظلمون إلى الديمقراطية"، لكن واشنطن اعتبرت أن التهم المتعلقة بتدخل وشيك من الصين "سخيفة"، وحرصت على الاتقف إلى جانب أي طرف في هذه الأزمة، داعية

لليدبلوماسية والتي انطلقت مطلع يونيو. وجدد ترامب دعواته "للمجتمع" بالترامب "الهدوء والأمن"، لكنه لم يوجه أي تحذير واضح للسلطات الصينية. وقال الرئيس الأميركي "أمل أن يكون هناك حل سلمي" وألا "يقتل أحد"، في وقت بات فيه بعض المحتجين أكثر قسوة وتزايدت المواجهات مع الشرطة. وتمر هونغ كونغ، بأسوأ أزماتها منذ إعادتها لبكين في عام 1997. لكن حتى الآن أبدت إدارة ترامب حذرا في موقفها من الأزمة، على الرغم من أنها تخوض منذ أشهر مواجهة مباشرة مع الصين في مجال التجارة ومنافسة دبلوماسية عسكرية معها في منطقة آسيا والمحيط

واشنطن - يواجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتقادات من كل الأطراف في الولايات المتحدة بسبب موقفه من التظاهرات المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ وتجنبه انتقاد بكين في إطار هذه الأزمة غير المسبوقة في المدينة. وأكد ترامب الثلاثاء استنادا إلى معلومات استخباراتية أميركية أن الجيش الصيني ينتشر "على الحدود مع هونغ كونغ".

وأظهرت تسجيلات فيديو بثها الإعلام الرسمي الصيني قوات تحتشد قرب المدينة شبه المستقلة، في ما بدا أنه وسيلة لتصعيد التهديد بتدخل في هونغ كونغ لمواجهة التظاهرات المؤيدة



قبضة أمنية جديدة

حادثة قبرشمون مدخل لإدراك سياسات واشنطن في لبنان

● بيروت - يعتبر البيان الذي أصدرته السفارة الأميركية في لبنان حول تداعيات حادثة قبرشمون الأخيرة مفصلاً مهماً في السياسة الأميركية حيال لبنان، وهو ما زال قيد التأمل والتحليل فيما تنخرط منابر متعددة في استشراف ما يمكن أن يؤسسه هذا البيان من سياسة جديدة لم تعهدها بيروت من قبل وواشنطن.

لقد صدر البيان في 7 أغسطس الجاري داعياً إلى عدم تسييس القضاء في معالجة الحادث الذي أودى في 30 يونيو الماضي بحياة مرافقين للوزير صالح الغريب، المقرب من رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب الرززي طلال أرسلان.

وقالت حنين غدار، وهي زميلة في معهد واشنطن في مقال لها حول الموضوع، إن البيان نفسه والحادث بسطان الضوء على الطريقة التي يعمل بها حزب الله وحلفاؤه السياسيون، من خلال تصعيد التوترات الطائفية على نحو متزايد ضد خصومهم.

ولا يمكن لبنيان السفارة الأميركية إلا أن يكون خلفية جديدة لتواكب الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري هذه الأيام إلى واشنطن.

وتتضارب الأنباء والتقارير الواردة من بيروت كما تلك من واشنطن عن ضيغها اللبناني، والأجواء التي يحملها الحريري للتعامل مع مستجدات السياسة الأميركية بالنسبة للبنان والمنطقة.

وتلفت غدار في مقالها إلى أنه رغم أن البيان الأميركي لم يُشر إلى أي قادة لبنانيين بالاسم، إلا أنه اعتبر رسالة واضحة للرئيس ميشال عون ووزير الخارجية، صهر عون، جبران باسيل، والذي يطمح إلى خلفته في الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويرى مراقبون في لبنان أن باسيل يمشي على خطى عمه للوصول إلى قصر الرئاسة في بعبدا من خلال التمسك بالحلف مع حزب الله والتعويل عليه وحده لإيصاله إلى كرسي الرئاسة على منوال ما فعله الحزب للرئيس الحالي.

وتقول غدار إن باسيل يسعى إلى إقناع حزب الله بأنه الزعيم الماروني الأفضل لرئاسة لبنان. ومعلوم أن حظوظ الزعيم الشمالي الماروني سليمان فرنجية كانت عالية في مناقشة ميشال عون على الرئاسة كونه حليفاً لحزب الله ونظام دمشق، وقد حظي حينها بدعم الحريري.

غير أن حزب الله ربح كفة عون، وهو أمر يعول عليه باسيل للتغلب على منافسيه في هذا الصدد.

وتلاحظ غدار أن باسيل يعمل على استمالة الحزب وهو، بصفته وزيراً للخارجية، لم يجد عن خيارات السياسة الخارجية الإيرانية في لبنان، مثل دعم توتر حزب الله في الحرب السورية، كما ردد موقف طهران من الشؤون الدولية والسياسية الأميركية في المنطقة. وفي هذا الصدد قدّم الرئيس عون الدعم لحزب الله والدفاع عن سلاحه، بما اعتبره المراقبون موقفاً وفاقاً لدور الحزب في إيصاله إلى بعبدا، وورشة يقوم من خلالها عون العزفي إقناع الحزب باعتماد ترشيح باسيل الصهر دون غيره للرئاسة المقبلة في لبنان.

غير أنه إضافة إلى منافسيه باسيل المعروفين مثل فرنجية وسمير جعجع، رئيس حزب القوات اللبنانية، تلتفت غدار إلى أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

وتنقل غدار عن باسيل تصريحاته في مقابلة مع قناة الجزيرة، حيث أكد أن باسيل يحرض أيضاً على تعزيز قوته السياسية ضد منافسه جوزيف عون، قائد القوات الجيش اللبناني، الذي أصبح ترشيحه أكثر خطورة بعد زيارته الأخيرة لواشنطن، علماً أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستظل فاترة تجاهه في ضوء ارتباطه بحزب الله.

البرلمان الليبي يعيد رسم خارطة سياسية للبلاد

تعويل مصري على دور البرلمان في توحيد المؤسسات الليبية



ليبيا بحاجة إلى حلول سياسية سريعة تخمد نار الأزمة

في أكتوبر 2017، وأوضحت المصادر الليبية لـ"العرب"، أن مخاطبة البعثة الأممية في البيان المصري، تستيق تحركاً جديداً يريد أن يقوم به غسان سلامة رئيس البعثة من خلال الأمم المتحدة، حيث بنوي الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي خاص بليبيا على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، يحضره عدد من زعماء العالم المعنيين بالأزمة، ومن بينهم دول تلعب دوراً سلبياً، مثل تركيا، ومنه يمكن أن يُعيد إحياء فكرة الملتقى الجامع الذي تجمّد عقب انطلاق العملية العسكرية لتحرير طرابلس في أبريل الماضي.

وأشار البعض من المراقبين إلى أن الرؤية الشاملة البعيدة عن الحلول السياسية السريعة التي ظهرت في خطوات بعض القوى الدولية عملية ضرورية، لأنها حرصت على التوصل إلى مسكنات وليست تسويات جذرية، كما أن البعض أصبح يترشح لاستمرار الحرب طالما لا يستطيع تحقيق أهدافه كاملة.

ويزيد الارتباك الحالي في المشهد الليبي من تعقيدات الأزمة الليبية، في ظل تصاعد التحديات الداخلية والإقليمية. ولفت متابعون إلى دلالة تصدّي المجلس الأعلى للدولة وتقدمه للصفوف الأمامية الآن، حيث تاكد أن الرؤية الجديدة ستقلص دوره الاستشاري أصلاً، ما يشير أيضاً إلى غياب دور المجلس الرئاسي واختفاء دور حكومة الوفاق، ويعزز الاستنتاجات التي راجت حول انتهاء صلاحية كليهما، وحنان الوقت لإسماك البرلمان من الدفة.

وأكد محمد العباني عضو البرلمان الليبي عن ترهونة لـ"العرب"، أن مجلس الدولة يتحالف مع الإرهابي وأظهرت معركة تطهير طرابلس مدى التناغم وتبادل الأدوار بينه وحكومة الوفاق وبين التطلعات الإرهابية التي تقود أعضاءها لتحقيق أهدافها. وأعتبر أنه من حق مصر الدفاع عن مصالحها بالطريقة التي تراها مناسبة، لأن تحويل ليبيا إلى وكر للإرهابيين يؤثر على أمن المنطقة برمّتها ويهدد استقرارها.

واستنتج متابعون أن القاهرة تريد الاستفادة من التقدم على الصعيد العسكري، والترهل الواضح في جسد الميليشيات، وتراجع الرهان على دورها، وارتياح بعض القوى لما تعرّضت له من مواجهات قصمت ظهر الكثير منها، وانشغال آخرين بهمومهم الداخلية، لتسريع خطوات التسوية السياسية الشاملة، وإيجاد أمر واقع يقضي على نفوذ الإرهابيين وحلفائهم في حكومة الوفاق والمجلس الرئاسي ومجلس الدولة.

الليبية، وحل الميليشيات المسلحة وجمع أسلحتها، وطالب جميع الأطراف بموقف واضح، ولا لبس فيه "للثاني بنفسها عن المجموعات الإرهابية والإجرامية، خاصة تلك المرجحة على قوائم العقوبات التي أصدرها مجلس الأمن".

التسريع في التسوية السياسية

أبدت مصر قلقاً من التدخّلات الخارجية في الشأن الليبي، وعبرت عن انزعاجها من الانتهاكات الموثقة لقرارات الأمم المتحدة والتي تقوم بها أطراف معروفة تصدّر السلاح والعتاد وتسهّل نقل المقاتلين الإرهابيين إلى ليبيا على سرّاء من المجتمع الدولي، في إشارة واضحة إلى الدور الخطير الذي تلعبه تركيا وقطر على الساحة الليبية.

ويبدو أن المجلس الأعلى للدولة، فهم البيان المصري على أنه المقصود به أكثر من غيره، وتطوّر بالرؤى عليه بعد وقت قصير من صدوره، الثلاثاء، ووصفه بـ"التدخل السافر في الشأن الليبي"، لافتاً إلى أن "مجلس النواب منتهى الوالية بانتهاج المدة المخصصة لعمله حسب الإعلان الدستوري، ومنعدم بعدم توقيعه على الاتفاق السياسي الليبي، باستثناء مجلس النواب المنعقد في طرابلس الذي سيتمدّ شرعيته من الاتفاق".

وقال المحلل السياسي الليبي عيسى رشوان لـ"العرب"، إن مجلس الدولة أكد ارتباك الفاضح عندما أضيف شرعية على كتلة طرابلس وحرم نواب طبرق منها، وسعيه إلى تنفيذ أجدات خارجية، وهو ما يعدّ "غيباً سياسياً منقطع النظير".

وأضاف أن بيانه "جاء منسجماً مع رؤية أعضائه المنتخبين إلى الجماعات المتطرفة والإرهابية، ومدفوعاً بحقد إخواني على النظام المصري، وتضمّن مجموعة من التناقضات واقترب إلى مرحلة السفاه السياسي الموجب للرؤى القانونية".

وأبدى رشوان استغرابه من مطالبه مصر التي لها حدود مشتركة مع ليبيا تبلغ 1200 كم بعدم التدخل في شؤون ليبيا، بينما يتجاهل تدخلات تركيا ومزها الميليشيات بالمعدات والأسلحة والإرهابيين، وبغض الطرف عن نشاط إيطاليا التي لها قاعدة عسكرية في مصراتة، بل طالبها مجلس الدولة بالتدخل ومساعدته في تحقيق مراميه البغيضة.

ودعت الخارجية المصرية البعثة الأممية للدعم في ليبيا بالتعاون والانخراط بشكل أكبر مع الممثلين المنتخبين للشعب الليبي لبلورة خطة الطريق المطلوبة للخروج من الأزمة الحالية، وتنفيذ كافة عناصر المبادرة التي اقترها مجلس الأمن

دعت وزارة الخارجية المصرية، الثلاثاء، للبدء الفوري في عملية تسوية شاملة في ليبيا، كما دعت الأمم المتحدة للانخراط أكثر بشكل أكبر مع الممثلين المنتخبين للشعب الليبي لبلورة خطة الطريق المطلوبة للخروج من الأزمة الحالية، يأتي ذلك في وقت تستعد فيه القاهرة لاستقبال أعضاء من البرلمان الليبي، لاستكمال المحادثات السابقة بين الطرفين، وتعول القاهرة على دور حيوي يلعبه البرلمان الفترة المقبلة، ليسهم به في توحيد المؤسسات الليبية ودعم الجيش الوطني الليبي في مواجهة نفوذ الميليشيات المسلحة.

القاهرة - تستعد القاهرة لاستقبال عدد كبير من أعضاء البرلمان الليبي خلال الفترة المقبلة، لاستكمال المحادثات التي جرت الشهر الماضي، وحضرها نحو 74 نائباً في مجلس النواب، غالبية من الشرق والجنوب، حول الآليات السياسية اللازمة للخروج من الأزمة الحالية.

ومن المتوقع أن تضمّ الجولة الثانية أعضاء من المنتهين إلى ما يسمى بكتلة طرابلس التي يبلغ عددها حوالي 30 نائباً، في محاولة لحل التناقضات التي افتعلها المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق ومجلس الدولة مع مجلس النواب في طبرق، ومحاولة سحب صلاحياته ومنحه لأجسام سياسية أخرى خاضعة لأهداف قوى إقليمية ودولية وكتائب مسلحة تدور في فلكها.

وتعول مصر على الدور السياسي للبرلمان لحل جانب من التضارب الحاصل في الشرعية والجهات الحقيقية المعبرة عنها، حيث أدّى تصاعد حدّة الأزمات إلى تعطيل مسار الحل، ومنحت الفرصة لجهات تسللت من بعض الثغرات لبقاء الحال على ما هو عليه، بل ومقاومة تغييره، خوفاً من النتائج التي يفرزها أي واقع جديد يتعامل مع ليبيا كدولة موحدة ومؤسساتها الوطنية متماسكة، لا مجال فيها لعصبيات مسلحة أو إرهابية أو تيارات مؤدلجة تخدم أجدات إقليمية معينة.

وتنظر القاهرة إلى البرلمان على أنه المؤسسة الوحيدة المنتخبة في ليبيا، والنموط به التصديق على أي خارطة طريق قائمة للخروج من الأزمة، ووضع القواعد لتنظيم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وكل مؤسسات أخرى تحاول استغلال دوره غير مخولة دستورياً.

تلافي الانقسام

ويحتاج التصويت على القرارات داخل البرلمان إلى ثلثي الأعضاء البالغ عددهم 180 عضواً، ولن يكون ذلك مستتباً في ظل التحولات الراهنة في مواقف المحسوبين على كتلة طرابلس، والجهود الجارية إلى استكمال النصاب القانوني كي تكون القرارات ذات صفة

مجلس الدولة أكد ارتبائه
عندما أضيف شرعية على
كتلة طرابلس وحرم نواب
طبرق منها، وسعى إلى
تنفيذ أجدات خارجية

روسيا تمضي بثقة في سباق التسليح الجديد

موسكو تتعهد بمواصلة اختبارات الأسلحة الجديدة «حتى النهاية» رغم حادث تجربة صاروخية

بات من المؤكد أن السلاح الجديد الذي انفجر الخميس الماضي في قاعدة تجارب إطلاق صواريخ في الشمال الروسي الكبير، هو نوع جديد من الصواريخ التي تعمل بالدفع النووي، وعلى الرغم من الشكوك الأميركية من جدوى هذه الصواريخ وقدرتها على النجاح، تمضي روسيا في تطوير أسلحتها بأكبر ثقة وتحد وتواصل اختبارات الأسلحة الجديدة، خاصة أن انسحاب واشنطن من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى مع روسيا أطلق العنان لسباق تسليح جديد في العالم ومن أبرز منافسيه روسيا والصين على غرار الولايات المتحدة.

● موسكو - يتباهى الكرملين بتفوق روسيا على الولايات المتحدة في سباق تطوير أسلحة نووية حديثة، برغم حادث غامض يتعلق بتجربة صاروخية وقع في شمال روسيا الأسبوع الماضي أسفر عن ارتفاع مؤقت في مستويات الإشعاع. وكان انفجار قد وقع يوم 8 أغسطس الجاري في إقليم أرخانجيلسك بشمال غربي روسيا قد أسفر عن مقتل خمسة من علماء النزة الروس، خلال اختبار محرر صاروخي باستخدام "مصادر طاقة نظائرية" على منصة بحرية في البحر الأبيض.

وعلى الرغم من أن حادث الانفجار أبان عن ثغرة في برنامج التسليح الروسي، إلا أنه لا يعني فشل روسيا أو أنه سيخني موسكو عن التراجع عن طموحها في هذا المجال. وقد تعهدت موسكو بمواصلة الاختبارات على الأسلحة الجديدة التي كان يطورها العلماء قبل الانفجار "حتى النهاية".

وودع أكبر مسؤول نووي في روسيا، بالنجاح في تطوير أسلحة جديدة في الوقت الذي أشاد فيه بخمسة علماء قتلوا، فيما يستبطن خبراء أميركيون في أنه كان اختاراً فاشلاً لصاروخ جديد سبق وأن تفاخر به الرئيس فلاديمير بوتين.

لدى الروس هاجس استحواد الأميركيين يوماً ما على أنظمة مضادة للصواريخ تكون قادرة على جعل ترسانتهم بلا جدوى

وبحسب خبراء الأسلحة الأميركيين فإن الانفجار الذي وقع الخميس الماضي مرتبط على الأرجح باختبارات لصاروخ مجنح يعمل بالطاقة النووية وتطلق عليه روسيا اسم 9 ام 730 "بوريفيستينك"، وهو أحد الأسلحة الاستراتيجية الجديدة التي وصفها بوتين في بداية العام بأنها "لا تقهر". ويطلق حلف شمال الأطلسي على هذا الصاروخ اسم "أس.أس.سي. إكس-9" سكاى فال.

وتعليقاً على الحادثة أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، أنه يعلم "الكثير" عن الانفجار الغامض الذي وقع في قاعدة عسكرية روسية، مؤكداً أن الولايات المتحدة تمتلك سلاحاً مشابهاً

وتفاوض على المعاهدة المبرمة عام 1987 رونالد ريغان الرئيس الأميركي حينها مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. وتحظر المعاهدة على الجانبين وضع صواريخ قصيرة أو متوسطة المدى تطلق من البر في أوروبا مما يقلل من قدرتهما على توجيه ضربات نووية مباغطة.

لكن انتهاء العمل بمعاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى يهدد بإطلاق سباق تسليح جديد بين القوتين. وقد حذر وزير الدفاع الأميركي الجديد مارك إسبر مؤخراً من أن واشنطن "ستفعل ما يصب في مصلحتها"، بينما توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالفعل بنشر صواريخ جديدة.

وفي الواقع، يتطلع البناتاغون إلى إمكانية تحديث ترسانته لمواجهة صعود الصين التي تريد إنبات تفوقها العسكري في آسيا.

وبحسب أرقام نشرها "اتحاد العلماء المهتمين" الأميركي المناهض

للسلاح النووي، فإن حجم الترسانة النووية الأميركية ارتفع إلى 4600 سلاح نووي، منها 1740 منشورة وجاهزة للاستخدام في أي لحظة، و2922 مخزنة. وتملك روسيا عدداً مساوياً من الرؤوس النووية، غير أن غواصاتها النووية في حالة سيئة، كما ظهر من خلال عدة حوادث أصابها في السنوات الماضية، كذلك، فإن الصين التي تبحث عن تأكيد تفوقها العسكري في آسيا، مجهزة بصواريخ متوسطة المدى. وبحسب الخبراء، فإن 95 بالمائة من الصواريخ الصينية تحرق معاهدة الصواريخ النووية، فيما لو كانت الصين طرفاً فيها.

وباتت واشنطن اليوم طليقة اليدين وقادرة على منافسة الصين التي تتكون ترسانتها من أسلحة تحظرها معاهدة الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى، والتي لم توقع عليها بكين. ويرى جيفري برايس من جامعة جون هوبكينز أن معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى تصب في صالح الولايات المتحدة، فهي إذ تمنع كل صواريخ أرض-جو ذات المدى المتراوح بين 500 و5500 كلم، سواء كانت باليستية تقليدية أو متوسطة المدى، لكنها لا تشير إلى تلك التي تطلق من طائرات حربية أو غواصات.

ومن الجانب الروسي، لا يأسف الكرملين على التخلص من أداة يعتبر أنها تصب في مصلحة واشنطن. ولا تابه موسكو للاستفزات الأميركية، بل تؤكد أنها تتقدم كثيراً على الولايات المتحدة في تطوير صواريخ تعمل بالطاقة النووية.

كما يستبعد خبراء أن يشكل الانفجار الأخير انتكاسة كبرى للبرنامج الروسي خاصة أنه لم يتضح بعد ما إذا كان قد وقع بسبب فشل في عملية الإطلاق. وعلى العكس من ذلك سيكون نظام الدفع النووي في صاروخ بوريفيستينك، بحسب الرئيس الروسي بوتين، "غير محدود" المدى.

ويرى مدير مركز الدراسات حول الأمن في المؤسسة الفرنسية للعلاقات الدولية كورنتان بروستلان أن الهدف الروسي هو التمكن من تزويد صاروخ بدفع قادر على جعل مسداه غير محدود. وهذا يتيح نظرياً التحرر من القيد المتمثل بكمية الوقود التي يستطيع الصاروخ حملها.

وعليه، وعندما يصبح المدى غير محدود يكون بإمكان الصاروخ القيام بالنفاسات لضرب العدو في مناطق مكشوفة، واستخدام مجالات غير خاضعة للرقابة لمفاجأة الردارات المتضمنة المضادة للصواريخ الأميركية.

ويضيف الخبير شارحا دوافع الروس لإنتاج هذا النوع من الصواريخ، "لدى الروس هاجس استحواد الأميركيين يوماً ما على أنظمة مضادة للصواريخ تكون قادرة على جعل ترسانتهم بلا جدوى"، مضيفاً "الأمر يعود إلى الحرب الباردة وإلى حرب النجوم في عهد رونالد ريغان. الروس يدرسون كل الخيارات للتأكد من قدرتهم على اختراق الدفاعات المضادة للصواريخ الأميركية".

تحديات تقنية

مما لا شك فيه تحمل الرغبة الروسية في التزود بصواريخ تعمل بالدفع النووي بعداً سياسياً مهماً وبالنسبة لفلاديمير بوتين فهو يريد أن يثبت أن روسيا تبقى قوة عظمى عسكرياً، وأن الروس مزجوا على الدوام بين القوة السياسية والقوة العسكرية. كما يريد لأسباب قومية أيضاً التأكيد أن روسيا تطور أنظمة لا تملك الولايات المتحدة مثيلاً لها.

وفي مطلع العام الحالي أعلن فلاديمير بوتين بفخر أن بلاده تزودت بصواريخ جديدة "لا يمكن قهرها" ولا اعتراضها ومداهها غير محدود. ويعتقد الخبراء أن هذه الصواريخ ذات الدفع النووي هي جزء من هذه الترسانة مع



سباق تسليح واسع لا يمكن التنبؤ بنتائجه

التأكيد أنها لم تنجز بعد ويمكن ألا يحصل هذا الأمر على الإطلاق. ومن المؤكد أن "السلاح الجديد" الذي انفجر الخميس في قاعدة تجارب الصواريخ في الشمال الروسي الكبير، هو نوع جديد من الصواريخ التي تعمل بالدفع النووي، ومع ذلك فإن العديد من الخبراء يشككون في القدرة على صنعها وفي الفائدة المرجوة منها. ويتبدو التحديت هائلة أمام برنامج التسليح الروسي، إذ لا بد في البداية من النجاح في صنع مفاعل نووي مصغر يكون بالإمكان تحميله على صاروخ، ثم ضمان سلامة العلماء خلال إجراء التجارب على الصاروخ، وبعدها ضمان سلامة العاملين على إطلاق الصاروخ. واعلنت وكالة روستاتوم الروسية النووية أن حادث الخميس وقع داخل منصة بحرية بينما كان خبراء يعملون على الوقود الخاص بمحرك الصاروخ. ويقول مسؤول سابق في أجهزة الاستخبارات الفرنسية لوكالة فرانس برس طلب عدم الكشف عن اسمه "عند العمل بكل ما يتعلق بالنووي لا بد من ضمان بيئة آمنة تكون عادة شديدة التعقيد". وتابع "يميل الروس إلى استخدام النووي في كل مكان. وهم لا يحترمون كل إجراءات السلامة لأنهم يعتبرونها شديدة التعقيد".

ويضيف كورنتان بروستلان في الإطار نفسه "إن التحديات التقنية المطروحة للتمكن من تصنيع مفاعل نووي صغير إلى هذا الحد هائلة، وكذلك هي المخاطر التي ترافق التجارب. (...) الأمر شديد التعقيد مقابل نتيجة مشكوك فيها" مشيراً إلى الدعايات السياسية والبيئية لهذا النوع من السلاح. وجهته يرى الخبير العسكري الروسي الكسندر غولتز أن نظام الصواريخ الروسية العابرة "بوريفيستينك" (الذي يعتقد خبراء أميركيون أنه الذي انفجر الخميس) "لا فائدة ترجى منه". وأضاف مشككاً "لو أن العلماء الروس تمكنوا بالفعل من صنع طراز جديد من الصواريخ بمحرك لا ينضب الوقود فيه، فسحق ذلك بالتأكيد تفوقاً لروسيا على الولايات المتحدة".

ووقع الحادث في منشأة عسكرية في منطقة القطب الشمالي على سواحل البحر الأبيض، إلا أن السلطات الروسية انتظرت حتى السبت لكي تقر بأنه نووي. وأدى الانفجار إلى ارتفاع وجيز في مستوى النشاط الإشعاعي.

ويلفت الخبراء إلى أن هذه الأنظمة الصاروخية الجديدة لها أصولها من المرحلة السوفيتية. وإبان الحرب الباردة كانت مدينة ساروف مركزاً للأبحاث السرية وكانت تعرف باسم "أرزاماس-16" وقد صُنعت فيها أولى الأسلحة النووية السوفيتية. واليوم لا تزال ساروف مدينة مغلقة لا يُسمح بدخولها إلا لمن يحملون تراخيص خاصة.

وتتفاشى هذه الإجراءات التي تتخذها موسكو، مع ما عرفه الاتحاد السوفيتي من زرع لجواسيسه من العلماء لنقل التكنولوجيا الأميركية إلى روسيا التي كانت متأخرة في هذا المجال.

يذكر في هذا الصدد، أنه منذ بداية مشروع مانهاتن الأميركي الذي أسفر عن إنتاج أول الأسلحة النووية، اتجه العديد من العلماء الروس العاملين على هذا البرنامج لنقل معلومات حساسة وخطيرة للاتحاد السوفيتي الذي كان حينها متأخراً في هذا المجال.

وبناء على أعمال الجوسسة هذه، لُقّب هؤلاء الأشخاص بـ"الجواسيس النوويين"، حيث لعبوا دوراً هاماً في نقل أسرار التكنولوجيا الأميركية للمعسكر الشرقي، وساهموا بشكل فاعل في حصول الاتحاد السوفيتي على أولى أسلحته النووية.

وكان من أشهر العلماء الجواسيس للاتحاد السوفيتي موريس ولونا كوهين وكلاوس فوكس وهاري غولد وجوليوس وإيتيل روزنبرغ، وكذلك الفيزيائي الأميركي نيدور هول الذي يصف ضمن قائمة أشهر الجواسيس النوويين الذين عرفهم التاريخ.

غول الجواسيس حيلة الكرملين لعزل العلماء الروس

يمنع العلماء من التواصل مع زملائهم الأجانب إلا بمرافقة طرف ثالث. واعتبر مساعد مدير أكاديمية العلوم الروسية اليكسي خولوف الأربعاء أن تلك التوصيات تناقض هدف السلطات جذب المزيد من الطلاب الأجانب إلى روسيا وتسهيل توظيفهم فيها.

وأكد المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف على ضرورة الحفاظ "على اليقظة" لأن "أجهزة الاستخبارات الأجنبية في حالة استنفار".

وأضاف للصحافيين "التجسس العلمي والصناعي أمر فعلي، يتم على مدار 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع، ويستهدف علمائنا خصوصاً الشباب"، مع إقراره أن بعض التوصيات المنصوص عليها في المرسوم قد تبدو "مفرطة".

وقالت من جانبها وزارة التعليم والبحث إن المرسوم "يعكس ممارسة عالمية" إزاء سلوك العلماء الأجانب. وتخشى الأوساط العلمية الروسية منذ سنوات من النفوذ المتصاعد لأجهزة الأمن القوية في عملها. وأدين العديد من الباحثين بـ"الخيانة العظمى" و"التجسس" في قضايا مثيرة للجدل.

وندد باحثون روس بذلك الإجراءات "العنيفة وغير الواقعية" التي "ستزيد من عزلة" روسيا وتضر بعلمهم. وساعات العمل مع أي زميل من بلد آخر، إلى الحقيبة السوفيتية، حينما كان

ومن استخدامهم للأجهزة الإلكترونية. وتطلب الوزارة كذلك حيازة تصريح مسبق من الإدارة لكل لقاء خارج ساعات العمل مع أي زميل من بلد آخر، وكتابة تقرير حول هذا اللقاء.



بوتين يخشى علماء بلاده

الجزائر: من عزل بوتفليقة إلى الاستخدام البراغماتي لدستوره

أزراج عمر
كاتب جزائري



مجلس الأمة مهام رئيس الدولة لمدة اقصاها تسعون يوما، تنظم خلالها انتخابات رئاسية، ورغم وضوح هذه المادة فإن بن صالح لم ينظم الانتخابات الرئاسية بل استفاد من التمديد له لمدة مفتوحة لا أحد يعرف نهايتها.

لا شك أن هذا التمديد لا يتماشى وأخلاقيات دولة القانون من جهة، ومن جهة أخرى فإن موافقة المجلس الدستوري عليه ليست شرعية لأن ثلث أعضاء هذا المجلس لم ينتخبوا بل هم معيّنون من الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة الذي تصفه السلطات بمظلة العصابة الفاسدة. وفضلا عن ذلك فإن لجوء السلطات الحاكمة إلى البرلمان بغرفتيه لتبرير هذا التمديد يتناقض مع الإرادة الشعبية لأن ثلثي أعضاء هذا البرلمان هم أيضا من تعيين بوتفليقة.

وفي هذا السياق يبرز تناقض خطير في سلوك مسيري الأزيمة الجزائرية الراهنة يتجلى باختراع موقف مزدوج من الدستور، حيث ترك العنان لعبد القادر بن صالح ليعلن في تعيين المسؤولين في مختلف أجهزة الدولة، علما أن نص الدستور الراهن لا يسمح للرئيس المؤقت غير الشرعي أن يفعل ذلك، كما أن الدستور الموروث عن النظام المدعو بالعصابة لا يسمح بإقالة الحكومة أو تعديلها. وفي هذا الصدد تقول المادة 104 من هذا الدستور "لا يمكن أن تقال أو تعدل الحكومة إلا بحصول المانع لرئيس الجمهورية أو وفاته أو استقالته حتى يشرع رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه". ولكن بن صالح لا يلتزم بهذا البند حيث إنه أقال مؤخرا وزيراً وعين وزيراً آخر في مكانه، وهاهو يواصل تعيين السفراء والولاة ومسؤولين آخرين في المناصب العليا للدولة.

بناء على ما تقدم فإن مواد الدستور الأخرى مثل المادة 7 والمادة 8 والمادة 12 التي تنص على أن "الشعب مصدر كل سلطة"، وأن "السيادة الوطنية ملك للشعب وحده"، وأن "الدولة تستمد مشروعيتها وسبب وجودها من إرادة الشعب"، تعامل كمجرد حبر على ورق. وهناك تناقضات أخرى بين القانون وسلوك السلطات الجزائرية تبرز جليا في اللاعب بالمادة 41 التي تؤكد أنه "لا مساس بحرية المعتقد، وحرمة حرية الرأي" ولكن الواقع الميدانية تشير إلى قيام السلطات الأمنية باعتقال شبان لهم رأي خاص في مكونات الهوية الأمازيغية حيث تم إيداع بعضهم السجن.

إن اللاعب بالدستور واستخدام مواد استخدامه انتقائيا وتعسفيا يجعلان القوانين وخطابات ذلك دون مصداقية وستنتج عن ذلك أخطار تقسيم الشعب وضرب الحريات، ومما يؤسف له أن بعض الأحزاب المدعوة بالمعارضة مثل حزب طلائع الحريات الذي يتزعمه علي بن فليس تساهم، بدعوتها إلى تطبيق مثل هذا الدستور المتناقض، في التشنج بالقوانين التي يخترعها النظام نفسه على مفاصله ليضمن البقاء في السلطة رغم انف الشعب.

تتميز القوانين الجزائرية بأنها تفكير في الغرف المعتمة على مفاصل السلطات التي تآمر بانتقائها وفقا لأهوائها والتصويت لها في البرلمان الذي يتحكم فيه النظام الحاكم بقبضة فولاذية وإصدارها في الجريدة الرسمية التابعة له، ثم تطبيقها من طرف أجهزته المختلفة على النحو الذي يخدم مصالحها، ونظرا لذلك فإن البلاد تفتقد إلى القوانين التي تنسجم مع أخلاقيات الدولة التي تحترم فيها الإرادة الشعبية.

وقد لعب استهتار النظام الجزائري بقوانين البلاد دورا محوريا في خلق صغ إدارة الأزمات وتعريفها بدلا من حلها، وفي الحقيقة فإن تلاعب السلطات الجزائرية بالدستور من قبل وراهنها ليس إلا جزءا من اللاعب بمقدرات المواطنين، ويعكس هذا السلوك السلبي تناقضاتها الحادة وعدم صدق نواياها في احترام الشروط التي بتوفرها تزدهر المواطنة وحقوق الإنسان.

التلاعب بالدستور واستخدام مواد استخدامه انتقائيا وتعسفيا يعلنان القوانين وخطابات السلطة دون مصداقية وستنتج عن ذلك أخطار تقسيم الشعب وضرب الحريات

من الملاحظ أنه منذ انفجار الحراك الشعبي في 22 فبراير الماضي والنظام لا يريد أن يغير حتى جلسته الخارجية، بل ظل يعمد في تجريب شتى أنماط الحيل لتبرير أجدنه والتشبث بالحكم رغم امتناع المواطنين والنخب الوطنية من هذه الممارسات السلبية. ومن الواضح أن الوضع لا يزال كما هو ولم يحدث فيه أي تغيير له قيمة تذكر وجراء ذلك سيقضي الأزيمة السياسية معلقة وقد تأخذ بعد العودة المدرسية والجامعية خلال بدايات شهر سبتمبر القادم منعرجا خطيرا قد يشهد أشكالا مختلفة من التمرد وربما شكلا معتدلا من العصيان المدني.

من غير المعقول أن يدعو الجيش إلى الالتزام الحرفي بالدستور في الوقت الذي يسمح فيه للرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح بحرق بنود الدستور نفسه بواسطة الإجراءات غير الشرعية التي ما فتئ ينفذها مثل تجاوزه للحدود الزمنية التي يخولها له القانون في منصب الرئيس المؤقت للدولة. وفي هذا الخصوص تقول المادة 102 من الدستور الذي تنادي السلطات بضرورة احترامه "يتولى رئيس



الجنوب العربي: صرخة الحرية لشعب غير قابل للذوبان في الآخر

وزير العدل المحاولة اغتيال، وفي نفس الشهر انفجرت قنبلة في منزل سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة. وفي 14 يونيو 1992 جرى اغتيال هاشم العطاس شقيق رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس. وفي 29 أكتوبر 1992 نجح اثنان من أولاد علي سالم البيض من محاولة اغتيال أدت إلى مصرع ابن شقيقته في تلك العملية، وفي 15 نوفمبر 1993 تعرض منزل نجل البيض لإطلاق نار من كتيبة عسكرية، وفي 17 ديسمبر 1993 منعت الشرطة العسكرية سيارة رئيس حكومة الوحدة حيدر أبو بكر العطاس ومرافقيه من دخول صنعاء ولم يُسمح لهم بالدخول إلا بعد توسط الشخصية القبلية الشمالية مجاهد أبو شوارب، كما سجلت انتهاكات جسيمة شملت ممارسات سياسة التمييز والفرقة العنصرية، وإحالة مئات الآلاف من الموظفين الجنوبيين في قطاعات الأمن والجيش والقطاع المدني والمؤسسات إلى التقاعد القسري، ونهب وتدمير تلك المؤسسات التي كانت تزخر بها دولة اليمن الجنوبي، وارتكبت جرائم حرب ترتقي في بعض الحالات إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وفي 27 أبريل 1994 أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الحرب الشمال على الجنوب من ميدان السبعين، ليتلقف رجال الدين الزيدون الطائفون تلك الدعوة ويحولوها إلى واجب ديني ومذهبي، وليتم اجتياح الجنوب في تحد سافر لقراري مجلس الأمن رقم 924 و931 لعام 1994 ولوقوف مجلس التعاون الخليجي الذي أعلن في الدورة 51-الجلسة الوزاري المخصصة منها في يومي 4 و5 يونيو 1994، أن "الوحدة اليمنية لا يمكن أن تستمر إلا بتراضي الطرفين، ولا يمكن للطرفين التعامل في هذا الإطار، إلا بالطرق والوسائل السلمية. وتقديرا من المجلس لوضع المخلصين من أبناء اليمن فرض هذه الوحدة بالوسائل العسكرية".

من دولة مستقلة إلى دولة تطمح إلى الوحدة، إلى دولة خاضعة للاحتلال القسري، واجه الجنوب العربي مصيره، دون أن يتخلّى عن كفاحه السلمي وحراكه الشعبي الذي أثمر مؤخرا الإعلان عن بسط مجلسه الانتقالي نفوذه على مؤسساته السيادية، بعد ياس عليهما بصفتها الحزبية، وبشكل متسرع ودون استفتاء شعبي أو إشراف دولي، نظر حكام الشمال إلى الجنوب على أنه غنيمة، فتم استغلال خيراته وتشريد كفاءاته وتهديد سلمه الأهلي وتدمير خصوصياته الثقافية والاجتماعية التي اكتسبها بانفتاحه على العالم وتجارب الشعوب الأخرى. كما تم استهداف عدد من رموزه الوطنية بالاغتيال أو الاعتقال أو الدفع نحو الفرار إلى الخارج. في 26 أبريل 1992 تعرض عبدالواسع سلام

عدن عام 1967، وفور خروجها أعلن عن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بقيادة الرئيس قحطان الشعبي. وفي عام 1972 اندلعت اشتباكات حدودية بين دولتي شمال اليمن وجنوبه على خلفية مساعي إقامة وحدة بين البلدين، ثم وفي أواخر مارس 1979 بدأت مباحثات بين الرئيس الجنوبي عبدالفتاح إسماعيل والرئيس الشمالي علي عبدالله صالح توجت بالتوقيع على اتفاقية الوحدة، وتشكيل لجنة دستورية مشتركة لوضع مشروع دولة الوحدة، وقد أدت المفاوضات عام 1988 إلى السماح بالدخول والخروج من البلدين بالبطاقة الوطنية، وتأسيس منطقة استكشاف نفط مشتركة، ونزع سلاح الحدود.

من دولة مستقلة إلى دولة تطمح إلى الوحدة، إلى دولة خاضعة للاحتلال القسري، واجه الجنوب العربي مصيره، دون أن يتخلّى عن كفاحه السلمي وحراكه الشعبي الذي أثمر مؤخرا الإعلان عن بسط مجلسه الانتقالي نفوذه على مؤسساته السيادية

ورغم أن دولة الجنوب، التي كانت أول دولة في الجزيرة العربية تتبنى العقيدة الماركسية وتنازع للمعسكر الاشتراكي قد وجدت نفسها منذ 30 نوفمبر 1967 في مهب الصراعات الدولية بسبب الحرب الباردة، إلا أنها حافظت على سيادتها وكيانها الوطني المستقل وعلى عضوية الأمم المتحدة والجامعة العربية والمنظمات الإقليمية والدولية حتى 22 مايو 1990، تاريخ الإعلان عن قيام الوحدة اليمنية الانتقالية في ضوء الاتفاق بين راسي النظامين في الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، اللذين وقعا عليها بصفتها الحزبية، وبشكل متسرع ودون استفتاء شعبي أو إشراف دولي، نظر حكام الشمال إلى الجنوب على أنه غنيمة، فتم استغلال خيراته وتشريد كفاءاته وتهديد سلمه الأهلي وتدمير خصوصياته الثقافية والاجتماعية التي اكتسبها بانفتاحه على العالم وتجارب الشعوب الأخرى. كما تم استهداف عدد من رموزه الوطنية بالاغتيال أو الاعتقال أو الدفع نحو الفرار إلى الخارج. في 26 أبريل 1992 تعرض عبدالواسع سلام

1926 وهناك قامت بريطانيا بقصفهم جوا وأرسلت لهم المزيد من القوات الجوية البريطانية في إمارة الضالع وملحقاتها. ومع ذلك، استمرت سيطرة الزيدون على سلطنة البيضاء التي لم يبرم سلطانها أي معاهدة مع بريطانيا رغم أن إقليمه يمتد على الجانب البريطاني من حدود الأنجلو- التركية المعنية في عام 1914 باتفاقية الحدود الدولية.

ومع استمرار الاعتداءات الزيدية الشيعة لحميات عدن الغربية الشاقعية الخاصة بعد الاستيلاء على الضالع والبيضاء ومكيراس ولودر في الفترة بين 1920 و1926 قامت الحكومة البريطانية عام 1926 بالمزيد من المحاولات- قبل اتخاذ أي قرار عسكري- للتوصل مع الإمام إلى اتفاق، وهذا عندما تم إرسال ضابط الاستخبارات البريطاني جيلبرت كلايتون إلى صنعاء محاولة منه إبرام معاهدة مع الإمام، لكن جميع مفاوضاته فشلت تماما، وقبله تم إرسال المسؤول الأول الكولونيل هارولد فينتون جاكوب، أول مساعد مقيم في عدن، للتفاوض مع الإمام بعد جلاء الأتراك عن اليمن.

يشير المعتمد البريطاني في مذكراته إلى أن المفاوضات فشلت بسبب ادعاء الإمام بأنه يملك كل شبر في الجنوب العربي للجزيرة العربية، بما في ذلك الجزء الأكبر من محمية عدن، بل وعدن نفسها، معتمدا في ذلك على أن الأئمة الزيديين حكموا البلاد كلها منذ حوالي 1630 إلى حوالي عام 1730، وهو ادعاء لم تعترف به قبائل محمية عدن بمن في ذلك حكامها المحليون الذين اعتبروا مطالبات الإمام مبالغ فيها، وأن الإمامة البريطانية بل جاءتها غارزية.

وبعد أن وصلت الحكومة البريطانية إلى طريق مسدود مع الإمام الزيدي لسحب قواته من المناطق التي غزاها في محميات عدن الغربية، أجهز سلاح القوات الجوية الملكية البريطانية في إمارة الضالع عام 1928 على جيش الإمام الذي انهيار وتقهقر وتراجع أمام ضربات الطيران البريطاني وتقدم قوات أمير الضالع من اتجاه ردفان وحلمين، ورغم تحرير الضالع ولودر ومكيراس من قبضة الدولة المتوكلية اليمنية إلا أن سلطنة البيضاء، الممتدة على الجانب البريطاني من الحدود الإنجلو- تركية المعنية في عام 1914، لم تحر، وسلطنة البيضاء لم تهرم أبدا عنها الحكومة البريطانية أي معاهدة لتحريرها وكفالة حمايتها؛ لهذا ظلت تحت الحكم الزيدي رغم وقوعها في إطار محميات عدن الغربية وهذا الأمر كان جد سيء. في أكتوبر 1963 اندلعت ثورة التحرير في جنوب اليمن، وتمكن الغوار من قتل المندوب البريطاني كينيدي تريفسكيس يوم 10 ديسمبر 1963، مما اضطر بريطانيا إلى سحب قواتها من

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

إن كان لا مخلص من مواجهة الواقع على حقيقته، فإن من حق الجنوب العربي تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة، بعد أن واجه سنوات عجافا في ظل الوحدة العقيمة التي لم يجن منها غير الفقر والعنف والإرهاب، وهي وحدة كانت نتيجة لتصفية ميراث الحرب الباردة في ظل بوادر انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990، ثم أعيد فرضها بالقوة عام 1994، لكن دون أن تقتر إرادة الجنوبيين في الدفاع عن استقلالهم ورفض الذوبان في الآخر، بعد أن تبين لهم أن هناك فوارق تاريخية وثقافية واجتماعية تحول دون الاستمرار في القبول بوحدة الأمر الواقع.

الخلاف ليس جديدا ونزعة الاستقلالية عند الجنوبيين ضاربة في القدم، والشخصية الجنوبية لها خصوصياتها التي لا يمكن القفز فوقها، كالشخصية اللبنانية بالنسبة لسوريا، أو الشخصية الكويتية بالنسبة للعراق، أو الشخصية السودانية بالنسبة لمصر، فالجوار الجغرافي أو وحدة التاريخ في بعض جوانبه، لا يعنيان وحدة المزاج الشعبي الذي تتشكل منه بنية الانتماء الوطني. هناك خصائص ثقافية واجتماعية عادة ما تكون وراء تشكيل منتج سياسي لا يمكن استيعابه بالوحدة الاندماجية الكاملة كالتى تم ارتجالها بسرعة قياسية عام 1990.

قضية الجنوب في صورتها الحديثة تعود إلى ثلاثينات القرن الـ19 حين كانت مناطق جنوب اليمن عبارة عن مشيخات وسلطنات متناثرة ومتناحرة تفقر إلى كيان واحد يجمعها، الأمر الذي سهل على بريطانيا احتلال أبرز مناطقها وهي مدينة عدن عام 1839، وفي عشرينيات القرن العشرين ضم البريطانيون المشيخات المحيطة بـعدن كإجراء احترازي لمنع الأئمة الزيديين في الشمال من اقتحام عدن، ثم أسسوا عام 1959 ما عُرف باتحاد إمارات الجنوب العربي الذي ضم 21 مشيخة في جنوب اليمن. وقد ورد في مذكرات المعتمد

البريطاني لحمية عدن (1930 - 1940) السير برنارد رايلي أنه في عام 1920 اجتاح الغزو الزيدي أراضي إمارة الضالع الأميرية الموجودة في محمية عدن والتي تربطها بحكومة عدن معاهدة حماية وصداقة من أي اعتداء خارجي. وفي عام 1923 واصل الغزو الزيدي اجتياحه لمناطق محميات عدن الغربية واستولى على سلطنة البيضاء وأيضا على مكيراس في الجزء العلوي من سلطنة العودلي في عام 1924، كما استولت الدولة المتوكلية اليمنية أيضا على منطقة العودلي السفلي "لودر" عام

أزمات تركيا تتفاقم والأسوأ لم يأت بعد



الكردية- وهو الخط الذي كان أردوغان نفسه هو مهندس- من غير الواقعي توقع نهج حضاري لتأمين نهاية سلمية للنزاع الكردي من هذه الحكومة. وهكذا فإن الأزمة مصيرها أن تزداد عمقا. إذا استمرت مازق أنقرة في سوريا والتنافس على موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، فإن معضلات السياسة الخارجية التي تخوض فيها، بما في ذلك الموقف الروسي المريب، ستزداد تفاقمًا. ومع ذلك، فإن أردوغان سيكون لديه على الأرجح القوة لتفادي الاعتراضات على هذه القضايا، وكان آخرها من ضباط الجيش المتقاعدين. وهذا ما يدفع المعارضة الحقيقية: الأزمة الاقتصادية. حيث سيستمر المجتمع بشكل أكثر حدة بالأزمة التي ستغذي زيادات الأسعار والضرائب غير المباشرة وتقلبات العملة المحتملة، كما هو الحال في اليونان المجاورة. باختصار، لا يوجد مؤشر يُذكر على أن الأيام السوداء في تركيا سوف تنتهي في أي وقت قريب.

جهدوه غير الفعالة لجمع تقرير حول القضية الكردية في تركيا والتحرك بلا معنى لتتخيم مؤتمر عن سوريا، دون دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي، الممثل السياسي الكردي الرئيسي في سوريا. بالطريقة نفسها يبني الحزب الصالح سياساته على فشل حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية في التعامل مع الأزمة. إذا كان هذان الحزبان المعارضان يتوقعان إجراء انتخابات مبكرة، فقد يجدان أن أمالهما لن تتحقق.

لن يدعو أردوغان إلى إجراء انتخابات مبكرة في وقت كان فيه نصيب حزبه في الانتخابات قد تعرض لضربة قوية. علاوة على ذلك، فإن رد فعله الشديد على خطط شخصيات سابقة في حزب العدالة والتنمية لتشكيل أحزاب سياسية جديدة يمكن أن تنافس حزب العدالة والتنمية يدل على أنه سيدخل قصارى جهده لمنع أي انتخابات مبكرة حتى يمكن تحديد التشكيلة السياسية الجديدة.

النجاح الكبير الذي حققته انتخابات إسطنبول، لسوء الحظ الكثير من قوته المحركة، ولا يزال يواصل ذلك. يشبه هذا إلى حد ما الطريقة التي تلاشت بها شعلة المقاومة الديمقراطية التي أشعلتها احتجاجات حذيفة غيزي في عام 2013.

ربما كان هذا ما توقعه أردوغان. عندما فقدت القوة المحركة للانتخابات المحلية زخمها، كان قادرا على إعادة تنظيم صفوفه وتقييم الوضع، ورأى المعارضة تعود إلى حالتها الجبنة والمفككة، وقرر أن استمرار الحكم الصارم هو أفضل خيار له. وكان الاستثناء الوحيد لهذا هو قراره تغيير موقفه السابق بشأن اللاجئ السوريين، مع علمه بعداء حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي وقاعدة ناخبي الحزب الصالح القومي المعارض تجاه المجموعة. يدل اقتراح الحزبين إلى رد الفعل على هذه الخطوة على أنها كانت خطوة سياسية ذكية. لذا ما الذي يمكن توقعه من الفترة المقبلة في تركيا؟ يبدو واضحا أن حزب الشعب الجمهوري سيمتسك بمعارضته غير الفعالة لسياسات حزب العدالة والتنمية، دون تقديم بدائل، مما سيسمح بتعمق الأزمة. سيواصل حزب المعارضة الرئيسي توجيه انتقادات لحزب العدالة والتنمية بشأن الاقتصاد، إلى جانب

القوي كقانون لأنفسهم، وهذا لن يؤدي إلا إلى زيادة التوترات. هل تظهر هذه المؤشرات علامات على الاندفاع المدعور، على الأرجح. ولتتمية وحلفاؤهم من حزب الحركة القومية اليميني المتطرف فرصتهم في تنفيذ التولية التركية الإسلامية التي يتوقون إليها في الحكومة، وملاوا أجهزة الدولة بالعناصر السلطوية المعادية للغرب. من خلال رؤية حتمية الأزمة المقبلة، فهموا الحاجة إلى العمل سويا بشكل أكثر إلحاحا في مواجهة موجة المعارضة الشديدة التي لا بد أن تتفجرها الأزمة. هذا، حتى لو علمنا أن مفاوضات "المنطقة الآمنة" في سوريا (التي لا صلة لها بالموضوع) مع واشنطن يمكن أن تعرض وجودها السياسي للخطر على المدى الطويل، وأقعية. يجب أن نكون صادقين بشدة عندما نبحث عن الحقيقة.

يقود أردوغان هذا التشدد للسلطة، بسبب مزاجه الدفاعي والتشوه البصري في عقليته. يتم اتخاذ كل خطوة من خطوات الرئيس إما مع العلم وإما على أمل أن تزيد احتمالات بقائه هو نفسه.

يعرف أردوغان أن تحالفه مع القوميين لم يبق على أساس مستقر منذ تأسيسه في عام 2014، لكن حزب الحركة القومية وزعمه دولت بهجلي يعرفان جيدا أن فرصة ذهبية لن تكون سانحة في إدارة مستقبلية. على عكس بعض التحليلات فإن اعتقادي هو أنه من الأكثر أمانا افتراض أن قادة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية يرتبطان سويا حتى النهاية. إن الغداء الذي أباده بهجلي ووسائل الإعلام الموالية للحكومة تجاه الخطوات المحدودة الأخيرة للمحكمة الدستورية نحو حماية حرية المواطنين في انتقاد الدولة، لعلامة على أن الظروف القمعية التي أوجدتها حالة الطوارئ بعد محاولة الانقلاب في عام 2016 ستستمر. ترى قطاعات كبرى في المجتمع طرد اللاجئ السوريين في تركيا مسألة أكثر إلحاحا من تحرير الآلاف من السجناء السياسيين الأبرياء المحتجزين في السجون التركية. من ناحية أخرى، فهم كثيرون من الذين كانوا ياملون في أن تؤدي انتصارات المعارضة في الانتخابات المحلية إلى موجة سريعة من التغيير أنهم كانوا على خطأ. لقد خسر

يسعى فيه إلى الاستبداد المناهض للتعددية. هو الذي ربط أجهزة الدولة والقضاء والإعلام والمؤسسات الأخرى بمركز تنفيذي واحد، يقوده بنفسه. وهو النقطة المحورية للفاشية التركية وقوتها الدافعة والمهندس المعماري الرئيس. وعلى الرغم من ذلك، فإن جزءا كبيرا من مسؤولية هذا "الانقلاب المدني" التدريجي والمستمر في حركة بطيئة، الذي جعل تركيا دولة تراكم الأخطاء على بعضها البعض في أعين المنتقدين في الداخل والخارج، يكمن أيضا في كل مجموعة هوية في المجتمع وفي المعارضة الرئيسية وكذلك حزب العدالة والتنمية الحاكم.

يجب أن نكون واقعيين. إن إدراك الحقائق المؤلمة لا يعني أن تكون من دعاة الموت. فهو يسمح برؤية المشاكل المتزايدة بوضوح وإيجاد حلول واقعية. يجب أن نكون صادقين بشدة عندما نبحث عن الحقيقة.

الأزمة مصيرها أن تزداد عمقا. إذا استمرت مازق أنقرة في سوريا والتنافس على موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، فإن معضلات السياسة الخارجية التي تخوض فيها، بما في ذلك الموقف الروسي المريب، ستزداد تفاقمًا

ثمة أزمة اقتصادية هائلة في الطريق. أظهرت أنقرة من خلال سلسلة من القرارات، بما في ذلك استبعاد الموظفين ذوي الصلات الدولية من البنك المركزي وتغيير الإدارة في مجلس التحقيق في الجرائم المالية في تركيا، أنها ستواجه العاصفة القادمة بعقلية مركزية وسلطوية من خلال توظيف القومية وبسحب نفسها من المجتمع الدولي. فتح أغلى الأنظمة البيئية في تركيا أمام تحقيق ربح بالجملة وهدم جميع الحواجز التي تحول دون الجوع، تمثل مؤشرات على تشديد التدفق النقدي في البلاد ونقص مصادر التمويل. لقد أصبحت دولة من المستحيل حكمها، يكون فيها الفعل



قد تتذكر مشهدا من الأفلام الغربية للمخرج الأميركي جون فورد. فجأة يسيطر المواطنون الأصليون على قافلة من المدنيين الأميركيين الأترياء والطبقة الوسطى في طريقهم غربا تحت حماية الجنود. وفي حالة من اليأس تشكل العربات دائرة ضيقة بينما يبدأ السكان الأصليون في الدوران حولها وهم يلوحون بالحرب. يحدث ذلك إلى حين يتم تخريب القافلة أو تدميرها بالكامل. وفي حين شهدت تركيا عيد الأضحى في خضم أزمة اقتصادية حادة، فإن وضع غربا تحت حماية الجنود. تركيا يشبه إلى حد بعيد هذا المشهد. المشكلات التي أنكرتها الحكومة أو أرجأتها أو قاومت حلها، وحاولت قمع الكثير منها بموجب إجراءات الشرطة المشددة على مدى السنوات الست أو السبع الماضية، تدور الآن حول الإدارة في أنقرة وأتباعها الأوفياء وحلفائها في وسائل الإعلام.

كان من الواضح من كل زاوية، أن العقلية الإدارية البالية التي تركز على الأمن ستقود تركيا إلى هذا الوضع الخطير. يشير مشهد الخراب القادم إلى انهيار لا مفر منه. إذ تعاني تركيا من عمق وأخطر أزمة للنظام في تاريخها الحديث.

تتمثل المكونات في العقلية المتحاشية والخوف من مواجهة الماضي وانعدام وجود ثقافة الحل الوسط. وبالطبع فإن الطموح البدائي لمركزية السلطة في أيدي تنظر إلى تدمير الطبيعة على أنه "تقدم" و"تنمية"، يسعى إلى "النظام العام والسلام" من خلال مقاضاة جميع المعارضين وسجنهم ويعتقد أن طرد أولئك الذين يرفضون التبعية للأقوياء عمل جيد ويرى الآخرين كلهم معادين ويضفي الشرعية على اضطهادهم. هذه مرحلة سيكون فيها مصير البلاد الاتجاه إلى الضحالة وتكاثر المشكلات بدلا من حلها. إنها أزمة منهجية. لكنها ليست أزمة يتحمل عنها رجب طيب أردوغان المسؤولية وفي الواقع، فإن أردوغان هو الذي عارض منذ عام 2011 الإصلاحات والحوار المجتمعي في الوقت الذي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في المآلات التراجيدية للحركة الوطنية الفلسطينية

والخدمات، باتوا غير قادرين على الاستمرار في العيش بهذه الطريقة، التي مضى عليها أكثر من سبعة عقود، كما ساقوا ذرعا من استخدامهم في الأجنحة الفصائلية التي تدعي الحفاظ على المخيم، المليء بالبؤس والباعث على الإحباط، والذي لا يمت بصلة للوطن والوطنية بشيء. المهم أن ذلك الاعتصام كشف سأم الفلسطينيين من الشعارات ومن الفصائل، ومن منظمة التحرير، لاسيما بعد أن تحولت إلى سلطة.

الأهم من كل ذلك أن تلك المسيرات لفلسطينيين كانوا تحملوا عبء الفترة "الذهبية" للعمل المسلح في لبنان، ودفعوا باهظا ثمن خروج المنظمة منه، كشفت بوضوح أنه لا علاقة البتة لعيش الفلسطينيين مثل البشر العاديين، ووطنيتهم، وأن ادعاء رفض التوطنين لا يمت بصلة لحق العودة بقدر ما يمت إلى نبذ الفلسطينيين ودفعهم إلى الهجرة، كما كشفت أن الوطنية لا تعني العيش في بؤس مقيم، ولا تعني الحفاظ على المخيم، مع العلم أن الفلسطينيين مارسوا ذلك عمليا منذ عقود، في الهجرة إلى الدول الإسكندنافية والأوروبية والأميركيتين، بحيث لم يبق في لبنان من اللاجئ الفلسطينيين سوى ثلث عددهم المقترض، أي حوالي 200 ألف من أصل 600 ألف، بحسب الإحصائيات الرسمية اللبنانية، وهو أمر مسكوت عنه عند الجهات الرسمية اللبنانية والفلسطينية، بغض النظر عن الادعاءات والشعارات. هذه مآلات تراجيدية لشعب يعيش تراجيديا القهر والمحو والحرمان منذ عقود.

وغير ذلك، رغم الخسائر البشرية الباهظة، ورغم عمق ذلك الخيار، بعد تجربته في كل جمعة، منذ يوم الأرض 30 مارس 2018 حتى الآن، أي في 69 جمعة، ذهب خلالها أكثر من ثلاثمائة شهيد والآلاف من الجرحى والمعوقين، أي أن فلسطيني غزة باتوا في كارثة حقيقية على هذا الصعيد، مع ذلك العدد الكبير من الجرحى والمعوقين (والعائلات التي فقدت معيها أو ابنها كشهيد) في الحروب الإسرائيلية التي شنت على غزة منذ خطف الجندي جلعاد شاليت (2006) إلى حروب الأعوام 2008 و2012 و2014.

الصورة الثانية، تمثلت في قرار الرئيس الفلسطيني حل مجلس القضاء الأعلى، أواسط الشهر الماضي، ويأتي ذلك بعد أن تم حل المجلس التشريعي قبل سبعة أشهر في أواخر 2018. هكذا إذا أخذنا في الاعتبار، أيضا، واقع تغييب المجلس الوطني الفلسطيني، الذي لم يعقد سوى دورتين عاديتين منذ إقامة السلطة عام 1996، و23 لعام 2018 (الدورة 22 لعام 2009 كانت غير عادية و فقط لترميم عضوية اللجنة التنفيذية)، بمعنى أنه لم يعقد في 12 عاما سوى دورة واحدة في حين يفترض أن دورات المجلس تعقد مرة واحدة سنويا، فإن ذلك كله يفيد بهيمنة السلطة التنفيذية، والقيادة الفردية، كما يعني ذلك أن الحركة الوطنية الفلسطينية باتت تفقد للسلطة التشريعية في المنظمة والسلطة في آن معا، كما باتت

العودة وفك الحصار"، أي في مسيرات سلمية، تتحمل إسرائيل فيها مسؤولية إجرامها، بيد أن ذلك لا يعفي المسؤولين عن إطلاق تلك المسيرات من مسؤوليتهم عن أخذ أطفال وقتيان إلى خط الخطر، أو إلى مرمى رصاص الجنود الإسرائيليين، بشكل متكرر ومن دون أي حساب أو مراجعة أو دراسة للجدوى السياسية. ويجدر التذكير هنا أن حماس قوضت صدقية عفوية وسلمية تلك المسيرات بهيمنتها عليها وتسييرها لها وعدم مراجعتها لذلك في تصريحاتها

عن وحدات اشتباك ليلي ووحدة الطائرات الحارقة



تكتفت الحالة الفلسطينية المأساوية مؤخرا، وهي من أساسها كذلك، أي منذ 71 عاما، في حوادث أو صور كارثية ثلاث، كان هذا الشعب يعيش مأساة مديدة، أو كان مأساته تعيد إنتاج نفسها. بيد أن الكوارث المذكورة هنا كانت ناجمة عن فعل ذاتي، رغم أنها نتاج الحالة الأولى، أي النكبة وإقامة إسرائيل على حساب الفلسطينيين، وهو الأمر الذي يجب الإضاءة عليه بدل إنكاره أو حجبه. الصورة الأولى، تمثلت بفتية ضحكوا بشبابهم وبسلامتهم وبسعادتهم، من أجل وطنهم، ففقدوا أجزاء من أجسادهم، وباتوا في حالة إعاقة دائمة، في حين ثمة في حركة حماس من وجد لديه الوقت للاحتفاء بتقديم "مكرمة" لهؤلاء، تمثلت بمبلغ زهيد من النقود. المسألة هنا لا تتعلق بقيمة المبلغ، وإنما تتعلق بمعنى ذلك الاحتفاء أو ذلك التجاهل، الذي يتضمن امتحان هؤلاء الشباب بدل تكريمهم، من خلال صورة الاحتفاء، وتسليم المبالغ أمام الكاميرات (على طريقة تصوير المنحة القطرية)، الأمر الذي يشي أيضا بعقلية تنم عن الاستهتار بحياة الناس، وسلامتهم. ومعلوم أن هؤلاء الشباب لم يفقدوا أجزاء من أجسادهم، في معارك عسكرية في مواجهة إسرائيل، وإنما في مسيرات

مغامرة تركية لشراء حطام صناعة الحديد البريطانية

أغراض سياسية استعراضية في صفقة تفتقر للجذوى الاقتصادية

أثار تصد شركة تابعة لصندوق تقاعد للجيش التركي، لسباق الاستحواذ على مجموعة بريتش ستيل، الكثير من الأسئلة عن أهداف أنقرة بسبب صعوبة إنقاذ المجموعة البريطانية المتعثرة، التي فشلت جميع محاولات إنقاذها خلال السنوات الماضية.

لندن - أكدت تقارير إعلامية بريطانية أن شركة أتار التركية وهي أداة استثمار مملوكة بالكامل لصندوق مساعدة القوات المسلحة التركية، أصبحت الأقرب للاستحواذ على مجموعة بريتش ستيل البريطانية المتعثرة. وأكدت صحيفة فايننشال تايمز أن الشركة التركية، الخاضعة لنفوذ الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أجرى تعديلات على إدارتها، تجري مفاوضات مع الحكومة البريطانية بشأن الدعم المالي للاستحواذ على بريتش ستيل، التي سقطت في التصفية الإلزامية في مايو الماضي. ويرأس صندوق معاشات الجيش التركي، المعروف باسم أويك الجنرال السابق محمد ناس، بينما حضر اجتماعه السنوي في شهر مايو وزير الدفاع التركي ورئيس القوات المسلحة التركية.

وبلغت إيرادات الصندوق التركي نحو 9.8 مليار دولار العام الماضي حين بلغت قيمة أصوله نحو 19.3 مليار دولار، وهو يتمتع بمرونة كبيرة بسبب عدم التزامه بتسديد مدفوعات ثابتة لأعضائه البالغ عددهم 360 ألفاً.

وتنتشر أصول الصندوق في قطاعات صناعة الأسمنت والزراعة والتعدين والطاقة، فضلاً عن مشروع مشترك مع شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات. من المتوقع أن يتم الكشف عن أفضل العروض المقدمة لإنقاذ بريتش ستيل في غضون أيام، لتبدأ بعد ذلك محادثات حصرية لعدة أسابيع لاستكمال تفاصيل الصفقة لتفادي إفلاس ثاني أكبر صانع للصلب في المملكة المتحدة والحفاظ على الآلاف من الوظائف.

ونسبت فايننشال تايمز إلى مصدر مقرب من شركة أتار التي أسسها الصندوق عام 2005 وهي أكبر مساهم

فايننشال تايمز أتار
تعتبر بريتش ستيل
خطوة أولى في سلسلة
استثمارات عالمية

FT

وينحصر اهتمام لندن بإنقاذ الشركة في منع تسريح العمال ونهاية أكبر رموز الثورة الصناعية في هذا الوقت الحساس، وهي تقترب من موعد معركة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وتتساءل وسائل الإعلام البريطانية عن هدف أنقرة من الاستحواذ على شركة تعثر جميع محاولات إنقاذها بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج، وتقام منشآتها واختفاء الجذوى الاقتصادية من استثمار عملها.

يبدو أن الصندوق التركي، الذي يساهم في تمويل معاشات التقاعد للجيش التركية ويقدم لمنسوبيه قروضا



إنقاذ آخر رموز الثورة الصناعية البريطانية

ويتضمن العرض التركي زيادة الإنتاج في موقع لينكولنشاير، بحسب مصادر مطلعة أكدت أن الإنتاج الحالي يبلغ نحو 2.5 مليون طن سنوياً، وأن الجانب التركي يريد زيادتها بشكل كبير. وأكد أن ذلك سوف يساعد على خفض تكلفة الطن. ويكمن التحدي الفوري لأي مالك جديد لمجموعة بريتش ستيل هو فقدانها لجانب كبير من الطلبات بسبب تعثرها الطويل، إضافة إلى الغموض الذي يحمله البريكست لمنح الأعمال البريطاني. وهو ما يجعل حرص أنقرة على شرائها محاطاً بعلاجات استهتاف كبيرة.

ضرائب بانتظام ولا يختلف عن صناعات التقاعد الكبيرة من الدرجة الثانية في الولايات المتحدة وكندا وهولندا. ويقول خبراء صناعة الصلب إنه سيكون من المنطقي لإنقاذ شركة بريتش ستيل أن تنطوي على نوع من الترابط التجاري مع إردمير، الذي تملك أتار 49.3 بالمئة من أسهمها.

ولا تنتج إردمير ما يكفي من الفولاذ الأساسي لمصانعه، التي تعالج المعدن إلى أشكال ذات قيمة مضافة، في حين أن شركة بريتش ستيل لديها مشكلة معاكسة تتسبب في الخسائر، ولذلك فإنها يمكن أن تتكامل مع إردمير.

الشركات التي يملكها هم مدنيون تم تجنيدهم من عالم الأعمال. وبعد وصول أردوغان إلى السلطة لأول مرة في عام 2002 شملت محاولاته لاستئصال المتأزمين المزعومين من الجيش بعضاً من كبار مديريين الصندوق، رغم أن الصندوق نفسه لم يكن مستهدفاً بشكل مباشر. ويؤكد مراقبون أن خضوع الصندوق لنفوذ أردوغان جعله غير خاضع للمساءلة ومنحه امتيازات خاصة عززت من القوة الاقتصادية للقوات المسلحة.

وقام الصندوق مؤخراً بحملة علاقات عامة لتأكيد أنه يتمتع بالشفافية ويدفع في شركة إردمير أكبر منتج للصلب في تركيا، تأكيداً أن الشركة تخطط لسلسلة عمليات استحواذ عالمية في قطاع الصلب، وأنها تعتبر بريتش ستيل خطوة أولى وأساسية. وقال محللون في وكالة التصنيف الائتماني فيتش إن استراتيجية الصندوق التركي الاستثمارية كانت ناجحة حتى الآن، لكنهم حذروا من أن هذه الشركات أكثر تقلباً من الأطراف التي تستثمر في قطعي المرافق والسلع الاستهلاكية. ويتمتع الصندوق بعلاقات قوية مع الجيش التركي، رغم أنه لا يلقى تمويلًا أو يدفع أرباحاً للحكومة، كما أن مديري

عجز قياسي أمريكي رغم زيادة الرسوم

واشنطن - أظهرت بيانات اقتصادية أميركية العجز في ميزانية العام المالي الحالي الذي ينتهي بنهاية سبتمبر، بما تجاوز إجمالي العجز الكلي المسجل في العام المالي الماضي، في ظل نمو الإنفاق بأكبر من وتيرة نمو الإيرادات. وذكرت وزارة الخزانة الأميركية أن الفجوة بين المصروفات والإيرادات خلال الأشهر العشرة الأولى من العام المالي ارتفعت إلى نحو 867 مليار دولار بزيادة نسبتها 27 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن إجمالي عجز الميزانية في العام المالي الماضي بلغ 779 مليار دولار، وكان أكبر عجز في الميزانية الأميركية سجل العام 2012.

وأشارت بيانات وزارة الخزانة إلى نمو الإيرادات خلال الأشهر العشرة الأولى من العام المالي الحالي بنسبة 3 بالمئة في حين زادت المصروفات بنسبة 8 بالمئة.

وجاءت زيادة العجز في الموازنة رغم تضاعف حصيلة الجمارك الأميركية خلال تلك الفترة إلى 57 مليار دولار، نتيجة الرسوم الإضافية التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترامب على بعض الواردات وخاصة من الصين.

وكانت التخفيضات الضريبية التي دعها الحزب الجمهوري وزيادة الإنفاق الحكومي مع زيادة نسبة المسنين بين سكان الولايات المتحدة قد ساهمت في زيادة العجز المالي، رغم أن الجمهوريين يقولون إن الإصلاحات الضريبية التي تم تطبيقها في العام الماضي ستعزز نمو الاقتصاد وترفع إيرادات الحكومة.

وتتوقع تقديرات مكتب الموازنة التابع للكونغرس، زيادة عجز الميزانية على تريليون دولار سنوياً بحلول عام 2022. ومن المقرر أن يصدر المكتب غير الحزبي توقعاته بشأن النمو الاقتصادي والميزانية الأميركية للسنوات العشر المقبلة يوم 21 أغسطس الحالي.

تباطؤ الاقتصاد الصيني يربك الاقتصاد العالمي

الأثار الجانبية تسقط الاقتصاد الألماني في قبضة الانكماش

المتحدة والصين، انعكست آثارها على أداء الشركات وطلب المستهلكين. وقالت وزارة الصناعة في الشهر الماضي إن الصين سوف تحتاج إلى "جهود شاقة" لتحقيق هدف النمو الصناعي لعام 2019 بنسبة بين 5.5 إلى 6 بالمئة.

وتباطؤ نمو الاقتصاد الصيني في الربع الثاني من العام الحالي إلى ما يقارب أدنى مستواه خلال ثلاثين عاماً عند 6.2 بالمئة وظلت الثقة في مجال الأعمال مترعزة مما أثر سلباً على الاستثمارات.

وارتفعت مبيعات التجزئة 7.6 بالمئة في يوليو وهو ما يقل بكثير عن متوسط التوقعات بزيادتها 8.6 بالمئة في وقت تحاول بكين دون جدي إنقاذ الصينيين بزيادة الاستهلاك لتنشيط الاقتصاد. وفي خضم هذه الصورة القائمة تلقت الصين بضيض أمل من الإدارة الأميركية عن تاجيل فرض رسوم جمركية على بعض الواردات الصينية ومنها الهواتف المحمولة وسلع استهلاكية أخرى في محاولة واضحة لتفادي تأثير الرسوم على مبيعات فترة ما قبل عطلة عيد الميلاد في الولايات المتحدة.

وقال ماركوس جوتشوف الخبير الاقتصادي في مؤسسة مورغن ستانلي المالية إن "قطاع التصنيع الذي تحركه الصادرات لا يزال يتضرر بشدة من محاولة واضحة لتفادي تأثير الرسوم على مبيعات فترة ما قبل عطلة عيد الميلاد في الولايات المتحدة".

وهذه هي المرة الثانية على مدار الأشهر الاثني عشر الماضية التي يسجل فيها الاقتصاد الألماني انكماشاً، حيث كان قد سجل انكماشاً في الربع الثالث من العام الماضي وبخلاف في ركود في الربع اللاحق.

وتتير تلك البيانات قلقاً واسعاً في أوروبا، بعد أن ساعد الأداء القوي للاقتصاد الألماني في التقليل من آثار التوترات الاقتصادية العالمية.

لكن البيانات تضمنت بعض أوجه التفاؤل، حين أظهرت أن الاستهلاك الخاص في الربع الثاني سجل نمواً بوتيرة أسرع من الربع الأول، إضافة إلى نمو الاستثمار خلال الربع الثاني.

أقل من المتوقع ومسوح جاءت نتائجها قائمة للمصانع، مع عودة الانكماش لأسعار المنتجين، مما يعزز توقعات بالحاجة لمزيد من الدعم على مستوى السياسات قريباً.

وكشفت بيانات من مصلحة الدولة للإحصاء أن نمو الإنتاج الصناعي تباطأ على نحو ملحوظ إلى 4.8 بالمئة في يوليو على أساس سنوي وهو ما يقل عن أكثر التوقعات تشاؤماً في استطلاع أجرته رويترز ويمثل أقل وتيرة للنمو منذ فبراير عام 2002.

وزادت واشنطن بقوة بعض الرسوم الجمركية في مايو الماضي لتفتح أبواباً ل حرب تجارية متصاعدة بين الولايات المتحدة والصين.

ولكن الرسوم الجديدة ستطبق في الشهر المقبل على حوالي نصف قائمة مستهدفة من السلع الصينية قيمتها 300 مليار دولار. ويقول محللون إن فرصة إبرام اتفاق تجاري دائم بعد التصعيدات في الآونة الأخيرة تضاعلت بشدة. ونشرت البيانات الصينية حالة من التشاؤم في الأوساط الاقتصادية العالمية، حيث امتدت آثارها إلى جميع أنحاء العالم، وخاصة الدول المتقدمة، وقد ظهرت آثارها أسس على الاقتصاد الألماني، الذي يعتمد بشكل أساسي على الصادرات.

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني أن اقتصاد البلاد

اتسع القلق في الأوساط الاقتصادية العالمية بعد بيانات مخيبة عن الاقتصاد الصيني، الذي يعد أكبر محرك للاقتصاد العالمي في ظل زيادة تأثير الحرب التجارية المتصاعدة بين واشنطن وبكين على الشركات والمستهلكين، التي امتدت آثارها لتصل إلى انكماش الاقتصاد الألماني.

بكين - أظهرت بيانات حكومية أمس أن أداء الاقتصاد الصيني تراجع في الشهر الماضي بوتيرة مقلقة تفوق التوقعات، وأكدت أن نمو الإنتاج الصناعي تباطأ إلى أدنى مستوياته منذ أكثر من 17 عاماً.

وجاء التفور المقلق في نشاط الاقتصاد الصيني، رغم اتخاذ بكين مجموعة من الخطوات لتحفيز النمو منذ



المواجه الجمركية تكبل الاقتصاد الصيني

تلسكوب وادي رم يعزز ازدهار السياحة الأردنية

عزز الأردن جاذبية القطاع السياحي، بعد تزايد الإقبال على زيارة تلسكوب في وادي رم، يتيح للسياح رؤية الفضاء والتعرف على الكواكب في الليل من خلال نظام منطوّر لتحديد المواقع، ليقدّم بذلك دعماً جديداً للازدهار غير المسبوق للنشاط السياحي.

ويبلغ سعر تذكرة زيارة المرصد مع حضور جلسة تمهيدية وتجربة مشاهدة النجوم بنحو 25 دولاراً. وقد زاره أكثر من 4 آلاف شخص منذ افتتاحه في شهر نوفمبر الماضي.

وقال زائر من مصر يدعى علاء منصور إن التجربة مثيرة وتستحق عناء الرحلة وإن زيارته إلى وادي رم، أو ما يسمى بوادي القمر أتاحت له رؤية أكبر عدد من النجوم طوال حياته. وأضاف أنه رأى الآلاف من النجوم بالعين المجردة حتى دون استخدام التلسكوب.

وذكر أن زيارة المرصد مكنته من التعرف على كواكب المجموعة الشمسية مثل المشتري والمريخ والزهرة، وأنه لا يكاد يصق تلك التجربة المثيرة. وأضاف أنه أدرك تفاصيل كثيرة لأول مرة مثل معرفة اتجاهات السماء عن طريق تحديد موقع مجموعة الدب الأكبر بتشكيل نجماته الست.

وتعد السياحة أحد مصادر الدخل الرئيسية في الأردن، حيث تشكل حوالي عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويمثل ازدهارها في العام الحالي بارقة أمل لتخفيف الأزمات الاقتصادية العميقة.

إقبال السياح على تلسكوب مرصد وادي رم يعزز حالة الازدهار غير المسبوق الذي يشهده قطاع السياحة الأردنية

وتقول هيئة تنشيط السياحة الأردنية أن انتعاش السياحة الأردنية ناجم عن ارتفاع كبير في عدد خطوط رحلات طيران العارض والمنظم الذي أدى إلى نمو كبير في أعداد السياح القادمين إلى الأردن وخاصة من أوروبا.

وأكد رئيس الهيئة عبدالرزاق عربيات "قيام شركتي راين إير وإيزي جت برفع عدد خطوطهما مع الأردن زاد وسيزيد من أعداد السياح بشكل كبير ونتوقع أن تتجاوز خمسة ملايين سائح".

وأضاف أن "الهيئة دعمت استقطاب شركات الطيران العارض القادم من روسيا إلى مدينة العقبة الساحلية عن طريق تقديم الحوافز ليرتفع العدد إلى أربع شركات".

ومن المتوقع أن يشهد عدد زوار الأردن قفزة كبيرة في العام الحالي، بعد أن شهد في العام الماضي ارتفاعاً بنسبة 7 بالمئة ليصل إلى نحو 4.9 مليون سائح. وأضاف أن المجموعات السياحية، التي تشكل عصب السياحة في الأردن، من المتوقع أن تزيد في العام الحالي بنسبة تتراوح بين 20 إلى 25 بالمئة، وخصوصاً القادمة من أوروبا والولايات المتحدة.

وأشار إلى أن خطط الترويج هذا العام تركز على ثلاث أسواق تقليدية هي البرازيل واليابان والصين، إضافة إلى استمرار دعوة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لزيارة الأردن لتسويق المواقع الأثرية.



السياحة الأردنية تستثمر السماء

وادي رم (الأردن) - يشهد مرصد فلكي في وادي رم في الأردن توافد أعداد كبيرة من السياح لخوض تجربة نادرة لمراقبة الكواكب في السماء الصافية من ذلك الموقع البعيد عن المدن والتلوث الضوئي. ويقول المسؤولون إن التلسكوب، الذي تم تدشينه في نوفمبر الماضي يضم أحدث حلقات التكنولوجيا ويتيح للسياح قضاء ليلة بين النجوم في صحراء وادي رم ورؤية بعض أجزاء نظامنا الشمسي إضافة إلى المجرات البعيدة.

ويأتي ذلك الإقبال في وقت تشهد فيه السياحة الأردنية ازدهاراً غير مسبوق بفضل ارتفاع كبير في الرحلات الجوية لعدد من شركات الطيران الأوروبية.

ويرتبط التلسكوب، الموجود في المرصد الفلكي في وادي رم، بجهاز لتحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية (جي.بي.إس)، الأمر الذي يتيح للزوار رؤية النجوم والكواكب مثل المريخ والمشتري والتعرف عليها.

وقال فخرى العلمي المرشد الفلكي في المرصد، إن هدف التلسكوب الأساسي هو إعادة الصلة بين الناس والطبيعة وتحويل أنظارهم عن شاشات هواتفهم، ولو لفترة قصيرة.

وأضاف لوكاله رويترز إن معظم البشر توقفوا عن التطلع إلى السماء وأصبحوا ينفقون معظم أوقاتهم في التحديق في هواتفهم الذكية، إضافة إلى أن معظمهم يعيشون في مدن يغمرها الضوء ولا يسمح برؤية السماء.

وأشار إلى أن منطقة وادي رم ليس فيها تلوث ضوئي يذكر، ولذلك يقبل السياح عليها لرؤية الآلاف من النجوم بالعين المجردة. وقال إن السياح ينبهرون برؤية النجوم الكثيرة في ليالي وادي رم، ويفرحون كثيراً عند استخدام التلسكوب في رؤية تفاصيل الكواكب والنجوم والمجرات.

ويستخدم البدو، الذين يعيشون في وادي رم، النجوم في تحديد اتجاهات سيرهم منذ الآلاف من السنين. وهم يعتمدون على نجمة الشمال وغيرها من النجوم لمعرفة طريقهم عبر الصحراء الشاسعة.

ويقول المسؤولون إن التجربة مثيرة للسياح وخاصة الأجيال الشابة التي لم يفكر غالبيتهم في رؤية السماء والنجوم، والتي يعتقدون أنها متاحة فقط في برامج التلفزيون والتسجيلات على الإنترنت.

ونسبت وكالة رويترز إلى أحد سكان منطقة وادي رم ويدعى متعب الزوايدة قوله إن "هذا المشروع أعاد حتى سكان المنطقة إلى الاهتمام بالنجوم بعد أن تراجع اهتمامهم بمشاهدتها ومتابعتها بسبب تطور التكنولوجيا".

وأضاف أن الجيل الجديد أصبح يعد زيارة المرصد قادراً على التعرف على النجوم مثل نجمة الشمال ونجمة الجنوب. ولا يقتصر هدف المرصد الفلكي على جذب المزيد من السياح الأجانب إلى وادي رم وتوفير المزيد من الأنشطة لهم أثناء وجودهم في المنطقة، بل أصبح مقصداً لزيارة الرحلات المدرسية التي تقصد المرصد من أجل الترفيه وتوسيع المعرفة بالفضاء والنجوم.

وشدد اجتماع لجنة قيادة خط أنبوب الغاز نيجيريا/المغرب الأسبوع الماضي، على أن هذا المشروع الاستراتيجي يسعى لتعزيز الاندماج الإقليمي لغرب أفريقيا، وتوصيل الغاز للسكان والوحدات الصناعية وسيمنح من تسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان تلك الدول.

ويقول محللون إن انفتاح الأسواق الأفريقية بلا حواجز أمام الصادرات المغربية سيعزز وتيرة النمو المتسارع في قطاعات صناعية كثيرة في المغرب مثل صناعة السيارات والطيران والإلكترونيات.

كما سيعزز الانفتاح جذب الاستثمارات الأجنبية في المغرب التي تسعى من خلاله إلى دخول أسواق الدول الأفريقية، بفضل تقدم التشريعات والمناخ الاقتصادي في المغرب مقارنة بمعظم الدول الأفريقية.

ومن المتوقع أن يساهم حضور المصارف المغربية الكثيف في البلدان الأفريقية من تسهيل إبرام وتمويل الصفقات التجارية والاستثمارية بين المغرب وبقية الدول الأفريقية. ويقول محللون إن المغرب أصبح شريكاً أساسياً لا غنى عنه لجميع القوى الاقتصادية للاستثمار في الفرص الواحدة في قارة أفريقيا.

المغرب ينتظر مكاسب منطقة التجارة الأفريقية الحرة

ترجيح قفزة كبيرة في التبادل التجاري بين بلدان القارة



أبواب تجارية جديدة لتعزيز الصادرات المغربية

ومن المقرر أن تلغي منطقة التجارة الحرة الأفريقية التعريفات الجمركية تدريجياً على التجارة بين بلدان القارة، ويأمل مسؤولون أفارقة أن ينحوا في تخفيض الحماك بنسبة 15 - 25 بالمئة على المدى المتوسط بما يساهم في زيادة التجارة البينية بين دول القارة الأفريقية.

وتركز الصادرات المغربية نحو أفريقيا أساساً في الأسمدة الفوسفاتية والمنتجات الغذائية بنسبة 24 بالمئة، ومواد الاستهلاك النهائية 14 بالمئة، والمواد النهائية للتجهيز الصناعي بنحو 11 بالمئة.

أما الواردات المغربية من القارة الأفريقية فهي تتكون أساساً من الوقود والطاقة بنسبة 37 بالمئة والمواد الأولية 20 بالمئة، والمنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ بنحو 18 بالمئة.

وتأتي إثيوبيا في صدارة المستوردين الأفارقة من المغرب حيث تستأثر بنسبة 11 بالمئة من صادرات المغرب إلى القارة، تليها الجزائر في المرتبة الثانية بنحو 9 بالمئة، والسنغال ثالثة بنسبة 8 بالمئة ثم نيجيريا وساحل العاج بنحو 7 بالمئة لكل منهما.

وينتشر نشاط الشركات المغربية بشكل متسارع في الأسواق الأفريقية من خلال القطاع المصرفي والأشغال العمومية والسياحة والاتصالات والزراعة والأسمدة. ويساهم ذلك في تعزيز حجم المبادلات مع دول غرب أفريقيا، إلى جانب الاتفاقيات المبرمة مع عدد من الدول منها نيجيريا وزامبيا وإثيوبيا.

ويعكس تنامي المبادلات التجارية بين المغرب ودول أفريقيا، توجهه الدولة المغربية الاستراتيجية نحو تقوية الاستثمار في كافة القطاعات وخاصة القطاع المصرفي والاتصالات والزراعة إلى جانب تنويع التبادلات التجارية.

ويتوقع اقتصاديون أن الاستثمار في هذا المنحى التصاعدي يمكن أن يتسع بشكل كبير من خلال تطوير خطوط الربط الجوي والبحري بين المغرب وأفريقيا. وتقول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيدياو) إن الاتفاق

تتوقع الحكومة المغربية قفزة كبيرة في التبادل التجاري مع دخول منطقة التجارة الحرة الأفريقية حيز التنفيذ. ويقول محللون إن المغرب سيكون من أكبر المستفيدين بسبب استثماراته الكبيرة مع دول أفريقيا ودوره المحوري كبوابة لدخول الاستثمارات الأجنبية إليها.

الأفريقية، وكذلك في التنمية المشتركة لمختلف القطاعات. وسجلت المبادلات التجارية بين المغرب وأفريقيا خلال الفترة الممتدة بين 2007 و2017 ارتفاعاً سنوياً بلغ في المتوسط 5 بالمئة، لتصل في عام 2017 إلى نحو 3.86 مليار دولار، وفقاً للتقرير الاقتصادي والمالي المرافق لمشروع قانون المالية لسنة 2019.

وقال تقرير المركز المغربي للفرقة الاقتصادية، إن إنشاء منطقة التجارة الحرة الأفريقية سيساهم في تقوية التحفيز التنافسية، مع إمكانية اختراق الأسواق الأفريقية بأسعار تنافسية نتيجة لإزالة الحواجز الجمركية وانخفاض تكلفة توريد المواد الأولية.

وتعد أفريقيا وجهة للاستثمارات المغربية المباشرة، حيث بلغت حصتها نحو 60 بالمئة من إجمالي استثمارات المغرب الخارجية بين 2003 و2017، وبلغ مجموعها أكثر من 3.8 مليار دولار خلال تلك الفترة، وتركزت في بلدان غرب أفريقيا.

وتسعى اتفاقية المنطقة الحرة إلى تنظيم حركة تبادل السلع بين الدول الأعضاء وتعزيز التجارة البينية وإزالة الحواجز الجمركية بين دولها، وتسهيل عملية انتقال السلع والبضائع والاستثمارات بهدف الوصول إلى السوق الأفريقية المشتركة.

وقال بنشعبون إن الاتفاقية ستفسح لنا المجال لتسريع ما تم القيام به من قبل كل بلد على حدة، وسوف تعزز المبادلات داخل القارة الأفريقية على جميع الأصعدة، مما يتيح زيادة معدلات النمو لدى الدول المعنية.

ولم تتجاوز التجارة البينية بين الدول الأفريقية في عام 2017 نحو 17 بالمئة فقط مقابل 59 بالمئة بين الدول الآسيوية و69 بالمئة في أوروبا، وهو يعني أن هناك آفاقاً واسعة لنمو التجارة البينية الأفريقية.

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - قال المركز المغربي للفرقة الاقتصادية إنه يتوقع أن يقفز التبادل التجاري مع الدول الأفريقية خلال عام واحد إلى 16 بالمئة من إجمالي التبادل التجاري للبلاد من نحو 5.4 بالمئة حالياً مع بدء تطبيق اتفاقية التبادل الحر القارية المعروفة اختصاراً بـ"إليكا".

وذكر المركز في تقرير جديد أن إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية، الشهر الماضي، هو بمثابة تنويع لمفاوضات طويلة تعكس الرغبة في العمل من أجل تكامل المنطقة الاقتصادية للقارة.

وأشار إلى أن المغرب من خلال العديد من المبادلات الموجهة للدول المجاورة في جنوب الصحراء الكبرى، سار مبكراً في هذا الاتجاه الذي يغذي الأمل في ظهور أقطاب جديدة للنمو والازدهار مريحة للجميع.

محمد بنشعبون
الاتفاقية ستعزز المبادلات داخل القارة الأفريقية على جميع الأصعدة

وأكد وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعبون، أن المغرب واثق من إمكانية زيادة حجم المبادلات التجارية في القارة

محمد بنشعبون
الاتفاقية ستعزز المبادلات داخل القارة الأفريقية على جميع الأصعدة

وأكد وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعبون، أن المغرب واثق من إمكانية زيادة حجم المبادلات التجارية في القارة

رجل «بدر» وذراع إيران الضاربة

أبوجهاد الهاشمي
وزير وزراء العراق

● ضباط عراقيون كثر يقولون إن الهاشمي لديه تخويل من عبدالمهدي لتحريك أي قطاعات عسكرية في طول البلاد وعرضها، فيما يكثف مسؤولون في وزارة المالية أنهم يراجعون سياسة العراق المالية، مع الهاشمي وحده.

إنهم يراجعون سياسة البلاد المالية، مع مدير مكتب عبدالمهدي، فحسب. يرى كثيرون، أن وجود هذا النوع من الرجال في أعلى هرم القيادة العراقية، يشي بازمنة حقيقية، فكيف لمسؤول بوصف بأنه الرجل الثاني في الدولة، أن يتسخر خلف كنية تعود إلى عصر العصابات السرية، ويقود عملية تصنيع سياسة الدولة في غرف سرية.

ويرى بعض المطلعين على كواليس السياسة في العراق، أن الهاشمي، ربما يكون هو رئيس الوزراء الفعلي في العراق، وأن عبدالمهدي يكمل المشهد العام، ليس إلا. يقول ضباط عراقيون في المؤسسة العسكرية، إن الهاشمي لديه تخويل من عبدالمهدي لتحريك أي قطاعات عسكرية في طول البلاد وعرضها، فيما يقول مسؤولون في وزارة المالية العراقية،

علاقة بلعبة السياسة في العراق، حجم الثقة التي تضعها إيران في الهاشمي، لتمنحه لقب "صانع الحكومة". لم يقتصر دوره على تسويق عبدالمهدي لدى مختلف الكتل، بل احتكر شخصيا حق تزكية جميع المرشحين لشغل حقائب وزارية، بعدما قبض على منصب كبير مفاوضي عبدالمهدي مع الأحزاب السياسية.



● الهاشمي يحتكر حق تزكية جميع المرشحين لشغل الحقائب الوزارية، بعدما قبض على منصب كبير مفاوضي عبدالمهدي مع الأحزاب السياسية، لتتجاوز صلاحياته كثيرا دور الرقيب الذي يفترض أن يلعبه.

وبخلاف الفلسطيني، الذي عرف قطبا سياسيا لإمعا في زمنه، لا يتحلى أبوجهاد العراقي بخيال واسع، ومن تعامل معه عن قرب، يقول إنه ساذج في بعض تصوراتته السياسية، لكنه يملك ما يكفي من ثقة إيران، لإمرار أمره.

لحظة الصعود

لا يحمل الرجل الكثير من الشهادات الجامعية، على غرار بعض مجاليه من السياسة والمسؤولين العراقيين، الذين يستعرضون شهاداتهم الجامعية بسبب وبلا سبب، بالرغم من الحديث الواسع عن أن معظمها مشتري. ومع ذلك يجلس أبوجهاد خلف رئيس الوزراء، ويراجع الكثير من قراراته.

معروف عنه أنه لا يفضل الظهور في وسائل الإعلام، فحسب العمل السري الذي تشبع به، خلال وجوده في منظمة بدر، حصنه من الحاجة إلى التواصل مع أي جمهور. وعندما تضع اسم هذا الرجل في محركات البحث على الإنترنت، لا تظهر لك الكثير من المعلومات والصور.

وبالرغم من أنه مواكب لتحركات رئيس الوزراء الميدانية، لم تظهر له صورة واحدة، أو شريط فيديو، منذ تسنمه مهام عمله، وحتى الآن.

لا تعرف بالضبط اللحظة التي دخل فيها الهاشمي عالم السياسة و"الجهاد"، لكن أبا جهاد صار رقما صعبا مع دفع منظمة بدر، بقاسم الأعرجي، ليكون وزيرا للداخلية في الحكومة السابقة، بعد استقالة زميله محمد الغبان منها، في منتصف ولاية رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، تقريبا.

في تلك اللحظة، كانت المعركة ضد تنظيم داعش لم تحسم بعد، وكانت منظمة بدر التي ينتمي إليها أبوجهاد، تمارس أدوارا قيادية ضمن قوات الحشد الشعبي، التي تمارس إيران نفوذا كبيرا على بعض فصائلها.

في لحظة خروج الأعرجي، الذي يوصف بأنه القائد الميداني لمنظمة بدر، إلى النور وزيرا، صار المجال واسعا أمام الهاشمي، ليشتغل منصب الرجل الثاني في منظمة بدر، بعد زعيمها هادي العامري، إذ يبدو أنه يجيد هذا الدور، والدليل حيازته صفة "الرجل الثاني" في مكتب رئيس الوزراء العراقي، بعد عادل عبدالمهدي نفسه، بنجاح كبير، حتى الآن.

تسويق عبدالمهدي

استغل الهاشمي المنزلة الكبيرة التي حازتها منظمة بدر خلال الحرب على داعش، لتعزيم حضوره في الأوساط السياسية، وعندما قرر الحشد الشعبي أن عبدالمهدي هو المرشح الأنسب لتولي منصب رئيس الوزراء، كان أبوجهاد حاضرا لتسويقه. في هذه اللحظة، فهم كل من له

الرقابة خلال ولاتين متصلتين، إلا أن النموذج فرض نفسه في ولاية عبدالمهدي الحالية، بوجود أبي جهاد، الذي تجتاز صلاحياته كثيرا دور الرقيب الذي يفترض أن يلعبه. يحمل أبوجهاد الهاشمي كنية قد تسبب الذعر في الولايات المتحدة والغرب، لأنها تذكر بالكنى التي كانت شائعة في صفوف قيادات منظمة التحرير الفلسطينية خلال حقبتها الأولى، التي تخللها الكثير من أعمال العنف والنضال الدموي، فضلا عن الكنى التي استخدمها تنظيم القاعدة وداش لتسمية القادة والمقاتلين فيها. لعل أشهر من حمل هذه الكنية، هو الفلسطيني خليل الوزير، أحد الكوادر المرموقة في حركة فتح وجناحها العسكري، الذي اغتيل في تونس العام 1988، بعدما ارتبط اسمه بتنسيق عمليات دموية خلال النزاع العربي الإسرائيلي بشأن فلسطين.

بعدها تحول من زعيم ميليشيا مسلحة تنشط في الميدان، إلى مدير لمكتب رئيس الوزراء، وهو منصب، في نظام المحاصصة العراقية، ينافس رئيس الحكومة على بعض صلاحياته، بات أبوجهاد الهاشمي، أكثر الشخصيات التي يتردد ذكرها في كواليس السياسة العراقية منذ شهور.



الهاشمي لا يحمل الكثير من الشهادات الجامعية، على غرار بعض مجاليه من السياسة والمسؤولين العراقيين، الذين يستعرضون شهاداتهم الجامعية بسبب وبلا سبب، بالرغم من الحديث الواسع عن أن معظمها مشتري. ومع ذلك يجلس أبوجهاد خلف رئيس الوزراء، ويراجع الكثير من قراراته

ومنذ رحيل طارق نجم، السياسي الشيعي المقرب من إيران، عن منصب مدير مكتب رئيس الوزراء، بعد نهاية الولاية الأولى لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، العام 2010، لم تصل شخصية مهمة إلى هذا الموقع، حتى طرح اسم أبي جهاد.

لعب نجم أدوارا محورية في ضمان الولاية الثانية للمالكي بين 2010 و2014، بعدما رفض عرضا إيرانيا بترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء، وواف منه لرعييم ائتلاف دولة القانون، حينها.

يمنح نظام المحاصصة، مدير مكتب رئيس الوزراء، وهو بدرجة وزير وفقا للقانون العراقي، صلاحيات واسعة، كثيرا ما كانت موضع جدل، لكنه يستوجب أيضا أن يكون شاغل هذا المنصب من غير الحزب الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء، لضمان دور الرقيب.

وبالرغم من أن المالكي حطم أسطورة

من الميدان إلى أجهزة الدولة

«عصاب أهل الحق» على ذلك بـ10 آلاف مقاتل.

ويعرض كثير من العراقيين على شرعنة الحشد الشعبي بقانون تم التصويت عليه، معتبرين أن ذلك كان تمهيدا لقرار يفتح الباب أمام عسكرة العراق، لاسيما وأن الحشد الشعبي نسب إليه الكثير من الممارسات الطائفية ضد العراقيين السنة، على رأسها تعذيب وقتل المدنيين، ونهب القرى والمدن التي تم تحريرها من قبضة داعش، كما حدث في الموصل وتكريت والفلوجة والرمادي وغيرها.



الظهور في وسائل الإعلام، أمر لا يفضلها الهاشمي، فحس العمل السري الذي تشبع به، خلال وجوده في منظمة بدر، حصنه من الحاجة إلى التواصل مع أي جمهور

ومع نهاية شهر يوليو الماضي، انتهت المهلة التي حددها رئيس وزراء العراق عادل عبدالمهدي لانضمام فصائل الحشد الشعبي إلى القوات الحكومية. وكان عبدالمهدي قد أمر بإغلاق جميع مقرات فصائل الحشد الشعبي في المدن وخارجها، وخير الفصائل بين الانضمام إلى قوات الأمن العراقية أو البقاء خارجها شريطة إلقاء السلاح، معتبرا أن الفصائل التي لا تعمل بتعليماته خارجة عن القانون.

وبالفعل، تم الإعلان عن إلغاء مكاتب هيئة الحشد الشعبي في المحافظات كافة، وتحويل عناصرها وموجوداتها إلى الجهة المناسبة في الهيئة، وإزالة كل المسببات خارج سياق الأمر الديواني بما فيها مسمى الحشد العشائري. لكن يبدو أن الحشد الشعبي ينتقل الآن من كونه حالة عسكرية خارج سياق الدولة، ليصبح حالة سياسية تتغلغل ضمن أجهزة الدولة العليا ومراكز القرار، وهنا يبرز دور أبي جهاد الهاشمي كمثال ساطع.

الشيعي آية الله علي السيستاني فتوى تدعو كل من يستطع حمل السلاح إلى التطوع ضمن صفوف تشكيل عسكري غير نظامي يهدف إلى قتال تنظيم داعش الإرهابي، وأعلن السيستاني حينها، التعبئة الشعبية تحت بند "الجهاد الكفائي".

وهكذا ظهرت إلى الوجود فصائل عسكرية عرفت باسم "وحدات الحشد الشعبي"، أسبغت عليها شرعية العمل، مباركة من مكتب رئيس الوزراء العراقي.

وحتى خريف العام 2016 كان تنظيم داعش قد احتل مساحات كبيرة من العراق، تشمل مدنا ومحافظات عديدة، أبرزها مدينة الموصل التي أعلنت الحكومة العراقية وقتها شن حملة واسعة لاستردادها، وكانت تلك فرصة لقيادة السياسي البارزين من بينهم هادي العامري، الوزير السابق والأمين العام لمنظمة "بدر"، وأبومهدي المهندس رئيس هيئة الحشد الشعبي، وقال فياض رئيس هيئة الحشد الشعبي ومستشار الأمن الوطني العراقي.

ويبلغ عدد قوات الحشد الشعبي ما يربو على 130 ألف مقاتل، منتظمين في 45 فصيلا، ينتسب إلى منظمة بدر 24 ألف مقاتل منهم، بينما تشارك كتائب حزب الله العراقي باكثر من 8 آلاف مقاتل. أما سرايا السلام فتتألف من 6 آلاف مقاتل، بينما تزيد

وإثر الانفجار طالب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد رضا ال حيدر بحصر السلاح في يد الدولة وإبعاد المعسكرات غير الرسمية الموجودة ضمن المناطق السكنية. وشدد في بيان له على أن تتحمل الحكومة المسؤولية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بنقل هذه الأسلحة المكسرة إلى خارج الأحياء السكنية، ليس فقط في بغداد وإنما في كافة المحافظات.

وكانت وزارة الصحة العراقية قد أعلنت، الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة ضحايا حادثة الانفجار إلى قاتيل واحد و29 مصابا، جراء انطلاق وسقوط قذائف هاون على مناطق أهلة بالسكان. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر في بيان إن "حصيلة ضحايا انفجار مخزن العتاد في معسكر تابع للحشد الشعبي بمنطقة الدورة ببغداد، ارتفعت إلى شهيد و29 مصابا". ولا يزال الحشد الشعبي يشكل حالة استثنائية داخل كيان الدولة العراقية، وليس فقط ضمن المشهد العسكري العراقي، ففي أوائل يونيو 2014، أصدر المرجع الديني

● الحشد الشعبي يشكل حالة استثنائية داخل كيان الدولة العراقية، بعد أن تأسس وفقا لفتوى أصدرها السيستاني دعت إلى التطوع تحت بند "الجهاد الكفائي".

شهدت الأيام الماضية جدلا حادا حول دور الحشد الشعبي في العراق، بعد أن أكدت مصادر أمنية عراقية أن الانفجار الذي وقع في معسكر الصقر جنوبي بغداد قبل أيام، ناجم عن قصف نفذته طائرة مجهولة من خارج المعسكر الذي يضم أربعة مقرات لولاية تابعة للحشد الشعبي، من بينها منظمة بدر وجند الإمام وكتائب سيد الشهداء. و كانت مخازن الحشد الشعبي المستهدفة تحتوي على كميات كبيرة من الصواريخ والقنابل.

وإثر الانفجار طالب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد رضا ال حيدر بحصر السلاح في يد الدولة وإبعاد المعسكرات غير الرسمية الموجودة ضمن المناطق السكنية. وشدد في بيان له على أن تتحمل الحكومة المسؤولية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بنقل هذه الأسلحة المكسرة إلى خارج الأحياء السكنية، ليس فقط في بغداد وإنما في كافة المحافظات.

وكانت وزارة الصحة العراقية قد أعلنت، الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة ضحايا حادثة الانفجار إلى قاتيل واحد و29 مصابا، جراء انطلاق وسقوط قذائف هاون على مناطق أهلة بالسكان. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر في بيان إن "حصيلة ضحايا انفجار مخزن العتاد في معسكر تابع للحشد الشعبي بمنطقة الدورة ببغداد، ارتفعت إلى شهيد و29 مصابا". ولا يزال الحشد الشعبي يشكل حالة استثنائية داخل كيان الدولة العراقية، وليس فقط ضمن المشهد العسكري العراقي، ففي أوائل يونيو 2014، أصدر المرجع الديني



الحقد الطبقي سلاح الإسلاميين لتغذية التطرف

العلماني وإعلان تحديه وممارسة الضغوط لتعديل ميزان القوة لصالحهم على مستوى التمثيل السياسي والمكانة الاجتماعية.

لم تقتصر الجهود على اجتذاب من القتهم الحداثة على قارة الطريق -بحسب وصف المفكر الفرنسي جيل كيبيل- من قاطني الأحياء والمحافظة الفقيرة والعاطلين عن العمل وفاقدى الأمل، بل امتدت إلى طبقة متوسطة من خريجي التعليم الديني والتقليدي، عبر وضعهم في مواجهة طبقية مع خريجي التعليم العصري بدعوى سوء عدالة توزيع الامتيازات والحد من مكانة ونفوذ خريجي التعليم التقليدي.

أصبحت أزمة التعليم ومشاكله وما كان عليه من ازدواجية في مصر أرضية ملائمة لتوسعة واستقطاب عناصر الجماعات الدينية، خاصة من خريجي التعليم الديني ممن كانوا يشعرون بالغبين وانسداد الأفق.

**إنتاج التطرف ارتبط
بعناوين مختلفة وفرت بيئة
مثالية لإنتاج إرهابي يرتكب
العنف ضد مجتمعات
صورت له بأنها بؤر فساد**

بداية عصر محمد علي، في منتصف القرن التاسع عشر، هي تاريخ بدء تقييد حركة الأزهر وتجريده من نفوذه السياسي، وعندما صاغ حسن البنا مؤسس الإخوان تصورا مختلفا لسلطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخالفا لتصوير الشيخ محمد عبده وسيرا على نهج جمال الدين الأفغاني، عبر توظيفه كداة للنفوذ السياسي، بدأ تحرك خريجي التعليم التقليدي بعيدا عن القيود التي طوقتهم، بغرض الاستفادة من الحالة الإسلامية الصاعدة لمعادلة النفوذ مع ذوي التعليم العصري والحداثي، باعتبارهم القائمين على إيفاء سلطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتشر مركز وثائق وتاريخ مصر الحديث إحصائية عن الوزارات بداية من العام 1878 إلى قيام الجمهورية في العام 1953، ولوحظ أن ازدهريا واحدا لم يتول أي وزارة طوال ثلاثة أرباع القرن، ما عدا أربعة تولوا وزارة الأوقاف وهم: مصطفى عبدالرازق وعلي عبد الرزاق ومحمد فرج السنهوري وأحمد حسن الباقوري، في جملة عدد الوزراء الذين بلغوا خلال هذه الفترة مئتين وثمانية وتسعين وزيرا.

على مدار خمسة وأربعين عاما لم يتول وزير شيخ وزارة الأوقاف إلا هؤلاء الأربعة ولم يزد مجموع شغلهم لها إلا نحو من سبع سنوات ونصف السنة، والشيوخ مصطفى وعلي عبدالرازق لم ترشحهما للوزارة لشخصيتهم فقد كانا أقرب إلى جبل المؤسسات الحديثة فكريا واجتماعيا، حيث تلقى الأول قسما من تعليمه في فرنسا والثاني في إنكلترا.

وجد مؤسس الإخوان الذي تلقى علومه في مؤسسات التعليم التقليدي "دار العلوم" في إسناد المناصب الإدارية والمراكز المرموقة لخريجي التعليم العصري فرصة لطرح نفسه زعيما ومصالحا لا في أوساط الفقراء والمهشمين اجتماعيا فقط، بل في أوساط خريجي التعليم الديني وفئة علماء الدين المتضررة من التهميش.

وصف البنا في مقال له بمجلة النذير المعبرة عن جماعة الإخوان في العام 1939 هذا الواقع بالاستعمار الحقيقي، قائلا "بلغ عدد الذين في المدارس الأجنبية حوالي خمسة والثلاثين ألفا ليسوا من أبناء الطبقات الفقيرة ولا المتوسطة بل هم من أبناء الوزراء والكبراء والمديرين والحكام والقضاة وغيرهم فيكون منهم الوزير والوكيل والقائد والحاكم، هذه هي القيود وهذا هو الاستعمار في الواقع".

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - جدد عملية معهد الأورام الإرهابية وسط القاهرة مؤخرا، والتي نفذها أعضاء جماعة الإخوان من قاطني محافظة الفيوم في جنوب غرب مصر، الجدل حول الدوافع المتجددة التي تقود إلى تنفيذ عمليات إرهابية بخلاف الدافع العقائدي، وأكدت تواصل استغلال الفئات المهمشة والعاطلين.

وتحاول التنظيمات المتطرفة والدول الداعمة لها، تغذية الحقد الطبقي لدى الكوادر التي لديها استعداد للتطرف قصد الانتقام من الحكومة المصرية، وتصويره على أنه نتيجة لتجاوزاتها، وليس نتيجة لما يتم به من أفكار خارجة عن السياق المعتدل المعروف عن المصريين. وتتعامل مع هذه النماذج على أنهم ضحايا وليسا جلادين أو خارجين عن القانون.

وانتهت السلطات المصرية إلى هذه المسألة وبذلت جهودا لتخفيف المعاناة الاجتماعية، بعد أن تحولت إلى حاضنة رئيسية للعنف، وبيئة خصبة لنموه، وأحد روافد مده باستمرار بعناصر إرهابية جاهزة، كما هو حاصل في الفيوم.

لم تتوقف محافظة الفيوم عن تفرغ الإرهاب، بخلاف محافظات ومناطق أخرى تشترك معها في ما تعانیه من ارتفاع لمعدلات الفقر ونسب البطالة، وهذه الاستمرارية في إنتاج الإرهاب ومنفذيه تعكس النجاح في تصعيد مشاعر الحرمان إلى فعل انتقام طبقي ينفذه مهمشون عقائديون.

وظلت هذه المنطقة محط اهتمام مختلف فصائل التيار الإسلامي منذ بداية تأسيسه إلى اليوم، وتخرج منها على مراحل متعاقبة أكثر عناصره تأثيرا وعنفًا من تنظيم الإخوان منذ بداياته في عشرينيات القرن الماضي إلى مرحلة صعود التنظيم وهبوطه، أو جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية أو التكفير والهجرة.

ارتبط إنتاج التطرف بعناوين ومسميات مختلفة على مدى عقود طويلة بتوفر البيئة المثالية لإنتاج شخصية الإرهابي المدفوع لارتكاب العنف ضد مجتمعات صورت له بأنها بؤر فساد وقهر وغضب، وضد أسلوب حياة الذي تنغم به طبقة في أعلى المجتمع، تم تكريس إيدانها بأنها سبب الحرمان الذي تعانيه الطبقات الأدنى، سواء الحرمان من الرفاهية أو التمثيل السياسي والمكانة الاجتماعية.

وزع قادة الإسلام السياسي جهودهم لتحويل الدين عبر الانشغال بحواشيه من تفسيرات ومذاهب دون جوهره القيمي والأخلاقي إلى حافز للتمرد على الواقع القائم، إلى جانب استيعاب المهشمين اقتصاديا واجتماعيا لتعميق العزلة والانفصال عن المجتمع العلماني، ولتأجيج مشاعر الانتقام ضد.

وتواصلت الجهود الموجهة لاستقطاب فئات مجتمعية داخلية في عداد الطبقة الأرستقراطية بغرض الحيلولة بينها وبين التمدين والتخضر والثقافة العصرية، أملا في إضعاف جبهة المواجهة على الجانب الحداثي العصري، وهذا يفسر اهتمام جماعات الإسلام السياسي بجماعات التعليم المدني، بعد الاطمئنان لحالة التعليم الديني كساحة لتخريج المنضويين للجماعات الدينية والمتعاطفين معها.

أحرزت هذه الجهود مجتمعة نجاحا على مستوى استقطاب عناصر عديدة من مجتمعات النخب العصرية وخريجي التعليم المدني، وعلى مستوى تهينة المناطق المهمشة اجتماعيا واقتصاديا كي تصبح مصدرا متجددا لوقود الإسلاميين في معركتهم من أجل الانفصال عن المجتمع

حين يصبح الغنوشي بورقيا متشددا مدافعا عن المرأة

نفاق إخواني يحول المرأة من وعاء جنسي إلى خزان انتخابي



المرأة ديكور انتخابي

الزواج من أي رجل كزوجة ثانية وثالثة ورابعة منجزات إخوانية تخدم المرأة؟ أم أن اعتبار صوت المرأة وشعرها وأظفارها عورة بات يصنف في خانة النضالات التقدمية المنتصرة لحرية المرأة وحقوقها؟

في الحقيقة، إن المديح الأخير الذي نظمته الغنوشي في المرأة، ليس منفصلا عن مشروع إخواني كامل، ومتكامل، فهو يأتي لإتمام ما بناه مشروع جماعة الإخوان التي جعلت في كل مراحلها المرأة بمثابة "ديكور" يستعمل لمقارعة الخصوم السياسيين والإيديولوجيين، فالجماعة عمدت منذ انبعاثها على توظيف كل الأوراق لخدمة مشروعها الساعي، أولا لاسلمه المجتمع أو للوصول ثانيا للحكم.

إن زعيم حركة النهضة الذي استقبلته نساء تونس في 2011 وهو عائد من منفاه ببريطانيا بذعر محفوف بمخاطر إضاعة المنجزات التي حصلت عليها إبان دولة الاستقلال عن المستعمر الفرنسي، يحاول أن يقنعنا اليوم ودون أن يتبرا خطيا ويصرح العبارة من الجماعة الأم الإخوان المسلمين، أنه يجسد بصفة تامة عما يتبناه مؤسس الجماعة، حسن البنا، في كل طروحاته التي تخص المرأة، خاصة عندما قال في كتاب "رسالة المرأة الإسلامية":

"ليست المرأة في حاجة إلى التجنح من اللغات المختلفة، وليست في حاجة إلى الدراسات الفنية الخاصة، فتعلم عن قريب أن المرأة للمنزل أولاً وأخيراً، وليست المرأة في حاجة إلى التجنح في دراسة الحقوق والقوانين، وحسبها أن تعلم من ذلك ما يحتاج إليه عامة الناس.. علما المرأة ما هي في حاجة إليه بحكم مهمتها ووظيفتها التي خلقها الله لها: تدير المنزل ورعاية الطفل".

من ناحية، أخرى ما الذي يثبت للتونسيين على أرض الواقع أن حركة النهضة وزعيمها قد غيرا فعلا من نظرتهم للمرأة، فالنهضة التي تقدم نفسها اليوم بديلا مجتمعا للتونسيين، لم تقدم شيئا يذكر يخدم المرأة أو يدفع لجعلها متساوية مع الرجل في الحقوق والحرية، سوى تحريك ميليشياتها الفيسبوكية للتحريض ضد كل من يدعو للمساواة التامة بين الجنسين وضد كل من يدافع عن فكرة منع النقاب.

أبطل هذه المنجزات يطرح الغنوشي اليوم نفسه راعيا لحقوق المرأة ومساندا لحررها مما غرسته في ذهنه أديبات إخوانية رجعية كان قد صال وجال في البلاد منذ سبعينات القرن الماضي لتشرها وتعميمها وإشاعتها بين الناس؟

فالرجل نذر وقته ومسيرته الدعوية والسياسية منذ تأسيس حركة الاتجاه الإسلامي (فرع جماعة الإخوان في تونس) في ثمانينات القرن الماضي، ليحصر المرأة وانشطتها ومكانتها في المجتمع على أنها لا تتجاوز في مهامها إلا أن تكون مجرد وعاء جنسي وتنحصر فقط في إرضاء غريزة الرجل وإشباعها قصد التكاثر ومن ثمة الاكتفاء بشؤون المنزل ورعاية الزوج والأولاد وصولا إلى المضي قدما في أدلتهم وفق ما يتواءم مع ما تمليه الشريعة الإسلامية.

فهل نسي أيضا زعيم حركة النهضة وهو يلبس عباءة ليست على مفاصه، أنه نظر واطب في الحظ من كرامة المرأة، حين قال حرقيا في ذات كتاب له عنوانه "المرأة بين القرآن وواقع المسلمين"، إن المهام المجتمعية للمرأة تنحصر في كونها وعاء جنسيا.

ومن بين ما يذكره راشد الغنوشي في كتابه الشهير الصادر في عام 2005، بعد تفحصه وتفحصه لأكثر من 250 أية قرآنية تخص النساء، "يتركز الاختلاف بين الجنسين في وظائفهما الجنسية، وميزات المرأة تتمحور حول وظائفها الجنسية، كل ميزة تمتاز بها المرأة لها علاقة بوظائفها الجنسية أو هي نتيجة لهذه الوظائف".

ويصر المفكر الإخواني إلى أبعد من ذلك بكثير لكن بأكثر وضوح في المواقف وتحديدا في الصفحة 50 من الكتاب نفسه بقوله إن "الوظيفة الجنسية شيء أساسي بالنسبة للمرأة بينما هي عرض بالنسبة للرجل، وهذه الوظيفة هي أصل الطابع الأنثوي وكل صفة أخرى ثانوية تتغير بتغير الزماني مهمها بدت أساسية، مما يجعل الوظيفة الجنسية هي جوهر الأنثي".

الأكثر والأكثر خطورة في المسألة، أنه بإمكان المرء المتتبع الجيد للسيرورة التاريخية لحركة النهضة الإسلامية منذ نشأتها أن يغفر للغنوشي أو يجد له تبريرا للمسوغات المغشوشة التي يريد إشاعتها بشأن تطور نظرة حركة للمرأة ما دام يلعب هذه الورقة في زحمة الانتخابات أين يتم استعمال كل الأسلحة لإخراج الخصوم، لكن ما لا يمكن المرور عليه هكذا دون مجادلة الرجل فكريا وتاريخيا حتما يكمن في قوله حرقيا "الانتصار لحقوق المرأة هو جزء من المشروع الذي تناضل من أجله منذ عقود"، فمنذ متى كانت جماعة الإخوان أو فروعها تناضل من أجل تحرير المرأة؟ فهل أصبحت سنوات الدفع للإسلمة والمجتمع والزج بالمرأة في المنزل، أو إجبارها بقوة الشرع على

مرة أخرى بثير زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، بتصريحاته جدا جديدا، بعدما صرح بمناسبة احتفال تونس باليوم الوطني للمرأة بأن حركته تنظر إلى المرأة على أنها المجتمع كله وليست نصفه فحسب، وأن حزبه الإسلامي ناضل طيلة عقود من أجلها، وهو ما يدفع وجوبا إلى البحث عن أسباب ارتداد الغنوشي عن مقولاته ومدونات الشهيرة، التي لخصت مهام المرأة في كونها لا تتعدى أن تكون سوى وعاء جنسي بالمعنى الإخواني الصرف.

السيسي من وصايا تشدد على وجوب تمرير مشروع قانون المساواة التامة بين الجنسين، الذي نسي الغنوشي أنه لم تتم المصادقة عليه في البرلمان التونسي الذي تقوده أغلبية يشكها نواب حركة النهضة.

إن جوهر الموضوع في مثل هذه الحالة لا يمكن البتة فصله أو مناقشته من الناحية الفكرية أو حتى السياسية، إلا بتذكر ذلك البيت الشهير لأبي العلاء المعري الذي يقول فيه "لقد جاء قوم يدعون فضيلة/ وكلهم يبغى لمهجته نفعًا * وما انخفضوا كي يرفعوكم وإنما/ راوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا".

**الغنوشي بدا وهو يغازل
المرأة ويقول فيها ما لم
يقله نزار قباني في بلقيس
وما لم يقله عنتره في عبلة،
بورقيا متشددا، متناسيا
أدبياته التي تحصر مهامها
في كونها وعاء جنسيا**

بالوقوف، أولا عند قول الغنوشي إن المرأة ليست نصف المجتمع بل هي المجتمع، يحاول زعيم حركة النهضة أن يظهر لجمهور الناخبين أن حركته تحولت من النقيض إلى النقيض في علاقة بالمرأة، وأنها أصبحت أكثر إيمانا أكثر من أي وقت مضى بأفكار وأطروحات الرئيس الراحل الحبيب بورقيا أو أنه ربما أصبح واحدا من أكثر البورقبيين تشددا ومناصرة لتحرير المرأة من براثن وترسبات الفكر الإخواني الرجعي وغير الموابك لتطورات العصر.

الغنوشي وهو يتحدث عن المرأة ومكانتها وهو يرتد أيضا على مقولة "المرأة نصف المجتمع"، ليتجاوزها إلى أكثر من ذلك بكثير بتشديده على أن المرأة هي المجتمع كله، نسي أو تناسى أن للتاريخ مهمة رئيسية وهي حفظ المدونات وكل ما يكتب،

وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - التاريخ هو الثلاثاء 13 أغسطس 2019، والإطار احتفال

التونسيين والتونسيين باليوم الوطني للمرأة، أما الحدث البارز؛ فقد اقتضته زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، الذي بدا وهو يغازل ويمدح المرأة ويقول فيها ما لم يقله نزار قباني في بلقيس وما لم يقله عنتره في عبلة، بورقيا متشددا في دفاعه عن المرأة.

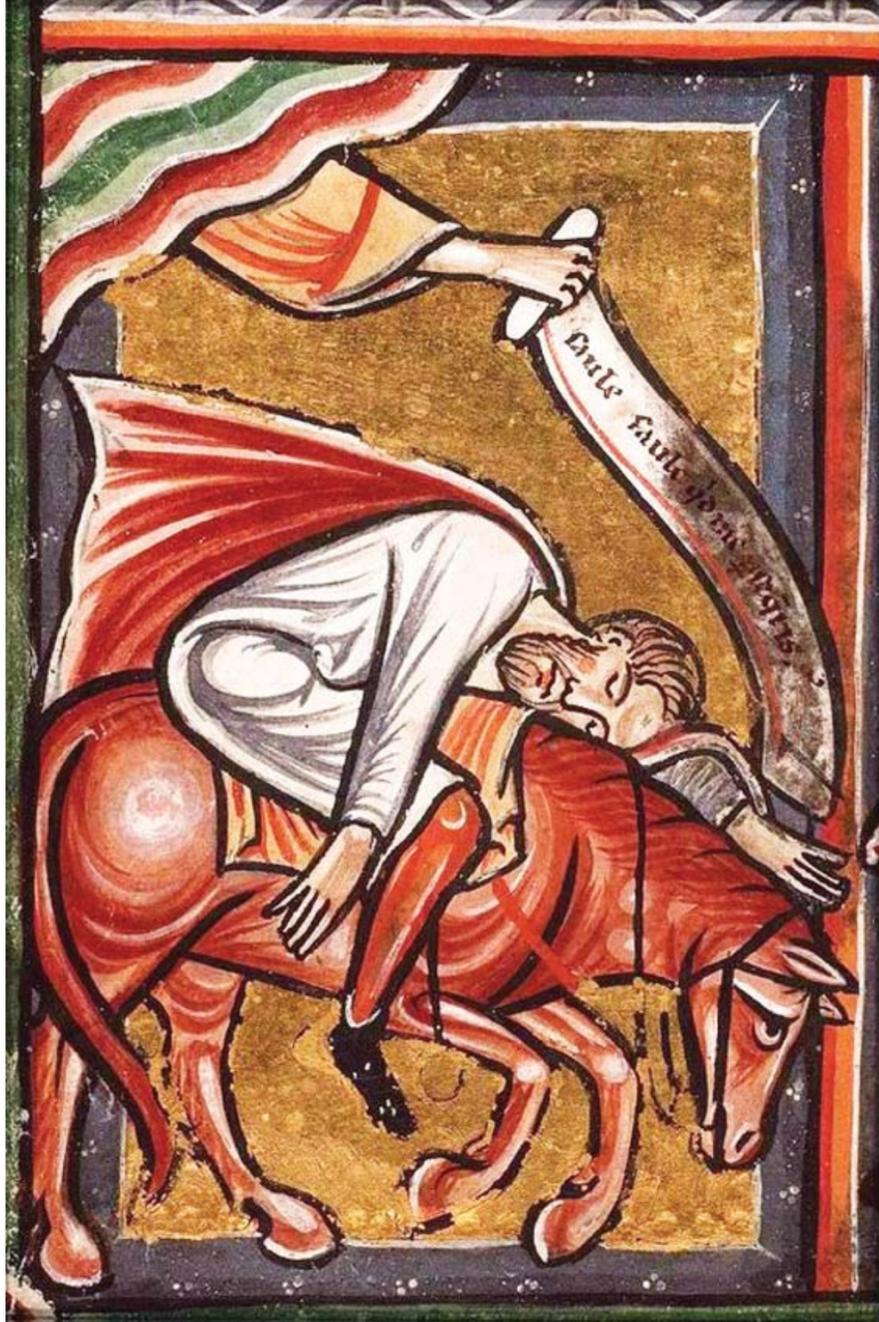
يقول راشد الغنوشي بمناسبة عيد المرأة التونسية، الذي جعل له في تونس تاريخ الـ13 من أغسطس كل عام، وهو تاريخ إطلاق الزعيم الراحل الحبيب بورقيا وثلة من المفكرين التونسيين مجلة الأحوال الشخصية التي بعثت أولى شرارات تحرير المرأة، "المرأة ليست نصف المجتمع بل هي المجتمع كله، لأن النصف الآخر يترقب في أعضائها أيضا، والانتصار لحقوقها هو جزء من المشروع الذي تناضل من أجله منذ عقود".

ويضيف زعيم الحركة الإسلامية " إن المرأة هي قوة التجنيد في الأمة وهي قوة حفظ المجتمعات وعنصر التماسك فيها، وكل جهد يتجه إلى ضرب المرأة وترذيلها وإمتها كرامتها وحرمانها من حقوقها الشرعية، إنما هو ضرب لمجتمعاتنا في الصميم وضرب لاستقرارها وتوازنها، وإن الانتصار لحقها في الحياة الشريفة الكريمة يقود إلى صون المجتمع والرفع من قيمة أفرادها وتحسينه من شتى المحاور المحدقة به".

ساعم هذا السلام أو قارنه من بعد، يترأى له وهو يستعد بينه وبين نفسه للإقدام على القيام بعملية فرز سياسي قبل حلول مواعيد الانتخابات الرئاسية والتشريعية، أو بالأحرى يُخيل إليه أن الغنوشي بهذا الخطاب المزوج لم يعد ينقصه الآن وهو يخوض حملة انتخابية سابقة لأوانها سوى أن يعلن على الملأ بأنه تنويري أو أنه "بورقياي الفكر"، أو أنه حافظ لأمانة وحامل حقيقي لما تركه الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد

الوجه الآخر للفرنكوفونية لم يعد خافيا على أحد

كتاب فرنكوفونيون عادوا مجتمعاتهم لينالوا رضا الغرب



الفرنكوفونية بوجه قاتم أيضا

توحدنا جميعا من الماء إلى الماء، وذلك قيل: اللغة تصنع الشعب، كما يؤكد أونيزيم ريكلو، المدير للفرنكوفونية.

عموما، ضروريا للاطلاع على منجزات الأمم الأخرى والأخذ بأسباب الحداثة، فإن ذلك لا يعني إحلالها محل لغتنا، التي

فهما يعاديان العروبة والإسلام، بدعوى مقاومة الغلامية والفكر الإخواني. لكن كان تعلم الفرنسية، واللغات الأجنبية

للفرنكوفونية لا يحتفظ بغير أصلاء المستعمرات القديمة، إذ إن البلجيكية أميلي نوتومب، والروماني يونسكو، والروسي ادامسوف، والأميركي جوليان غرين وسواهم كثير لا يُعدون اليوم من الفرنكوفونيين، لأن الغاية كما أسلفنا هي فرض الهيمنة الاقتصادية عن طريق اللغة على الشعوب المغلوبة بالأساس، وليس أدل على ذلك من أن تدريس اللغة الفرنسية منذ قيام الإمبراطورية الكولونيالية الفرنسية صار إجباريا في كل المستعمرات، وكانت تُدرّس لأطفال النخب وزعماء القبائل المحلية بصفة خاصة، ما أوجد نخبة حافظت بعد الاستقلال على اللغة الكولونيالية كلغة رسمية، لاسيما في البلدان الأفريقية.

اللغة والشعب

لا تزال فرنسا حريصة على الفضاء الفرنكوفوني، لا حبا في نشر الثقافة والحضارة وفكر الأنوار كما يشاع، بل ليظل سوقا لشركاتها ورجال أعمالها، تفرض استثماره كمجال حيوي لاقتصادها ولو بقوة السلاح، كما حصل في عدة بلدان أفريقية، وليس غريبا أن يقترح جاك أتالي في تقرير بعنوان "الفرنكوفونية والفرنكوفيلية محركا لنمو دائم" كان رفعه إلى الرئيس الفرنسي الأسبق فرنسوا هولاند عام 2014، الخ فيه على التمسك بالفضاء الذي "غنمت" شعوبها اللغة الفرنسية كسوق كبرى للشركات الفرنسية، لاسيما أن هذا الفضاء الجيوسياسي مرشح لنمو سكاني مهول في المستقبل القريب، ومن الطبيعي أن تظل الفرنسية، التي تواجه زحف الإنكليزية، هي اللغة المسيطرة. السم يكن ريكلو يدعو إلى إقامة "أفريقيا فرنسية" يوحدنا نشر اللغة القومية؟

وغنّى عن القول إننا لا نخون أحدا، ولا نطعن في هوية أحد، ولا نصادر حق أي كان في التعبير عن شواغله باللغة التي يريد، وإنما نذكر بأن من يكتبون بالفرنسية إنما يكتبون، عن وعي أو غير وعي، استراتيجيا وضعت منذ نحو قرن ونصف لخدمة المصالح الاستعمارية. وإن قدموا الأعداء لفصل الأدب عن الانتماء، حين يعتبرون أن "الإبداع لا وطن له" كما قال إدريس الشرايبي، وأن "الكتابة عمل فني وليس فعلا وطنيا" كما صرح مصطفى التليلي، وأن "سؤال الكاتب عن هويته هو عمل بوليسي" كما ورد في نص للطاهر بن جلون، وأن "الكاتب الحق هو مواطن من مواطني العالم" كما جاء في حديث لهادي بوراوي، بل إن كاتبة مثل ليلى صبار تقول صراحة "إن الأخر بالنسبة إلي هو العربي". أما عن كمال دواد ويوعلام صنصال فحدث ولا حرج،

بين "غنمة الحرب" و"النفث"، تغفل عن الدوافع الأساسية للفرنكوفونية، التي جعلت الفرنسية، منذ نهاية القرن التاسع عشر، المعادل اللساني لسلطة السيف، والجهاز الأيديولوجي للإمبريالية الكولونيالية الفرنسية. وهو ما يحتاج إلى مقارنة أكثر موضوعية.

أبو بكر العيادي

كاتب تونس



ما زال بعض الكتاب الفرنكوفونيين يرون في اللغة الفرنسية "غنمة حرب"، وكانت فعلا كذلك يوم أطلق تلك المقولة كاتب ياسين، وتسلسل بها الجزائريون لمقاومة الاحتلال الفرنسي، وفضح سياسته الاستعمارية البشعة وجرائمه الفظيعة. ولكن التعلق بها في بلدان المغرب العربي بعد رحيل المستعمر أثار، ولا يزال يثير، جدلا طويلا حول أسباب تمسك جانب من الكتاب المغاربة بتلك اللغة، وي طرح مسألة الانتماء، لاسيما إذا كانت نصوصهم خاضعة لتصورات الإنثنية المركزية الغربية، لأن النصوص الأدبية ليست مجرد بني نحوية وصرفية ومنظومة لغوية بريئة، بل هي حالة لغسان وقيم، مشحونة بايديولوجيا مضمرة أو بادية بين السطور.

الفرنكوفونية الاستعمارية

أغلب الفرنكوفونيين يكتب بالفرنسية لأنه لم يتقن سواها، أو أنه تمرس بها أكثر مما تمرس بلغة بني وطنه لأسباب تاريخية معلومة، أو نتيجة خيارات تربوية مفروضة. منهم من يبحث عن الشهرة فلا يجد غضاة في التركيب لغة مظاهر البؤس والتخلف في مجتمعه لكي يرضى عنه الناشر الأجنبي، فينتج بذلك الصورة التي يحملها الغرب عنا؛ ومنهم من يربأ بقلمه عن أن يكون أداة لتحقير مجتمعه، فتواجه نصوصه حينئذ بالرفض، لأنها لا تتماشى مع الموقف الإنثني المركزي ذاك.

الفرنكوفونية كانت

المعادل اللساني لسلطة السيف، أي أنها جعلت منذ البداية كجهاز أيديولوجي للإمبريالية

ولكن كلا الطرفين يطبق عن وعي أو غير وعي استراتيجية وضعها الفرنسيون منذ أواخر القرن التاسع عشر، لجعل الفرنسية سلاحا يُخضعون به الرقاب. هذه الاستراتيجية صاغها

عندما يكون المرض عاملا مساعدا على الإبداع



هناك أدباء ومفكرون ومثقفون كانت الأمراض سيبلهم لنيل الشهرة والنبوغ والعالمية في كثير من الأحيان

الحسابية هو دانيال تامت الذي كان قادرا على أن يتحدث بإحدى عشرة لغة، ويجري العمليات الحسابية أسرع من الكمبيوتر متجاوزا حالة التوحد التي كان فيها ليكون أحد العباقرة في مجاله الرياضي. ولم يسلم من هذا المرض إمبراطور الكمبيوتر غيتس، ولا الرئيس الأميركي السادس عشر لنكولن وهو أشهر المرضي النفسيين في التاريخ الأميركي. ولن يتفوق عليه سوى تشارلز السادس ملك فرنسا المجنون الرسمي الذي نسي حتى اسمه. مثلما كان يرفض الاستحمام لأنه كان يتصور أن جسمه مصنوع من الزجاج؛ في المحصلة ومع أمثلة كثيرة جدا لن يكون المرض عائقا للإبداع والتجلي المرفه لتخليق جماليات أدبية وفنية، وهو ما يؤيد التحليل النفسي الذي درس معظم هذه الحالات وأكد أن المرض الاستثنائي يمكن أن يكون دافعا أساسيا للخروج إلى مساحات أوسع في تجارب الكتابة والرسم والنحت والموسيقى.

هذا "النقص" إلى تخليق إبداعي كبير بالسفونيات الخالدة المعروفة التي كان يؤلفها ولا يسمعا، فانتصر على هذه العقدة النفسية وتصدر الخلود بطريقة بارعة وعادل ذلك الاضطهاد الأبوي بعبقريته الموسيقية، غير أن أدغار الآن بو صاحب الكتابات الكابوسية كان يعاني من الكابة والجنون وزادت كمية الكابة عنده عندما توفيت حبيبته. فكانت سببا محتملا في ارتفاع نسبة العصبية في داخله، تلك العصبية أنتجت سرديات مهمة في القصة القصيرة على وجه الخصوص.

كافكا وتوماس مان أصيبا بمرض السل الرئوي. وكانا في حالات كثيرة يترجمان هذه الإصابة بالكتابة وتجلياتها الكثيرة، فكانا علمين لا يستهان بقدرتهما على تحريك الحياة سرديا. ونيقته وموباسان كانا يعانيان من مرض الزهري لكن المرض حرك فيهما روح الكتابة إلى استثناءات سرديّة فلسفية وروائية في غاية الدقة والاتقان. الوسواس والشروع والتحدث مع آخرين لا وجود لهم في الواقع من صفات مرض التوحد الذي أصاب العالم نيوتن مكتشف قانون الجاذبية، وهذا المرض عانى ويحيا منه الكثير من المبدعين العالميين مثل المخرج والمنتج الأميركي ستيفن آلان سبيلبرغ صاحب فيلم "الفك المفترس" وأينشتاين صاحب النظرية النسبية الذي كانوا يسمونه الأستاذ غائب العقل، على أن المعجزة

جمالي موحد. صاغها الزمن المتعاقب بين الأجيال التي كانوا يمثلونها، وتمثلتها ظروف متعددة أدت إلى أمراض سريرية وأخرى عصبية وغيرها اضطراب التوحد وما على شاكلته من أمراض العصر القديم والجديد. ولو طالعنا إشكالية الموسيقار العالمي بيتهوفن لوجدنا معاناته الأولى تتلخص باضطهاد والده الشرس له حتى فقد سمعه وأصيب بالصمم، لكنه حول



كافكا وتوماس مان ممن حفزهم المرض على الإبداع

حالات الاكتئاب الحادة التي كانت تلازمه. فانتحر برصاصه من بندقيته في لحظة غريبة من حياته الحافلة بالعطافات الروائية، ويلحق به تينيسي ويليامز مدمن المخدرات والكحوليات، لكن هذا انتهى به الأمر إلى الجنون. ولم يختلف عنه جيرار ترفال بالنهاية المؤلمة ذاتها.

مستويات الإبداع عند هؤلاء الأكاير إبداعيا ستبدو كما لو أنها على نسق العطاء والتخليق الفني، كما عند طه حسين وبورخس اللذين أصيبا بالعمى. وهما علمان كبيران في الثقافة الإنسانية العربية والعالمية. لكن بدر شاعر السياب رائد الشعر الحر مات في مقتبل العمر مصابا بمرض السل وهو في ذروة عطائه التجديدي في القصيدة العربية. أدباء وعلماء وفنانون وسياسيون ورؤساء وعباقرة تاريخيون تقاطعوا مع أمراضهم وتعايشوا معها على أنها تحصيل حاصل، مع اضطراب سلوكياتهم وطرائقهم المختلفة في الحياة وعلاقاتهم مع الآخرين، فهناك أمراض نفسية معقدة وأخرى عضوية فادحة. وفي الحالتين كانت هذه الأمراض سببا للشهرة والنبوغ العالمية في كثير من الأحيان. فديستوفسكي المصاب بالصرع لكنه انتفض على صرعه وكتب سرديات أوصلته إلى ذروة الإبداع العالمي، وفولبري صاحب الرواية الأشهر مدام بورفاري المصروع في حياته الشخصية والمعقد إلى درجة تثير الحفظ منه. ويتتبع حياة مثل هؤلاء العباقرة الأذفاد مع ملاحظة مستويات الأمراض التي يعانون منها سنجد أن أمراضهم لا تعيق الأداء الإبداعي في الكتابة والموسيقى والرسم والصناعة والاكتشافات والسياسة والسلطة، لكن هستيريا البعض تؤدي إلى انفصام شخصي مربع من الصعب فهمه، كما عند أرنست همنغواي المدمن على تعاطي المخدرات والكحوليات بسبب

وارد بدر السالم

كاتب عراقي



قد يكون المرض الاستثنائي أحد أسباب الموت ولكنه ربما ليس هو الموت بعينه. لكنه تجربة مريرة وقاسية على الإنسان تضعه على محك الحياة وفي موضع لا يُحسد عليه. غير أن التجربة في فضاءها الواسع أثبتت أن المرض العضوي أو النفسي أو الولادي - القدرى قد يكون أحد الدوافع لتخطي عتبة النكوص والاستسلام، وصولا إلى مديات أرحب نحو جماليات الخلق والإبداع في إشراقات الكتابة وتقنية اللون وحس الموسيقى والابتكارات الفريدة والتصنيع والتنظير العلمي واستشراف الجماليات المتعددة في الحياة.

ولدينا وافر الأمثلة من العباقرة والمبدعين والفنانين ونجوم السينما الذين شل قواهم المرض وأعاقهم من التواصل الطبيعي في الحياة، لكن الكثيرين منهم تناولوا عليه وتعايشوا معه، وآخرون انبثقت فيهم قوى داخلية وسرية للخلق الجمالي الهائل نحو الإبداع، لهذا فإن أمراضا قاتلة كالسرطان والسرور الرئوي والصرع والحالات النفسية المعقدة والإدمان على المخدرات دفعت البعض إلى الخلق والتماهي النزوع إلى التجديد، تعويضا عن فقدان الجزئي أو الكلي، وأن أقدارا وأدبية أو لاحقة لم تثق مبدعين عن

صور تحثفي بمرور سنة على تأسيس المسرح الوطني اللبناني

وهي منصة ثقافية حرة ومستقلة ومجانبة شهدت على إقامة المهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية والكرنفالات والورش التدريبية.

ومن الأعمال المسرحية التي قدمتها فرقة مسرح إسطنبولي هي: "قوم بابا"، "زهة في ميدان معركة"، "نقطة نقطة"، "تجربة الجدار"، "البيت الأسود"، "هوامش"، "الجدار"، "حكايات من الحدود"، "مدرسة الديكتاتور" و"محكمة الشعب". كما شاركت الفرقة في مهرجانات محلية ودولية، وحصدت على هامش الدورة الأولى من مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكايات في الفترة الممتدة من 26 ولغاية 29 أكتوبر المقبل.

وقال الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي مؤسس المسرح الوطني اللبناني عن مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكايات "إن الهدف من المهرجان هو الحفاظ على التراث الشفوي والمحافظة على التراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على ترميزه للأجيال، وسيكون المهرجان تظاهرة فنية لتبادل تجارب وممارسات تراثية مختلفة بين بلدان متعددة، وتسليط الضوء على أهمية اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والحفاظ عليها وإعادة تاهيل فن الحكاية الشعبية والتراث الشعبي وتسويقه بين الأجيال الجديدة".

وسيقيم بالتوازي مع عروض المهرجان "مقهى الحكاية"، وهو عبارة عن فضاء يجمع الحكواتين ببعضهما البعض، لتبادل التجارب ونقل المعارف، وحث الرواة على ضرورة تسجيل قصصهم الشعبية لدى منظمة اليونيسكو كتراث شفوي، وستقام عروض موازية لطلاب المدارس وفي الساحات والمكتبات العامة تسلط الضوء على القراءة وسرد القصص التقليدية ورواية السيرة الشعبية في الزمن القديم، بالإضافة إلى إقامة ورش للأطفال حول تأليف حكايات ودراسات خاصة، وتدريبهم على الصوت والأداء وكيفية الالتفات إلى الجمهور وعلى الملابس الملائمة لفن مسرح الحكواتين بإشراف مدربين وحكواتيين محترفين.

الاحتفال يتضمن كرنفال شارع وعروضاً مسرحية وسينمائية وموسيقية داخل المسرح بمشاركة فرق لبنانية وأجنبية

هذا وساهم إسطنبولي مع فريقه في كسر المركزية الثقافية في لبنان وأحدث تغييراً ثقافياً وفنياً عبر فتح السينمات المقلدة وإقامة المهرجانات وإطلاقه "باص الفن والسلام" للعروض الجوّالة مما ساهم في تعزيز الثقافة ونشر الفن في مختلف المناطق اللبنانية، ومن المهرجانات التي أقيمت في المسرح الوطني اللبناني، مهرجان لبنان المسرحي الدولي ومهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ومهرجان شوف لبنان بالسينما الجوّالة ومهرجان لبنان المسرحي للحكايات ومهرجان لبنان لنونودراما المرأة ومهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر.



المسرح الوطني اللبناني.. حياة تُعاش بالفن

شريف صالح: التجارب الشبابية تحمل الأمل في مسرح عربي جديد

المسرح أكثر الفنون تفاعلاً مع الجمهور وارتباطاً بفكرة الحرية



«الملك لير» من العروض المسرحية الجادة بمصر

أنت إلى عزلتها وفصلها عن جمهورها، فالسرح هو فن "هنا والآن"، فن التفاعل المباشر الحي، وبالتالي فهو أكثر الفنون ديمقراطية وارتباطاً بمفهوم الحرية، ومن هنا منعت خطورتها وسبب محاصرتها. وأوضح صالح لـ "العرب"، أن إقامته في الكويت أتاحت له مشاهدة عروض من مختلف الدول العربية، منها تجارب كثيرة جديدة بالاحترام مثل أعمال سليمان البسام وفصل العميري وفرقة الجيل الواعي في الكويت، كما لمس عروضاً لبنانية مميزة في مسرح الطفل، ويقول "لا أريد أن أبوء متشاكماً في تقييمي، لقد انتهت الزمن الذي كان فيه المسرح الفن الأول ووسيلة الترفيه الأولى".

ويدلل صالح على رأيه بأن أنوار مسارح عماد الدين القاهرية انطلقت منذ زمن بعيد، وتراجع مسرح الدولة القومي في مصر كثيراً عما كان في خمسينات وستينات القرن الماضي، قائلاً "هناك على الرغم من ذلك أعمال لافتة تسطع من حين إلى آخر، مثل 'الملك لير' ليحيى الفخراني، وبعض التجارب الشبابية المتطورة جداً، وفي أيدي الشباب الأمل وإمكانية التجديد وتجاوز الأزمنة".

لا يقفز شريف صالح كتابة نص مسرحي أو قصة قصيرة بشكل واع، فالأمر يحدث لديه تلقائياً وكان الفكرة توجّه مسار وقالب كتابتها. وربما ميزة القصة القصيرة أنها خطاطة مكتوبة، ولا تتطلب أكثر من قارئ في مكان ما. هذا على عكس النص المسرحي، الذي يظل يشتهي التحول من خطاطة مكتوبة إلى عرض مرئي، بما يستدعيه ذلك من إخراج وممثلين وكلفة إنتاجية وحشية مسرح. وإذا كان صحيحاً أن دور المؤلف ينتهي بسببها بكتابة النص، وربما يشتره رغم محدودية نشر النصوص المسرحية، فإنه يظل أشبه بالجدي في الأحشاء، في انتظار أن تُضاه له أنوار المسرح، كي تدب فيه الحياة ويلتقي مع جمهوره.

ومن الإشكاليات الأخرى التي تحدّ من انتشار المسرح العربي، ذلك التراجع بين الفصصى والعامية، فالعاميات العربية تمنح خصوصية إبداعية مهمة لكل عمل، لكنها تصبح خطرة عند الخروج إلى جمهور أوسع، فقد يعجز المتلقي المصري مثلاً عن التواصل مع بعض العروض المغربية والسودانية، بينما قد لا يشعر بهذه المشكلة في العروض الفلسطينية والسورية. ولا يعرف على وجه الدقة كيف تحل هذه الإشكالية، فهو من أنصار العامية المبتدئة عن الذات والهوية والخصوصية، وفي الوقت نفسه يدرك أنها قد تتحول إلى حاجز يمنع التواصل. ويقول شريف صالح مختتما حديثه لـ "العرب"، "ربما يتطلب الأمر الاقتراب باللغة إلى مستوى مبسط من الفصحى، أو إيلاء الأداء الحركي دوراً أكبر على حساب الحوار، كي يتمكن المتفرج من الفهم".

ولجا صالح إلى المنهج البنوي في الماجستير، ثم قرّر في الدكتوراه الاستعانة بالمنهج السيميائي، لتطوير الوعي البحثي والمعرفي لديه. وجاء اهتمامه بتطبيق السيميائية على مسرح يسري الجندي، من باب الاهتمام بالأجيال التالية لجيل الرواد مثل توفيق الحكيم، فحبل السنين ومن تاله "لم يحظ بالاهتمام النقدي والبحثي الكافي".

يشير صالح إلى أن الاقتراب من تجربة كاتب درامي مهم مثل يسري الجندي كان مفيداً له كباحث وكاتب، فقد صدرت له ست عشرة مسرحية في أربعة أجزاء عن "الهبة المصرية العامة للكتاب"، تظهر فيها سمات المسرح المحمي والتسجيلي، وتتخلل على الحكاية الشعبية واستدعاء الرموز التاريخية المصرية والعربية مثل: عنتر، وعلي الزبيبي وجحا، فهو مسرح ذو موقف ورؤية سياسية ارتبطت برد الفعل على نسكة يونيو وما بعدها.

والتشغل صالح بقراءة النص المسرحي بوصفه نظاماً سيميائياً، وإمكانية تطبيق المنهج السيميائي على النص المسرحي، وإعادة قراءة النص المسرحي ليسري الجندي، بعيداً عن الخطاب الأيديولوجي، واستنطاق المعنى الظاهر والمباشر.

وبالرغم من محاولات إشراك عامة الشعب في النقاش، وفي الفعل الدرامي، فإن الإنجاز في أعمال الجندي المسرحية، وفق شريف صالح، ظل مرهوناً على الدوام بالبطل المخلص، القادر على تصحيح علاقة الشعب بالسلطة، ودائماً ما كانت تلك المحاولات تنتهي إلى الفشل، بسبب فريديتها، فالرهان على "بطل خارق" مُنتظر، يضع الشعب غالباً في خانة المتلقي السلبي، والقابل للانخداع بأي وجه دكتاتوري يقدم نفسه كبطل مخلص.

خطورة ومحاصرة

يرى شريف صالح أن ثمة فجوة تتجلى بين المسرح وبين جمهوره، مشيراً إلى وجود مسرحين: أحدهما تجاري رائج نسبياً في دول مثل مصر والكويت، ومن جسدها عروض فرقة "مسرح مصر" وأعمال طارق العلي في الكويت، وهي في المجمل تهدف إلى الترفيه والتسلية. وفي المقابل، هناك مسرح آخر يكاد يقتصر على جمهور ضيق ونخبوي في المهرجانات المختلفة التي تحولت إلى غرف إنعاش لإيقاع المسرح العربي على قيد الحياة، كما في المهرجانات المتنوعة التي تقيمها الشارقة برعاية حاكمها الشيخ سلطان القاسمي، الكاتب المسرحي المعنى بنهضة المسرح، وغيرها من المؤتمرات "التي تشكل متنفساً حقيقياً لضخ النبض في قلب المشهد المعتم". كما ثمة جانب آخر للأزمة يتمثل في إفساد البيروقراطية والرقابة العربية الصارمة للحركة المسرحية عموماً، والتي

فن المسرح هو الأعرق والأكثر توجهاً وشمولاً وقدرة على المقاومة، وتحدي الصعاب، والتأثير في الجمهور، ولذلك يبقى حاضراً دائماً في دائرة اهتمام المبدعين والنقاد الذين لا يزالون يعتقدون عليه رهانهم الجاد كمنصة لقيادة الوعي وإنجاز أحلام التغيير. ومن هؤلاء الكاتب المصري شريف صالح، الذي ذاب على الإخلاص للمسرح تأليفاً ونقداً وتأطيراً منهجياً.

شريف الشافعي

كاتب مصري



القاهرة - علاقة الكاتب المصري شريف صالح بالكلمة متشعبة، فهو قاص وروائي ومسرحي وناقد متميز، وجاءت خطوته الأخيرة صوب الحقل الأكاديمي التخصصي لنبال الدكتوراه من المعهد العالي للفنون الشعبية باكاديمية الفنون في القاهرة ومستقبل في التحليل السيميائي للنص المسرحي "متخذاً من مسرح يسري الجندي نموذجاً. وفي حوار مع "العرب"، تحدث عن تجربته الإبداعية والتدنية خصوصاً في ميدان المسرح، وقضايا المسرح العربي المعاصر، وعلاقة "أبو الفنون" بالحرية والديمقراطية والنخاع العام السائد والإشكالات المجتمعية والسياسية والإدارية المتعددة ومستقبل فن المسرح مع التجارب الشبابية المتطورة.

ويوزع المصري شريف صالح، المقيم في دولة الكويت، اهتماماته الإبداعية وانشغالاته النقدية والأكاديمية على مجالات عدة، ففي القصة والرواية قدم إبداعاً: "إصبع يمشي وحده"، "مثلث الشفق"، "شخص صالح للقتل"، "بيضة على الشاطئ"، "شوق النعبان" و"حارس الفيسبوك"، وقدم نقداً: "تجيب محفوظ وتحولات الحكاية" (رسالة الماجستير). وفي المسرح قدم إبداعاً: "رقصة الديك" و"مقهى المساء"، ونقداً: "التحليل السيميائي للنص المسرحي"، وهي أطروحة التي نال عنها الدكتوراه مؤخرًا.

ويوضح "أن أي 'يوتوبير' اليوم، يستطيع أن يقدم فاصلاً مُسرحاً أمام كاميرا الهاتف مثلا، ويستطيع أن يبثه حيا على الفيسبوك، كي يراه المتابعون له في صفحته في التوقيت ذاته، ومن الممكن قريبا جدا أن يكون هناك عرض في 'برودواي' (أحد أبرز مناطق العروض المسرحية والسينمائية والنشاطات الثقافية في نيويورك) يستطيع المتفرج في مصر والخليج متابعتها مباشرة بتقنية 'الهولوغرام' (الصور التجسيمية) على سبيل المثال".

ولم تحتل "السوشيال ميديا" فقط مكانة الفنون التقليدية في تأثيرها وسلطتها على الجمهور، بل أعادت تعريف هذه الفنون وغيّرت ملامحها جذرياً، وينفي صالح أن المسرح سوف ينقرض، بل سوف يشهد تحولا مهماً في ظل الثورة الرقمية، وربما تفيد التقنيات المتلاحقة في تطوير أدواته والقدرة على الذهاب إلى الجمهور في مواقع التواصل والشارع وعلى الهواتف الذكية.

حول الفرق بين الإبداعي والتثقيري في المسرح، يذهب شريف صالح إلى أن تقاليد الدراسة الأكاديمية تختلف عن شروط الإبداع، وبالتالي ليست هناك استجابة ماثلة للمجالين، وربما يبدو الكاتب أكاديمياً أفضل منه مبدعاً أو العكس.

منطقة برزخية

يأتي تركيز شريف صالح على المسرح في الدكتوراه استكمالاً لاهتمامه بمختلف "الفنون"، ولا يعني الانفصال عن ذاته الأدبية، خصوصاً أن النص المسرحي نفسه يقع في "منطقة برزخية" بين



شريف صالح
اتخذت السيميائية
تطبيقاً لقراءة مسرح
يسري الجندي الجاد

أكثر من وجه واحد لليمن

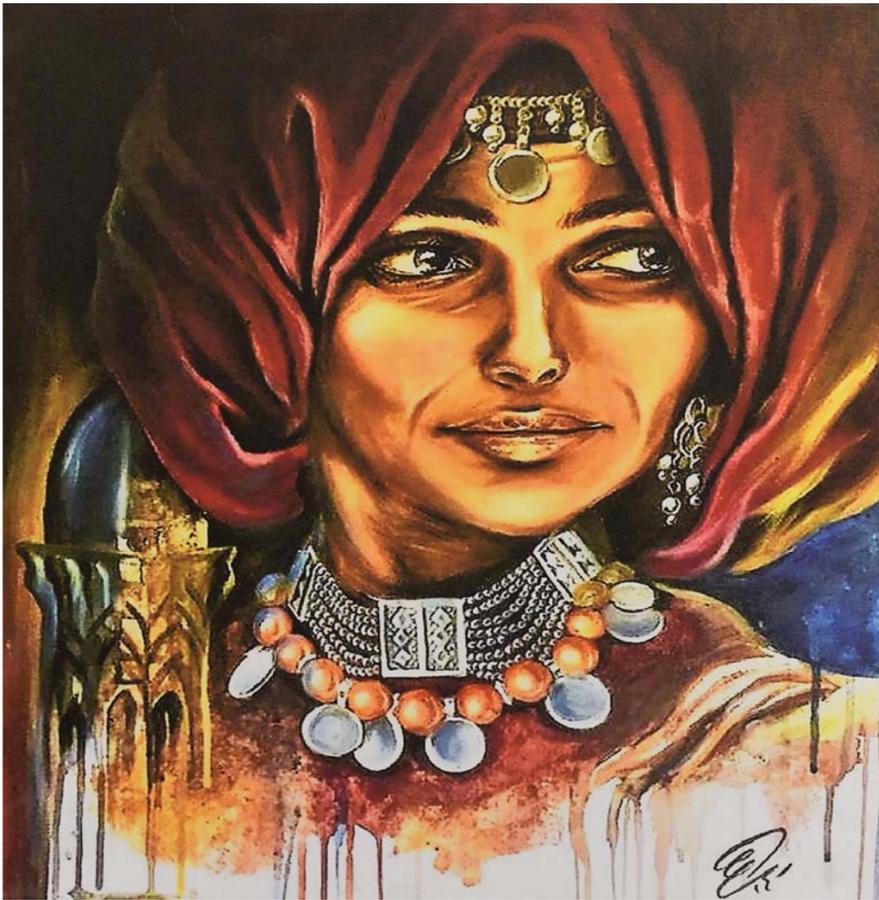
120 تشكيليًا يمنيا يرسمون «يوتوبيا» الوطن السعيد في معرض بالقاهرة



زائرة للمعرض ونظرة بعيدة



ملاحم نحتما الزمن



أزياء تراثية لحضارة قديمة



رقصة نسوية بالكلمات

حاول 120 تشكيليًا يمنيا استعادة ماضي وطنهم العريق في معرض فني بالقاهرة، رسموا من خلاله وجوه الأجداد المليئة بتجاعيد الدهر، والنساء المحافظات بأزيائهن التقليدية الحامية للهوية، وخيرات عصور السعادة قبل أن تتعرض بلادهم لمحاولات اختطاف من فصيل داخلي مدعوم من قوة إقليمية غاشمة، وحرب مستعرة منذ عدة أعوام.

كاملة لا تتضمن ضغوطا داخلية أو توجيهات خارجية من الواقفين وراء المصالح الحزبية الضيقة. وأضاف سبيل "العرب"، أن المعرض جاء تجسيدا للحركة التشكيلية لشباب اليمن المدعومين تحت سقف واحد، بعدما جمع عددا من الفنانين مثلوا جميع المحافظات، وتناولوا موضوعات تتعد بصورة مباشرة عن الحرب، وتتعلق بتنوع البيئة الجغرافية وجمال العمارة والزخارف الشعبية وعناصر الثقافة والتراث والفلكلور.

«القافلة اليمنية» نقلت سجلا كاملا عن تفاصيل الحياة اليومية المعتادة والثقافة الشعبية بأدق تفاصيلها اليومية

وتحاول الألوان الدافئة في غالبية اللوحات رسم مستقبل مليء بالسلام للجميع، وينعم فيه الأطفال بالرغد بدلا من حياة العوز حاليا، وتتلألأ فيها طيوف العنب بحباتها الحمراء الصغيرة، وتتلألأ خلالها ثمار التفاح على عربات البائعين، ويجوارها لوحات لفتيات يعزفن لحنا على الكمان أمام بيوت تقليدية جميلة فوق الجبال، وشباب يرقصون رقصات الفرح التقليدية شاهرين لسيوفهم.

لم يخل المعرض، الذي نظمته مؤسسات ثقافية يمنية ومصرية من بينها المركز الثقافي اليمني، من لوحات رثائية غير مباشرة للواقع كوجه امرأة مقسوم إلى نصفين أحدهما تحول إلى جمجمة، وشابة تحمل شمعاً تضيء الطريق لبيوت أمامها في ليل مظلم، وشيوخ يملا عيونهم الحزن، وشجرة جذباء تساقطت أوراقها تنمو على أرضية يغلب عليها اللون الأحمر.

الآن وهنا

أوضح البعض من الفنانين المشاركين أن الواقع يهيم أحيانا على لوحاتهم، فلا يمكن تناول تراث بلادهم دون المرور على ما يشهده من صراع سياسي وأمني، وممارسات أثرت على حياة الملايين على المستوى الصحي والمعيشي، فكيف يرسم الفنان وجوها سعيدة على طول الخط، والحزن يهيم على قاطني وطنهم. قدم الفنان عادل المجيدي، الذي يفضل الرسم عبر الخط العربي، العشرات من الرسائل المبطنة في لوحته، "البردوني"، التي تلخص الصراعات



محمد عبد الهادي

كاتب مصري

الفن في مواجهة الحرب، الفن بوجوهه المختلفة وإمكاناته المفتوحة يقترح فضاء التعدد في مواجهة الانقسام السياسي، والتواصل في مواجهة القطيعة أو الانفصال الطائفي. هو ذا درس الذي يريد 120 فنانا يمنيا أن يقدموه لسياسيين اليمنيين، الفن يحز الحزن للإنسان من العُقد، ويفتح به على عوالم الوثام المجتمعي والحب والجمال والتآلف الأهملي، الفن أقوى من الحرب.

وجد التشكيليون اليمنيون في تاريخ بلادهم القديم وتراثها الثقافي سلاذا يهربون عبر بواباته الفضفاضة من مرارة الحاضر في خضم اقتتال مستعمر منذ أربعة أعوام، خلف معاناة إنسانية للملايين من البشر، بلوحات تدعو إلى الحياة وتهجر الموت، وترسم الابتسامات وتعزف عن العيون الدامعة، وتقدم البيوت العامرة بالحرارة بدلا من الأطلال المهجورة.

ويشارك قرابة 120 تشكيليًا، في معرض تستضيفه دار "غالييري أرت" بحي الهندسين بالجيزة المتاخمة للقاهرة وتم افتتاحه الإثنين، واختتم الخميس 8 أغسطس، وقدمت ريشاتهم رسالة أرسفت للماضي، وحينما دفينا إلى الهدوء ليجسدوا السهول والجبال والأرض والبشر، باحثين عن النظير في زرقة السماء والبحر ومروجين للتقاؤل من خلال السفوح الخضراء والفاكهة الملونة.

جغرافيا اليمن

يبدو المعرض، الذي حمل عنوان "قافلة الفن التشكيلي اليمني"، ممثلا لجميع الأطياف الفنية اليمنية وتوزعاتها الجغرافية، وضم جميع المحافظات سواء الخاضعة لسيطرة الحوثيين أو التابعة للحكومة الشرعية، مع مجموعة مميزة من فناني اليمن في السعودية ومصر والكويت وتركيا وإسبانيا والصين وبريطانيا.

قال الفنان اليمني محمد سبيل، إن كل الفنانين رسموا ما يجول ببالهم دون إسلاءات، فالقافلة لا تتبع جهة سياسية، وهدفت إثراء المشهد التشكيلي المحلي، والتأكيد على حرية التعبير الفكري والفلسفي للمشاركين في صياغة الرموز والأشكال البصرية لتصوير اليمن بثقافته وجماله.

تحمل التركيبة المتنوعة للمشاركين في المعرض رسالة تأكيد على أن الفن يجب أن ينقذ توبه من الالتصاق بدوائر السياسة وصراعات السلطة، كي ينهل الفنان من الحرية جرعة

الناقد الذي رأى كل شيء.. وأخبرنا عنه



الكاتب والمفكر البريطاني كولن ويلسون اعتبر أن إنسان القرن العشرين فقد القدرة على الرؤية، ومعها فقد القدرة على الدهشة

ليس بوظيفتها الاستعمالية، بل بعمقها التشكيلي الجمالي الفلسفي. بابلو بيكاسو، الإسباني عاشق الثيران، شغف بمقعد الدراجة ومقودها.. رأى ما لم يره الآخرون، مقدما لنا سلسلة من الأعمال، سماها "رأس الثور". عندما تقف مستقبلا أمام عمل فني حاول أن ترى كل شيء.. ليس ذوقا للفن من لم يستطع أن يرى كل شيء، ويخبرنا عنه.

الجدل المعرفي، أكثر مما تثيره الآلاف من الأعمال الرخيصة المبتذلة، التي تشغلها صالات عرض تجارية، تسرق الأموال من جيوب أثرياء يتجملون بمساحيق المعرفة. توقف، فاروق يوسف، الناقد التشكيلي الذي رأى كل شيء، كشف قيمة العمل الفنية.. إنه عمل يستحق أن يُقننى.

المفاهيميون، ومن قبلهم الفنانون الذين اختاروا لأنفسهم لقباً لا يخلو من العيب والدعابة، هو "دادا"، ليقال إنهم دادائيون، فقاوا أعيننا حتى نتكمن من رؤية كل شيء.

من ميولة ديشامب، إلى مطبخ توماس ديمان، مروراً بغليون ماغريت الشهير، وأعمال جون باليساري، وقدر المحار لمارسيل برونيارس، تاريخ يمتد من الحرب العالمية الأولى إلى مطلع القرن الحادي والعشرين، صرخ خلاله فنانون أسطوريون في وجوهنا: انظروا، هكذا يجب أن تروا الأشياء.

لم تشاهدوها من قبل، امنحوا أنفسكم الفرصة لنسيان أنها فاكهة تؤكل، انتم أيها السادة في حضرة عمل فني. هو عمل فني يحمل من الصدق، ويغير من وتشم رائحتها. شاهدوا التفاحة كما



غليون ماغريت.. عمق الأسئلة الحارقة

انظروا التفاحة، انظروا خطوطها، تفاصيلها، انظروا درجاتها اللونية، دعوا خبرتكم الذهنية تتحسس ملمسها، وتشم رائحتها. شاهدوا التفاحة كما

وسائل النقل، ونمر أمام واجهات الصالح التجارية.. نحن "ننص على إيه يا عم فاروق".. هذا هو السؤال؟ الكاتب والمفكر البريطاني كولن ويلسون اعتبر أن إنسان القرن العشرين فقد القدرة على الرؤية، ومعها فقد القدرة على الدهشة.

من قال إن مساحة بيضاء موطرة خالية من المعنى، من قال إنها لا تفيض مشاعر وأحاسيس.. وتطرح ليس سؤالاً واحداً، بل ألف سؤال وسؤال.

تدخل إلى قاعة العرض وأنت مهيباً لترى، تصدمك مساحات بيضاء، و فراغ، لا شيء على الجدران الكلسية، لا شيء يشغل فضاء القاعات سوى الصمت. نقاد وتشكيليون ومفكرون عديدون طرحوا السؤال، نحن ننظر إلى ماذا في العمل الفني.. عندما أضع أمامكم تفاحة، على طاولة بيضاء، وسط قاعة بيضاء، لا نافذة ولا ستائر، لا شيء يعكس البياض سوى لون التفاحة، ما هي رسالتي إليكم..



علي قاسم

كاتب سوري

تخيل أن تبدأ يومك بسؤال ساذج مغرق بالبساطة، ورغم ذلك عميق جداً.. هذا أول ما واجهني اليوم عندما نظرت في الموبايل: "بتنص على إيه يا عم فاروق" (تنظر إلى ماذا؟). العم فاروق، هو الناقد التشكيلي والكاتب العراقي فاروق يوسف، واقفاً في قاعة عرض ينظر إلى عمل فني، مؤلف من جزأين متماثلين كل منهما إطار يحيط بفراغ أبيض. السؤال حتماً ساذج وبسيط، جواب فاروق عليه حوله إلى سؤال إشكالي معرفي: "هذا هو السؤال"، هكذا أجاب على سائله، فعلاً، إلى ماذا ننظر عندما نواجه عملاً فنياً، أو نقف أمام مشهد في الطبيعة، أو أمام منشأة معمارية.. ننظر إلى ماذا عندما نقف أمام تل من الأوساخ، أو نجتاز الطريق، ونركب

تصاعد اختطاف الصحفيين اليمنيين يهدد المهنة

وبحسب "مراسلون بلا حدود"، فإن الصمدي شارك في كتابة العديد من المقالات التي تنتقد الحوثيين، منذ اندلاع الحرب في 2015، وقد قام بتغيير مهنته خوفاً على حياته، وتبعه في هذا النهج عدد من الصحفيين الآخرين.

وكان شريف منصور منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين، قد أكد في تقرير سابق نشرته اللجنة على موقعها الإلكتروني "أن الحوثيين أظهروا وحشيتهم من خلال احتجاز صحفيين على الأقل وفي ظروف احتجاز سيئة حسب جميع التقارير، وذلك لمدة حوالي أربع سنوات".

وأضاف "الصحافيون ليسوا مقاتلين ويجب ألا يدعوا ثمن النزاع في اليمن. يجب على الحوثيين أن يفرجوا فوراً عن جميع الصحفيين المحتجزين لديهم". ووفقاً لتغطية لجنة حماية الصحفيين، فقد احتجز الحوثيون صحفيين إضافيين.

كما تعرضت وسائل الإعلام إلى هجمات وإحراق واعتقالات تعسفية وانتهاكات أخرى لحرية الصحافة.

واحتلت اليمن المرتبة الـ168 من أصل 180 بلداً، على لائحة الترتيب الدولي لحرية الصحافة لـ"مراسلون بلا حدود".

باريس - كشف تقرير حديث لمنظمة "مراسلون بلا حدود" عن اختفاء 20 صحافياً يمينياً على الأقل بشكل قسري، منذ 2015 بعد اندلاع الأزمة التي تسببت فيها الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً.

وقال التقرير إن الأسابيع الماضية شهدت حادثتي اختطاف لصحافيين اثنين من طرف مسلحين، وهو ما يرفع عدد المختطفين إلى 20 صحافياً، مشيراً إلى أن عائلات معظم المختطفين لا تملك أي معلومات دقيقة عن مكان احتجاز أقربائهم ولا عن مصيرهم، وأوضح أن ما لا يقل عن 20 صحافياً تم إخفاؤهم في اليمن، الأمر الذي دفع المنظمة إلى دق ناقوس الخطر وإدانة سياسة الاختفاء القسري عقب الجرائم التي مست مهنة الصحافة بوتيرة تبعث على القلق.

ومنذ الانقلاب، شنت ميليشيا الحوثي حملة ملاحقة واستهداف واسعة وممنهجة بحق الصحفيين اليمنيين، وتمثلت انتهاكات صارخة وواضحة لقانون حماية الصحفيين.

وفي أواخر يوليو الماضي، اختطف مسلحون حوثيون الصحافي اليمني عبد الحفيظ الصمدي من أحد أحياء العاصمة صنعاء، ولم تتمكن عائلته من الحصول على أي معلومة بخصوص مصيره ومكان اعتقاله.

حظر إعلانات بريطانية نمطية عن الجنسنيين

استخدام الفكاهة في الإعلان قد خفف من تأثير الصورة النمطية الضارة، بل إنها في الواقع أساسية به.

وفي يونيو الماضي أعلنت بريطانيا حظراً على التمييز الجنسي في الإعلانات، حيث طلبت من جميع وسائل الإعلام المرئية والمطبوعة والإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي ضمان توافق الإعلانات والقواعد الجديدة.

وتفيد قواعد "هيئة معايير الإعلان" بأنه يجب على الهيئات الإعلامية تجنب استخدام "أشكال التمييز الجنسي التي يرجح أن تتسبب في ضرر أو إيذاء خطيرة أو واسعة النطاق".

وقدمت هيئة معايير الإعلان أمثلة للإعلانات المستهدفة، بما في ذلك أي تجسيد لامرأة أو رجل "يفشل في مهمة بسبب جنسها على وجه التحديد".

قواعد هيئة معايير الإعلان البريطانية تمنع تجسيدا لامرأة أو رجل يفشلان في مهمة بسبب جنسهما على وجه التحديد

وأشارت على سبيل المثال إلى "عدم قدرة الرجل على تغيير الحفاضات (أو) عدم قدرة المرأة على ركن سيارة".

وقال جاي باركر، الرئيس التنفيذي لهيئة معايير الإعلان "تظهر الأدلة لدينا حجم الضرر الذي يمكن للتمييز الجنسي في الإعلانات أن يسببه به في عدم المساواة في المجتمع، وسيقع الضرر على الجميع". ورحب سام سميذرز، رئيس جمعية "فاؤسيت" ومقرها لندن التي تدعو إلى حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، بالخطر.

وقال سميذرز "نحن حريصون على أن نرى كيف سيتم تطبيق هذا عملياً".



فولكسفاغن أخطأت الرسالة

لندن - استجابت هيئة معايير الإعلان البريطانية "إ.أس.إ." إلى شكوى مقدمة ضد إعلانات لسيرات فولكسفاغن وجين فيلادلفيا على أساس أنها إعلانات تظهر أفكاراً نمطية غير مقبولة تتعلق بنوع الجنس.

وفي إشارة إلى إعلان فولكسفاغن عن طراز سيارة "غولف" كهربائية، قالت "إ.أس.إ." الأربعاء إنه أظهر بشكل ينطوي على المقارنة "صورة للرجال في بيئات غير عادية يقومون بأنشطة تنتمي بالغالبية مع إظهار نساء على أنهم سلبيات أو منخرطات في دور نمطي للرعاية".

وأظهر الإعلان امرأة نائمة بينما يغلق الرجل المصباح في خيمة مثبتة على واجهة جرف منحدر. ثم تم إظهار اثنين من رواد الفضاء في سفينة فضاء، وأظهر المشهد التالي رجالاً من الرياضيين المعاقين يمارس القفز الطويل، بينما ظهرت في المشهد الأخير امرأة تجلس على مقعد بجوار عربة أطفال قبل أن تظهر سيارة الغولف وهي تسير في صمت.

وردت مجموعة فولكسفاغن المحدودة في بريطانيا على ذلك بأن الرسالة الأساسية للإعلان تتركز على قدرة الروح البشرية على التكيف مع التحديات والتغيير الذي تحدثه الظروف.

ولكن "إ.أس.إ." قالت إن الإعلان قارن بشكل مباشر الأدوار النمطية للرجال والنساء بطريقة توحى بأنها مرتبطة بجنس واحد.

كما قالت "إ.أس.إ." في حكمها على إعلان ظهر فيه رجال الهاهم غداء جيد عن رعاية الأطفال إن الشكاوى ضد إعلان جن فيلادلفيا استندت إلى أنه يصر على تقديم "صورة نمطية ضارة من خلال الإشارة إلى أن الرجال غير قادرين على رعاية الأطفال".

وبيما اعترفت بالطبيعة المضحكة للإعلان، قالت "إ.أس.إ."، "لم نعتبر أن "غانيت" الرائدة في مجال الصحافة في الولايات المتحدة، ومنافستها "غانيتاوس" عزمهما الاندماج، لتدعيم موقعهما في قطاع يعاني صعوبات مزمنة.

وتستحوذ "نيو ميديا إنفستمنت غروب" المالكة لـ"غانيتاوس"، على "غانيت" عن طريق شراء أسهم ودفع أموال نقدية في صفقة تقرب قيمتها الإجمالية من 1.4 مليار دولار. وبموجب صفقة الاندماج التي تم الإعلان عنها، صارت غانيتاوس ميديا تمتلك مجموعة تضم أكثر من 263 صحيفة ما بين يومية وأسبوعية ونصف شهرية، على أن يحتفظ الكيان الجديد بعد الدمج باسم "غانيت" وستكون له إصدارات في 47 ولاية، ويتمتع بما يزيد على 145 مليون زائر للمواقع الإلكترونية شهرياً.

«سي.بي.أس» و«فياكوم» تتحdan لإنهاء سنوات من التحالفات الفاشلة

لا مكان إلا للكيانات العملاقة داخل سوق الإعلام الأميركي المتغير



كيان إعلامي يتضمخ

اليوم، موضة "سنؤسس مؤسسة إعلامية عالمية شاملة تتمتع بموقع جيد للنمو في قطاع سريع التغير". وبموجب الصفقة، سيملك مساهمو "سي.بي.أس" الحاليون 61 بالمئة من الشركة بينما يملك مساهمو "فياكوم" 39 بالمئة من الشركة الجديدة.

وتعد شبكة قنوات "سي.بي.أس" واحدة من أكثر الشبكات الإعلامية الأميركية انتشاراً، إضافة إلى الإمبراطوريات الإعلامية الثلاث الأقوى بالولايات المتحدة، أي سي، وهيئة الإذاعة الوطنية، وفوكس.

يُذكر أن "سي.بي.أس" تمكنت عام 2017 من الاستحواذ بشكل كامل على قناة "تن" الإخبارية الأسترالية والقناة الأرضية الأسترالية التي تحمل اسم "أيليفن".

كما تمكنت مجموعة الإعلام الأميركي من الاستحواذ بشكل رسمي على خدمات الشبكة الإخبارية الأسترالية بجميع مناصاتها للمساهمة في بداية جديدة ومميزة لشبكة القنوات الأسترالية الشهيرة في المجال الإخباري بفضل الشهرة الكبيرة لعلامتها التجارية في أستراليا ونسبة المشاهدة الكبيرة التي تحظى بها الشبكة، وذلك سيساهم في تسهيل مهمة فريق "سي.بي.أس" الذي سيضع بصماته في المستقبل على القناة الأسترالية وتعزيز حضورها عبر جميع منصات المشاهدة سواء عبر الإنترنت أو عبر الكابل والبث الأرضي.

وتأتي هذه الصفقة الضخمة بعد أيام قليلة على إتمام صفقة مماثلة في قطاع الصحافة، حيث أعلنت مجموعة "غانيت" الرائدة في مجال الصحافة في الولايات المتحدة، ومنافستها "غانيتاوس" عزمهما الاندماج، لتدعيم موقعهما في قطاع يعاني صعوبات مزمنة.

وتستحوذ "نيو ميديا إنفستمنت غروب" المالكة لـ"غانيتاوس"، على "غانيت" عن طريق شراء أسهم ودفع أموال نقدية في صفقة تقرب قيمتها الإجمالية من 1.4 مليار دولار. وبموجب صفقة الاندماج التي تم الإعلان عنها، صارت غانيتاوس ميديا تمتلك مجموعة تضم أكثر من 263 صحيفة ما بين يومية وأسبوعية ونصف شهرية، على أن يحتفظ الكيان الجديد بعد الدمج باسم "غانيت" وستكون له إصدارات في 47 ولاية، ويتمتع بما يزيد على 145 مليون زائر للمواقع الإلكترونية شهرياً.

وتتضمن صفقة الاندماج منذ أكثر من عام، وتتوقع الشركتان حالياً خفض النفقات الجديدة بمقدار 500 مليون دولار سنوياً بعد إتمام اتفاق الاندماج، وذلك بعد أن خفضت "فياكوم" حوالي 300 مليون دولار في أنشطتها.

وتعد شبكة قنوات "سي.بي.أس" واحدة من أكثر الشبكات الإعلامية الأميركية انتشاراً، إضافة إلى الإمبراطوريات الإعلامية الثلاث الأقوى بالولايات المتحدة، أي سي، وهيئة الإذاعة الوطنية، وفوكس.

22 بالمئة من مشاهدي التلفزيون في الولايات المتحدة يشاهدون «سي.بي.أس» و«فياكوم»

وتقدم خدمات إعلامية متنوعة متخصصة وعامة، وبعض برامجها يهتم بالشأن المحلي الأميركي، وأخرى اكتسب خاصية العالمية وواسعة الانتشار لاسيما البرامج السياسية، والرياضية.

وتعرف الشركة نفسها بأنها تتمتع بتأثير كبير باعتبارها واحدة من الشركات الإعلامية الرائدة في

المنافسة الشرسة في سوق الإعلام الأميركي ساهمت في إتمام صفقة اندماج مجموعتي "سي.بي.أس" و"فياكوم" اللتين فشلنا مراراً في تحقيق الاتحاد بينهما، فعملية الدمج ستتيح لهما تعزيز الاستثمار في قطاع الترفيه والانتشار العالمي من خلال شبكات البث في بريطانيا والأرجنتين وأستراليا والمحتوى الذي يقدمه 45 لغة.

والعالمي، حيث يشاهد ما يقارب 22 بالمئة من مشاهدي التلفزيون في الولايات المتحدة شبكات وقنوات "سي.بي.أس" و"فياكوم".

وسيضم الكيان الجديد أيضاً أكثر شبكات التلفزيون الأميركية مشاهدة، مع امتلاك شركة الإنتاج السينمائي "بارامونت" وقنوات التلفزيون مدفوعة الأجر مثل "أم.تي.في" و"كوميدي سنترال" و"شو تايم" و"نيكلديون".

وأشارت الشركتان إلى أن عملية الدمج ستتيح لهما تعزيز الاستثمار في قطاع الترفيه والانتشار العالمي من خلال شبكات البث في بريطانيا والأرجنتين وأستراليا والمحتوى الذي يقدمه 45 لغة.

وقالت شاربي ريدستون التي سترأس شركة "فياكوم سي.بي.أس" الجديدة "أنا متحمسة جداً لرؤية هاتين الشركتين العظيمتين تندمجان حتى نتمكننا من تحقيق القوة الهائلة الناتجة عن عملية دمجهما".

وأضافت "قال والسدي ذات مرة 'المحتوى ملك' وهذا الأمر يتجلى

نيويورك - أعلنت هيئة "سي.بي.أس" للبث التلفزيوني والإذاعي ومجموعة "فياكوم" الإعلامية الثلاثة، أنهما توصلتا إلى اتفاق لدمج إمبراطوريتيهما، في أحدث صفقة ضخمة ضمن سوق الإعلام والترفيه الأميركي المتغير والذي أصبح المستثمرون فيه لا يتعاملون إلا بلغة التحالفات والاندماجات.

ومن خلال هذا الاتفاق، سيتحد هذان الكيانان مجدداً، إذ كانا في السابق تحت مظلة الشركة نفسها حتى فككها في العام 2006 سומר ريدستون. وتنتهي الصفقة سنوات من محاولات الاندماج الفاشلة بين الشركتين.

وتبلغ قيمة شركة فياكوم ما يقارب 12 مليار دولار أميركي، بينما ارتفعت قيمة أسهم مجموعة "سي.بي.أس" لتصل إلى ما يقارب 18 مليار دولار أميركي.

وسيكون للكيان الجديد أكثر من 28 مليار دولار من العائدات وهذا يعود إلى انتشار وشهرة علامات الشركتين التجارية في سوق الإعلام الأميركي

نيويورك تايمز تعاقب محرراً بسبب تغريدات عنصرية

شديدة طالب من ميشيغان وإلهان عمر من ولاية مينيسوتا ليسا من الغرب الأوسط حقا.

كما ادعى أن النائب جون لويس، من ولاية جورجيا، وهو محارب قديم له تاريخ في حركة الحقوق المدنية، لم يكن في الحقيقة من الجنوب العبيد على الرغم من أنه ولد في ألاباما.

وتعرض الصحافي وايزمان لهجوم بسبب هذه التغريدات التي وصفت بالعنصرية.

وقال متحدت باسم نيويورك تايمز لصحيفة "نيويورك بوست"، بعد الحادثة الأخيرة، إن وايزمان "أظهر مراراً وتكراراً ضعف التقدير على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الرد على النقد".

الأمر المتعلقة بالموظفين، لكننا نقوم بذلك في هذه الحالة بمعرفة جوناثان".

وتصاعدت أزمة الصحافي وايزمان بعد اجتماع للموظفين، الإثنين، ركز بشكل أساسي على عنوان تم تغييره في الصفحة الأولى حول تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب في أعقاب إطلاق النار الجماعي هذا الشهر. وأثار هذا الموضوع جدلاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان وايزمان قد واجه في الفترة الأخيرة انتقادات بسبب سلوكه في وسائل التواصل الاجتماعي وتعامله الذي وصفه بالعنصري، واضطر لاحقاً إلى إغلاق حسابه على تويتر. وفي يوليو، قام بحذف تغريدة نكر فيها أن النائبين الديمقراطيين

نيويورك - خفضت صحيفة "نيويورك تايمز" رتبة المحرر جوناثان وايزمان بسبب هفواته المتكررة التي أدت إلى رد فعل غاضب على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت الصحيفة إن المحرر خفضت رتبته بسبب "الهفوات الخطيرة في القرارات، ولن يكون مشرفاً على الفريق الذي يغطي نشاطات الكونغرس الأميركي، كما سيقلل نشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي"، وفق ما نقلت شبكة "فوكس نيوز".

واعترف وايزمان خلال لقاء له مع دين باكية المحرر التنفيذي للصحيفة عن الهفوات الخطيرة التي ارتكبها في الآونة الأخيرة. وقال متحدت باسم الصحيفة لفوكس نيوز "نحن لا نناقش عادة

#جيشي يمثلني عراقيون يردون على معمم

وكان لافتاً أن بعض المنتسبين للميليشيات أيدوا كلام الناصري. وكتب سعد السعدي عضو المكتب السياسي لحركة عصاب أهل الحق:

nkfHRcUM9qzBQnY

#جيشي يمثلني
فقد تكلم ما بداخل كل قيادات الحشد.. الجيش الذي ترك سلاحه وعجلاته العسكرية ونزع ملبسه وأرتدى البشادشة وهرب، من الواجب حله والغائه نهائياً من العراق شرعاً وقانوناً. بل يجب أن يحاسبوا وأن تحول كل مستحقاتهم وصرفياتهم إلى الحشد المقدس.

لكن معلقين قالوا إن الجيش يتحمل المسؤولية لأنه لم يأخذ بزمام الأمور، وترك لأهوال الناصري الفرصة ليقولوا ويفعلوا ما يريدون.

وقال مدون عراقي ساخراً:

@s_e_h_alali

#جيشي يمثلني
الجيش الذي يسمح لواحد معفن يتطاول عليه ويوصف بالجيش المرتزق، ويسكت له ولا يجره من عمامته ويطلق عليه مبادئ الدفاع الفرنسي حصراً، هذا من صدق جيش يستاهل وصف الجيش المرتزق - أحمد مكية.

يذكر أن الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، أعلن سابقاً، أن الحشد الشعبي أصبح أقوى من الجيش العراقي. واطلق على الجيش العراقي في عهد الرئيس الراحل صدام حسين تسمية "حارس البوابة الشرقية وحصنها المنيع"، وقد كان من أقوى الجيوش العربية وأفضلها تسليحاً قبل الاحتلال الأميركي والعبث الإيراني بالعراق.

بغداد - وصل الارتزاق بمعتمدين ممن يدعون أنهم عراقيون إلى المطالبة بحل الجيش العراقي، وفق وصف مغردين رداً على تصريحات معاون زعيم ميليشيا النجباء يوسف الناصري، وصف فيه الجيش العراقي بالمرتزق وطالب بحله، وإسناد مهامه إلى الحشد الشعبي، المدعوم من إيران.

وتتمتع قوات الحشد الشعبي، التي تأسست بفتوى صدرت من المرجع الشيعي علي السيستاني، عام 2014، بنفوذ واسع في السياسة العراقية إلى جانب نفوذها العسكري.

وقال الناصري في حديث متلفز "اطلب بحل الجيش العراقي، وإعادة هيكلة القوات الأمنية، واعتبار الحشد الشعبي هو الجيش الأول، وليس الرديف، وتحويله إلى وزارة لحماية أمن العراق ومستقبله".

ورد عراقيون على المعمم بإطلاق هاشتاغ #جيشي يمثلني. وقال مغرد:

@Adnan3Firas

#جيشي يمثلني
طبعاً، جيشي يمثلني، جيشي العراقي البطل الذي أذاق السم لولي نعمته هذا الساقط ابن الشارع.

واعتبر آخر:

@aead_alrawi95

#جيشي يمثلني
الجيش العراقي عمره 98 سنة، وله صولات وجولات منذ تأسيسه حتى اليوم يمر بين فترة وأخرى بانتكاسة، لكن يعود أفضل وأقوى الجيوش صمام الأمان للشعوب الجيوش لا تتبع الأنظمة لأن الأنظمة تذهب والجيش والشعب باقيا. ادعم الجيش حتى يكون الأقوى #جيشي يمثلني.



جريئة وشجاعة

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني الاستفزاز في هاشتاغ

السعوديات يتحدين المحظورات على تويتر

فيما دونت أخرى شروطها:

@cx_00

#قللي العنوسة وتزوجي
الثاني شروطي: يعرف يطبخ جسمه جميل يترش كل يوم يجيد تنظيف المنزل مهتم بتربية الأطفال. ما عندي رجال يطلعون بدون إذن ما فيه سفر وطلعات مع أصحابه يتساهم أفضل يرقص لي كل يوم رقصة وبالنهاية باذنه تفضلا وكريما مني.

يذكر أن قضية "العنوسة" كثيرا ما تثير الجدل على تويتر السعودي.

وفي أكتوبر 2018، تعرّض عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله المطلق إلى سخيرية لاذعة على الموقع الاجتماعي بعدما طالب المطلق المرأة بمساندة زوجها الراجب في الزواج من أخرى، ناصحا إياها في برنامج "فتاوى" الذي يُبث أسبوعياً على القناة السعودية الأولى، بأن "تدعو الله ليوفق زوجها إذا تزوج عليها"، بل ذهب المطلق ذو الـ63 عاماً، إلى "تحميل النساء مسؤولية فشل مشروع التعداد، بسبب الحسد والغيرة".

وجوبت تصريحات المطلق بسخرية واسعة من جمهور تويتر الذي نشر نتائج مسح الخصائص السكانية لعام 2017 في السعودية بين أيضاً أن عدد غير المتزوجين الذكور يفوق نسبة غير المتزوجات من الإناث.

وارتفعت أصوات تطالب البعض بمساعدة الشباب على الزواج بدل التعداد. وفي أكتوبر 2017 انتشر هاشتاغ #مطالب بالتعدد يكون إجبارياً.

وعام 2016 انتشر هاشتاغ #ساعدي زوجك يتزوج - الثانية على موقع تويتر ليتصدر الترتيب السعودي.

وشجع بعض الشباب السعودي النساء على فكرة المساهمة في إيجاد الزوجة الثانية التي بدأت بمزحة بعد أن كشفت إحصائية حديثة نشرتها وسائل إعلام محلية تفيد بأن حوالي 90 ألف مواطن تجاوز الخمسين سنة بالمملكة تزوج 3 سيدات أو أكثر.

يذكر أنه ليس المطلق الأول الذي حصد كماً هائلاً من السخرية، فسبق لرجال دين أن "سبحت بكرامتهم الأرض"، وفق تعبير البعض على تويتر بعد أن حاولوا استعادة مكانتهم عبر بعض الفتاوى أصبحت لا تلقى أذناً صاغية في المجتمع السعودي الذي يعتبر ثلثه من الشباب.

وسبق أن اعترف الداعية السعودي محمد العريفي "لست مطالباً أن أكلّم النخب والمثقفين، فقط أتوجّه إلى العامة". وهو اعتراف ينسحب على جميع الدعاة المتربحين من الدين أملاً في سلطة أو مال أو جاهة اجتماعية. ويبدو أن العامة وافقت من غيبوبتها خاصة النساء اللاتي

السعوديات في الفترة الأخيرة يقدن حملات جريئة وشجاعة على تويتر في تحدّ للسائد، وقد تغرّبت صورة المرأة السعودية تدريجياً من ربة منزل مطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية، بعد أن قدّم من درسا في الإصرار على خلفية إسقاط الولاية عنهن. هاشتاغ ساخر ومستفز في أن يطالب النساء بالتعدد لإنقاذ الرجال من العنوسة يفجر جدلاً واسعاً، خاصة أنه اقتحم منطقة محظورة في العقلية السعودية.

الرياض - أثار هاشتاغ وصف "المستفز" جدلاً واسعاً على تويتر في السعودية، الموقع الأكثر شعبية بين الشباب.

@tofe_8877

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
أصلح الله بنات المسلمين ليس كل أمر يصلح للسخرية والاستهزاء، هناك أمور شرعية السخرية فيها تعدّ على الله يستوجب العقاب، فاحذرن من عقاب الله واستغفرن الله ولتحنّظ تغريدتها كل من ساهمت بالسخرية في هذا الأمر ليوفقها الله ويسعدّها ويصلح حالها #قللي العنوسة وتزوجي الثاني.

فيما سخرت مغردة:

@haannny1

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
الثاني أنا منكده على واحد يكفي.

واعتبرت معلقة في إسقاط لما يقوله الذكور:

@Ellizabeth35

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
هذا حال شبابنا اليوم بعد ما فاتهم قطار الزواج وتخلّوا عن العفة والحيا، يا فتيات إن كان لديكن إخوة فارمومهم بخلق أي وحدة حفاظاً على العار والشرف وعدم الوقوع في المنكرات فانتن مسؤولات عن تزويجهم والستر عليهم. #قللي العنوسة وتزوجي الثاني.

وردت مغردة:

@HallaaBerlin

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
الثاني أبيع ناقة وتزوج بها وتراني مزوجة أعلمتكم.

وفصّلت بعض المشاركات اختياراتهن فكّبت مغردة:

@mm_alm6

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
بزوج أربعة: السعودي للاستقرار، التركي للتسليّة، الإيطالي للإنجاب، الإسباني لتجديد شبابي. #قللي العنوسة وتزوجي الثاني.

الإحصاء: نسبة الشباب الذكور الذين لم يتزوجوا بلغت 73,8 بالمئة، في حين بلغت الشباب غير المتزوجات نسبة 67 بالمئة. #السعودية الملكة

انتشر على نطاق واسع هاشتاغ #قللي العنوسة وتزوجي الثاني، ويبدو أن الهاشتاغ الساخر جاء رداً على الفتاوى والهاشتاغات التي تنتشر بين الفترة والأخرى تطالب بالتعدد. وكان حساب أخبار السعودية على تويتر نشر إحصائية قبل يومين مفادها:

@SaudiNews50

#الإحصاء: نسبة الشباب الذكور الذين لم يتزوجوا بلغت 73,8 بالمئة، في حين بلغت الشباب غير المتزوجات نسبة 67 بالمئة. #السعودية الملكة

السنوات القليلة الماضية شهدت نشاطاً ضخماً للسعوديات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر

وحصدت التغريدة كماً هائلاً من التعليقات، وتغريدات عن استعدادهن لتزوج أربعة رجال "والستر عليهم" وإيقاظهم من شبح العنوسة. والتغريدات "كليشيهات" جاهزة لطالما استخدمها مغردون ذكور لتبرير فكرة التعدد والتشجيع عليها. وضمن الهاشتاغ كتبت مغردة:

@soosh_almalki

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
باخذ أربعة، الحمد لله مقدرة ماديا وكل شيء الله يقدرني وأعل بيهم.

وتعليقا على صورة للممثلة المصرية عبلة كامل في وضع تفكير كتبت أخرى:

@ldl010

#قللي العنوسة وتزوجي الثاني
الثاني اتخيل اليوم ليلة ابوفصل وبكرا أبوخالد والي بعده ابوركان والرابع تسوي ماخذته نيوفي صغير بالبعريبات.



كان حارسا للبوابة الشرقية

أبرز تغريدات العرب

E7lllll

ماتت الرغبة في المبادرة والاهتمام، لم تعد تغريبتنا "أحبك" ولم نعد نصديق مقولة "اشتقت لك" فهي لم تعد تستخدم إلا في فراغ الأوقات، "لقد شوهت صورة الحب".

JamalhusA

لا يزال الكثير من الناس يعتقدون بأن النار هي الشيء الوحيد الذي يحرق.

yalbhijan

«الوعي هو الخطوة الأولى لأي عملية تغيير إيجابية.. بلا وعي يصبح الإنسان هشاً ويسهل على الآخرين التحكم به.. بلا وعي يكون العقل وعاء فارغاً يمكن لأي أحد تعبته بما يشاء..»

saadbatal

النبلاء يلتمسون الأعداء، فإن لم يعذروا غفروا، فإن لم يغفروا غادروا بمعروف، وطووا صفحة الماضي بإحسان.

FawazBaquer

لن تستطيع أن تحس فيني، لأنك مو بمكاني.

abulmozn

كان فرح فودة يعلم أنه سيقفل ورغم ذلك استمر في دفاعه عن أمته ويكتب للأجيال القادمة وفعلاً الجيل الحالي هو من استفاد من كتبه.

aladb_alsiasi

يستطيع الحزبون أن ينام لمدة ما بين سنتين إلى ثلاثة حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد رؤساء المجالس المنتخبة والنواب الذين ينامون أربع سنوات كاملة ويستيقظون وقت الانتخابات.

تابعوا
expo2020dubai
إكسبو 2020 دبي.

زعيمة شباب المناخ تلاحق قادة العالم على مركب شراعي

«أيام الجمعة من أجل المستقبل» حركة انطلقت من السويد لتنتشر في العالم



لن نتنازل عن مستقبل الأرض

وكتيرون آخرون لإظهار أن المسألة تتعلق بحياتهم دفعتنا إلى مجابهة الأمور بحزم أكبر.

غريتا تونبرغ:

من المستغرب جداً ألا يتجرأ البالغون على تحمّل مسؤولياتهم وأن يقوم الشباب والأطفال بذلك

وأشارت، إلى أن حكومتها ستقدم في 20 سبتمبر خطتها لتخفيض انبعاثاتها لغازات الدفيئة تخفيضاً جذرياً، وأبرز بنودها التوقف عن استخدام الفحم لتوليد الكهرباء.

وقرّرت الحكومة الألمانية التوقف عن استعمال المحطات الحرارية العاملة بالفحم بحلول 2038، لكنّ ناشطين كثيرين يرون هذه المهلة بعيدة جداً.

أن وسائل الراحة فيها ليست مثالية. وعلى متن هذا المركب الضيق، أربعة أسرّة الواحد فوق الآخر لغريتا ووالدها والسيغماني غروسمان الذي سيصوّر وثائقها عنها. ويقوم دلو من البلاستيك مقام المراض. ويتناوب هيرمان وكازبريغ على النوم في السرير الرابع. وقالت غريتا التي أمضت ساعات في القطار وهي تجوب أوروبا لنشر رسائلها "لا يسعنا أن نكون شديدي التطلّب عندما نعبّر الأطلسي بالمجان. وأنا ممتنة لما قدّم لي".

ونجحت غريتا تونبرغ في حشد حوالي 20 ألف إنسان في برلين وحدها في 29 أبريل، غالبيتهم من جيل الشباب ضمن تظاهرة "يوم الجمعة من أجل المستقبل"، والتي تعتبر ذروة المظاهرات حول المناخ التي قصفت في ألمانيا حتى الآن. وإشارات المستشار الألمانية أنجيليا ميركل بالشباب السويدية والتحركات الشبابية من أجل المناخ قائلته، إن "الجديّة التي تحلت بها غريتا تونبرغ

والجهاز الوحيد الذي يعمل بالطاقة الأحفورية على متن هذا المركب هو موقد غاز يستخدم لتسخين المياه. وصمّم هذا المركب للسباقات وقد تصل سرعته إلى 70 كيلومترا في الساعة، لكن القبطان هرمان يعزّم الإبحار بوتيرة أبطأ. وقال هرمان خلال التحضير للانطلاق من مرفأ بليموث في إنكلترا، "مرادنا أن نصل سالمين إلى نيويورك".

ومن المستبعد أن ينقلب هذا المركب، إذ أن عارضته الأساسية ترتفع على 4.5 متر. وقال "إن هذه سوف تكون أول رحلة بحرية للفتاة. هذه مسؤولية كبيرة". وقال في وقت سابق، "اشعر بالتواضع لقبول غريتا عرضنا بوصفه أقل الخيارات من حيث انبعاثات الكربون لعبور المحيط رغم عدم توفر سبل الراحة بالنسبة لها".

وقبل هذه المغامرة، لم تكن غريتا تونبرغ قد أبحر يوماً، وقد عانت من دوام البحر الاثنىن الماضي، لكنها لا تخشى خوض هذه الرحلة بالرغم من

وينضّم والدها سفانتي تونبرغ والمخرج السينمائي نانان غروسمان أيضاً إلى الرحلة على المركب الشراعي التي تعتمد على الظروف الجوية.

كما تزور تونبرغ كندا والمكسيك قبل الانضمام إلى مؤتمر الأمم المتحدة السنوي حول تغيّر المناخ، الذي تستضيفه شيلي في ديسمبر القادم. ويدعى المركب الشراعي الذي استقلته الشباب السويدية "ماليزيا 2" طوله 18 متراً، يقوده بيار كازبريغ من موناكو والبرنان الألماني بوريس هرمان.

والمركب مزوّد بالواحد شمسية وتوربينات لتوليد التيار الكهربائي الذي يغذي أجهزة الملاحة والقيادة التلقائية وأجهزة تحلية المياه، فضلاً عن مختبر لقياس مستوى ثاني أكسيد الكربون في المياه.

أمام تقاعس قادة العالم في حل أزمة المناخ ومكافحة الاحتراق ينطلق شباب العالم في احتجاجاتهم التي تتواصل كل جمعة أطلقتها الشباب السويدية غريتا تونبرغ التي تسافر اليوم على متن مركب شراعي إلى نيويورك لتحضر القمة العالمية للأمم المتحدة حول المناخ والمشاركة في احتجاجات مناخية

● بليموث (المملكة المتحدة) - أبحرت غريتا تونبرغ نجمة مكافحة الاحتراق المناخي الشبابية إلى نيويورك الأربعاء على متن مركب شراعي لا يصدر أي انبعاثات كربونية، يقوده فرد من العائلة المالكة في موناكو لتحضر القمة العالمية للأمم المتحدة حول المناخ في 23 سبتمبر المقبل، وكذلك للمشاركة في احتجاجات مناخية مقررة في 20 و27 سبتمبر.

وتستغرق هذه الرحلة أسبوعين وتنتقل من بليموث في إنكلترا باتجاه نيويورك، حيث تعقد في سبتمبر قمة الأمم المتحدة العالمية حول المناخ.

وذا صبت المراهقة السويدية، 16 عاماً، إثر مواظبتها على حمل لافتة كل يوم جمعة أمام مقر البرلمان في ستوكهولم كتب عليها "إضراب عن المدرسة من أجل المناخ"، وتحول الإضراب إلى حركة عالمية تطالب بالتحرك لمواجهة مشكلة تغيّر المناخ تحت شعار "أيام الجمعة من أجل المستقبل".

وفي مقال نشر في صحيفة سويديتسه تسايتونج الألمانية في وقت سابق، أطلقت السويدية، نداءً ملأً لكبير مسيرات ممكنة في أوروبا وحول العالم.

وأوضحت في المقال، "حان الوقت لنناضل كلنا على الصعيد العالمي، ويخيل لنا أن البالغين كثيرين لم يستوعبوا بعد أنه ليس في وسعنا نحن الشباب أن نحل أزمة المناخ بمفردنا".

وأقلت المراهقة السويدية خطابات أمام زعماء العالم في مختلف المناسبات، إذ تحدثت عن فشلهم، بسبب عدم القيام بما يكفي لوقف تغيّر المناخ.

وقالت إن "الحكومات

والأوساط الاقتصادية ووسائل الإعلام هي التي لا تبذل ما يكفي من الجهد، وليس نحن. ومن المستغرب جداً ألا يتجرأ البالغون على تحمّل مسؤولياتهم

وأيضا، إلى أن حكومتها ستقدم في 20 سبتمبر خطتها لتخفيض انبعاثاتها لغازات الدفيئة تخفيضاً جذرياً، وأبرز بنودها التوقف عن استخدام الفحم لتوليد الكهرباء.

وقرّرت الحكومة الألمانية التوقف عن استعمال المحطات الحرارية العاملة بالفحم بحلول 2038، لكنّ ناشطين كثيرين يرون هذه المهلة بعيدة جداً.

دول أفريقية تبحث عن استثناءات من حظر تجارة العاج

التجارة الدولية في أنواع الحياة البرية المهددة بالانقراض" بجنيف، أن هناك مازقاً يتشكل في الأفق يتمثل في أن الدول الأفريقية الأخرى الكائنة في اتجاه الشمال والتي لديها أيضاً أعداد من الأفيال تعارض تخفيف القيود على تجارة العاج.

ومع ذلك قالت هيغبرو، إنها تفهم المطالب التي تم التقدّم بها من جانب الدول الكائنة في الجنوب الأفريقي. وأضافت، "زرت زيمبابوي، وكان من الواضح أنه في بعض المناطق زادت أعداد الفيلة، وحدث مزيد من المزارعات مع السكان المحليين حول مسألة الصيد، ويمكنك أن ترى الضرر الذي حدث للسكان".

وتؤكد هيغبرو -وهي متخصصة في اقتصاديات البيئة وتحدث من بنما- أنها تتخذ موقفاً محايداً إزاء هذه القضية، وأن الأمور ترجع إلى القرارات التي ستتخذها الدول الأعضاء في هذا الصدد. ومع ذلك أشارت إلى أنها تود أن تنقل حالة الجدل المثار إلى زاوية جديدة، وتوضح قائلة "في الماضي كانت الأطراف المعنية تركز على التجارة غير القانونية في الحياة البرية، غير أنها يجب أن تضع مزيداً من التركيز على التجارة المشروعة".

وقالت إن التجمعات السكانية المحلية يجب أن تكون قادرة على كسب وسائل عيشها عن طريق إدارة مستعمرات الحيوانات والأشجار والنباتات بطريقة تراعي الاستدامة والحفاظ على البيئة.

مصادرة وحيدة للعاج في هذه الدولة. وكانت هذه الشحنة القادمة من الكونغو ومتجهة إلى فيتنام عبر سنغافورة مسجلة تحت اسم "أخشاب"، ويقدر أن هذه الكمية المصادرة من العاج جاءت من حصيلة قتل 300 فيل.

أما رالف سونتاغ، الذي يعتزّم المشاركة في مؤتمر جينيف ممثلاً عن "الصندوق الدولي لرعاية الحيوانات"، فيقول "إننا نطالب بفرض حظر تامّ على تجارة العاج على المستويين المحلي والدولي".

ويؤكد سونتاغ أنه حيث إن سلطات الجمارك لن تتمكن على الإطلاق من رصد جميع الشحنات المهربة، فإن تخفيف القيود الحالية من شأنه أن يبعث برسالة خاطئة إلى المهربين، كما أنه سيؤدي إلى مزيد من عمليات الصيد الجائر".

ويضيف، أنه "يجب أن تكون الاستثناءات فقط في مجال الأعمال الفنية للعاديات، على أن يكون محتوى العاج فيها محدوداً ويقتصر على من 200 إلى 300 غرام، أو على صناعة الآلات الموسيقية التراثية.

وتتري إيفونى هيغبرو رئيسة الأمانة العامة "لاتفاقية

الدول التي تريد السماح لها بتصدير العاج وولوج الحيوانات، ما دامت هذه المنتجات لا تستخدم في أغراض تجارية. ويشعر الناشطون في مجال حماية الحياة البرية بالقلق إزاء هذه المطالب، إذ تقول دانيليا فراير وهي إحدى مؤسسي منظمة "بورو وايلدلايف" الألمانية التي تعني مناصري الحياة البرية، "كانت هناك مقترحات مماثلة عام 2007، وكانت العواقب مدمرة".

وفي ذلك العام، وافقت الدول الأعضاء في الاتفاقية الدولية المذكورة على السماح لكل من بوتسوانا وناميبيا وجنوب أفريقيا ببيع المخزون لديها من العاج.

ومع ذلك عجزت سلطات الجمارك عن رصد ما إذا كان العاج الذي يتم شحنه هو من هذا المخزون القديم أو ناتج عن فيلة تم قتلها حديثاً.

وتضيف فراير، "في ذروة أزمة الصيد الجائر خلال الفترة بين 2010 و2012 تم اصطياد أكثر من مئة ألف فيل بشكل غير مشروع"، متابعتها، أنه "ما زال يتم قتل ما يقدر بنحو 20 ألف فيل سنوياً للحصول على العاج".

وعلى الرغم من ركود سوق العاج العالمية منذ أن حظرت الصين تجارة العاج العام الماضي، فلا يزال هناك طلب عليه من اليابان، وذلك وفقاً لما تقوله فراير.

وعلى أي حال فإن تجارة العاج المهرّب ما زالت مستمرة. وصارت سلطات سنغافورة 8.8 طن من عاج الفيلة تبلغ قيمتها 12.9 مليون دولار في يوليو الماضي، مما يمثل أكبر عملية

وتقدمت زامبيا بحجج مماثلة تتعلق بالفيلة في مذكرتها المقدمة أمام مؤتمر جينيف، حيث ذكرت أن "مستعمرات الحيوانات البرية لديها كبيرة ومستقرة وتضم نحو 27 ألفاً".

وتدفع كل من الدولتين بأنها بحاجة إلى الدخل الناتج عن عمليات الصيد المحدودة، والتجارة في أجزاء الحيوانات لدعم معيشة التجمعات السكانية المحلية. ولضمان أن يساند السكان المحليون جهود الحفاظ على الحيوانات البرية.

وتأتي كل من بوتسوانا وزيمبابوي وسوازيلاند أيضاً من بين مجموعة

والمقرّر عقده في جينيف خلال الفترة من 17 إلى 28 أغسطس الحالي.

وتضع هذه الاتفاقية التي تم توقيعها في واشنطن عام 1973 قيوداً وحظراً على البيع عبر الحدود لنحو خمسة آلاف من أنواع الحيوانات و30 ألفاً من أنواع النباتات.

وجاء بالمذكرة التي قدّمها ناميبيا وتقدّم فيها رفع الحظر، أنه "لم يحدث أي تراجع ملحوظ في أعداد الخرافات خلال 43 عاماً منذ إعادة إحياء هذا النوع من الحيوانات"، وأضافت أنه يوجد في ناميبيا أكبر عدد من هذه الحيوانات البرية في العالم بعد دولة جنوب أفريقيا.



تخفيف القيود عن صيد الحيوانات البرية

لعبة الانتصارات الوهمية «بجي» تهدد الاستقرار الأسري

تكنولوجيا عنيفة تعزل الشباب عن وسطهم الأسري والإجتماعي



أكدت تقارير حديثة أن لعبة «بجي» تسببت في الأضرار للأسر العربية وصلت إلى حد الانفصال بين الزوجين بسبب إدمانها وعدم تخصيص وقت محدد لها، كما أنها كانت السبب في الكثير من حالات العنف بين الأطفال والمراهقين، ووصفها مختصون بأنها لعبة عنيفة وأن الهدف منها ليس التسلية فقط، وشدودا على ضرورة الفصل بين الخيال الموجود في هذه اللعبة وبين الواقع.

عمان - أطلقت أسر أردنية نداء استغاثة لوقف الإغتراب القسري لأبنائها الذي فرضته لعبة «بجي»، وسط دعوات إلى دراسة أسباب الانسلاخ الذي يأسر نحو مليوني شاب وشابة في الفئة العمرية من 15 إلى 25 عاماً، يهدرون من وقتهم ما بين 3 إلى 12 ساعة يومياً. وفي حين يقول أرباب أسر، إن اللعبة اجتاحت حياة مئات الآلاف من الشباب، فلم تترك صغيراً أو كبيراً إلا واقتنعت خصوصيته، وعزلته عن وسطه الاجتماعي، فإن لاعبي «بجي» وإن أقروا بالهروب إلى عالم افتراضي فيه العنف والافتتال والانتصارات الوهمية التي يسجلونها لأوقات قد تزيد على عشر ساعات يومياً، فإنهم يجدون لذة في عالم اللعبة الشيق الذي لا يضاويه أي عالم.

أفراد الفئة العمرية المنغمسة في لعبة «بجي» يهدرون إجمالاً نحو مليوني يوم عمل يومياً، فضلاً عن الحالة النفسية التي تنقلها اللعبة إليهم

وأضافت فرات واصفة حال زوجها الذي أدمن «بجي»، «كان زوجي مغترب، لكن دون سفر»، لتسرد أشكالاً من معاناتها من هروبه الذي ألقى على كاهلها مسؤوليات إضافية. وتابعت «اشتقت إلى زوجي الذي أدمن اللعبة منذ أشهر وأخذت جل وقته واهتمامه، بل إنه كان يلعب «بجي» برفقة فتيات لا يعرفهن أصلاً، وكنت أستمع لتبادل الأحاديث بينهم، ما أدى إلى حدوث مشكلات مضاعفة بيننا، ولتحدو حياتنا مخوفة بالمخاطر ومهددة بالانفصال». ويؤسخت أن جميع أفراد الفئة العمرية المنغمسة في لعبة «بجي» يهدرون إجمالاً نحو مليوني يوم عمل يومياً، وهو رقم صاعق إذا قورن بالإنتاجية المهودرة والضائعة، فضلاً عن

اغتراب قسري

التاقل مع غياب اللعبة، معرباً عن أمه في إلغاء قرار حظر اللعبة. ويديعي سيف (22 عاماً) أنه ليس من حق أحد أن يمنع من ممارسة لعبته المفضلة وقال إن «من حقّه أن يقضي وقتاً كميماً يشاء وأنه يملك الإرادة التي تمنع للعبة من السيطرة عليه»، فهو يمارسها وقت فراغه فقط بدافع التسلية والترفيه ويحاول اللعب من خلال فك شيفرة الحظر «في بي. إن». ومن جهة أخرى طالبت عبير أحمد، مؤسسة «اتحاد أمهات مصر للنهوض بالتعليم» الجهات المسؤولة في مصر بغلق لعبة «بجي» والألعاب المشابهة، وذلك حفاظاً على حياة وصحة الأطفال وكذلك المراهقين. وأوضح أن معظم الأطفال والمراهقين في مصر يلعبون لعبة «بجي» وغيرها من الألعاب لفترات طويلة وتحول الأمر معهم إلى ما يشبه

منذ أدمن اللعبة باستثناء سويقات من اليوم، كما انقطع تواصله مع أصدقائه إلا من خلال اللعبة. وأشارت إلى أن ابنها أحجم عن استعمال دورات علمية التحق بها بعد تخرجه من الجامعة في تخصص إدارة الأعمال، ولم يعد يبحث عن عمل ولا عن شهادته؛ أما عمر طالب الهندسة في سنته الثالثة فيقول «كنت أعشق اللعبة وما زلت أتوق إلى لعبها، لكن بعد الحظر أصبحت أكثر تركيزاً في دراستي، ففي الأيام القليلة الماضية وجدت متسعاً من الوقت لدراسة المساقات الجامعية المقررة في الفصل الصيفي، فيما كنت سابقاً أراكم دروسي حتى ليلة الامتحان وأكتفي بانتصاراتي في لعبة «بجي». ويضيف الشاب عمر، أن تلك الانتصارات كانت تسعره بالحماسة والاندفاع، بينما هو يحاول اليوم جاهداً

سبب الشباب وقتهم فيها، وما إذا كانوا سيعودون إلى حياتهم الطبيعية أم سيبحثون عن وسائل أشد خطراً وأكثر ضرراً؟ وأرب الخزاعي عن أمه في إجراء دراسة جادة تتناول الأسباب التي دفعت هذه الفئة إلى الانغماس في اللعبة، وكذلك الانسلاخ عن الواقع، ومعالجة الأسباب التي تتمثل في البطالة أو الإحباط أو قلة الأمان الترفيحية. ومن جانبه سارع «تنظيم قطاع الاتصالات» تحت ضغط شعبي إلى حظر اللعبة وفرض قيوداً اعتبر البعض تدخلاً غير محمود، في حين اعتبره آخرون قراراً صائباً يعيد الشباب إلى أسرته». وبعد أن علمت بقرار حظر «بجي»، لم تتناك أم محمد نفسها لتطلق زغرودة طويلة وكان ابنها المغترب عاد للتم من غربته، وتقول إن ابنها علي الذي يبلغ من العمر 25 سنة انقطع تواصله مع الأسرة

سبب الشباب وقتهم فيها، وما إذا كانوا سيعودون إلى حياتهم الطبيعية أم سيبحثون عن وسائل أشد خطراً وأكثر ضرراً؟ وأرب الخزاعي عن أمه في إجراء دراسة جادة تتناول الأسباب التي دفعت هذه الفئة إلى الانغماس في اللعبة، وكذلك الانسلاخ عن الواقع، ومعالجة الأسباب التي تتمثل في البطالة أو الإحباط أو قلة الأمان الترفيحية. ومن جانبه سارع «تنظيم قطاع الاتصالات» تحت ضغط شعبي إلى حظر اللعبة وفرض قيوداً اعتبر البعض تدخلاً غير محمود، في حين اعتبره آخرون قراراً صائباً يعيد الشباب إلى أسرته». وبعد أن علمت بقرار حظر «بجي»، لم تتناك أم محمد نفسها لتطلق زغرودة طويلة وكان ابنها المغترب عاد للتم من غربته، وتقول إن ابنها علي الذي يبلغ من العمر 25 سنة انقطع تواصله مع الأسرة

جمال

العناية بالبشرة تشمل الرقبة وفتحة الصدر أيضاً

وأشار خبراء إلى أن البشرة تفقد نضارتها عند الغسل، وهو الأمر الذي تصعب استعادته بواسطة الكريمات مرة أخرى، ولذلك نصحت المجلة المعنية بشؤون الصحة والموضة باستعمال الماء والصابون باعتدال. ويرتبط عدد مرات غسل البشرة يومياً بنوع البشرة وطبيعة الأنشطة البدنية، التي يقوم بها المرء، وغالباً ما يمكن تنظيف البشرة الدهنية بالماء والصابون، أما البشرة الجافة فتمن الأفضل استعمال الماء بدرجة أقل.

قالت خبيرة التجميل الألمانية بيريست هوبر إن العناية اليومية بالبشرة ينبغي أن تشمل الرقبة وفتحة الصدر «الديكولتيه»، لأن البشرة في هذه المناطق تكون نحيفة ورقيقة جداً، ومن ثم تكون أكثر عُرضة للتجاعيد. وأوضحت هوبر أنه ينبغي العناية ببشرة الرقبة وفتحة الصدر بواسطة كريم يعمل على ترطيب البشرة ويساعدها على الاحتفاظ بالرطوبة، مع مراعاة ألا يكون غنياً بالدهون، على أن يتم تطبيق الكريم صباحاً ومساءً.



ثقافة الاعتذار، وتقديم الشكر والامتنان

هذا الرجل بظني، ضحية تربية متعالية على الآخر، تربية لا تعترف بالخطأ، حياة مراوغة، ثقافة مترددة بين الحق والباطل، متكررة عن الإفصاح عن كونها إحدى أدوات الحياة، ومجرد مساهم بسيط في شراكة زوجية. ممارسة الاعتذار ليست حقا فقط للمعتذر له، وإنما حق للمعتذر ذاته، في تخلص ذاتي من المنغصات البسيطة التي قد تعكر صفو الحياة، هو حق الدفاع المشروع أثناء الخطاب في البوح بما قد يشكل عائقاً لمجرى سير بعض العلاقات، واحتقانها. الاعتذار، نوع من التطهر النفسي من أعباء من اليأس والتخلف منفس اغتسال من الشوائب العالقة بالنفس البشرية، فن إنساني لا يجيده الجميع. الاعتذار بنظري يشبه عامل الإطفاء، الذي يتدخل في الوقت المناسب للسيطرة على الحرائق، وواد الخلافات من جذورها. قد يمثل الاعتذار بالخطأ في حد ذاته عقبة كبرى أمام كثيرين، وقد تمثل رؤية الخطأ مشكلة إذ يرفض البعض الاعتذار بالخطأ، لكن يبقى الأسوأ، وهو ألا يرى المخطئ خطأه من الأساس، وفي هذه الأثناء تفقد الكثير من العلاقات. وكذلك تقديم الشكر والامتنان، الاعتذار بالجميل، وشكر الآخرين، طاقة إيجابية تحفظ العلاقات الإنسانية ثنية، مصانة بروابط أكثر متانة من روابط القرابة والنسب، ثمة علاقات قرابة تفرض علينا بحق الدم، نعلوها علاقات اخترنا أطرافها بحق الحب.

الحائط ومررداً جملة جوفاء، فحوها "لم تضيف لحياتي جديداً، انفصالنا حتمي"، التهديد بالرحيل والتخلي خلق لديها حاجزاً نفسياً سميكا، ما مهد لتقبله عند وقوعه، وجعلها تستسيغ هذا الانفصال بسهولة. هذا الرجل لا يعترف بخطأ وهي حيا أو تسييرا للمركب، واستمراراً لحركة الحياة في الاتجاه السليم، كانت تغض الطرف عن أخطائه التي لا تنتهي، عن إهاناته وخياناته، وعنفه، تقدم الاعتذار سواء كانت مخطئة أو كان حقها مهزوماً. تتجاوز عن الكثير من زلاته لتستمر الحياة، هو لا يملك ثقافة الاعتذار، لا يجيد تطيب خاطر، وهي تفعل هذا طوعية إلى أن يستعذب الأمر، حتى بات حقا مكتسباً، وخلاف هذا هو الخطأ بعينه، يرتكن إلى كونها تعتذر وتصفح وتسامح، تقوم بعدة أدوار، رغم كونها من تتلقى الصفحة إلا أنها تسامح في حقها دائماً. يعتقد أن الاعتذار عار، فملؤه بإثم الخطيئة لذا لا يسارع بتقديمه، ولا يقبل عليه مطلقاً حتى لو كان مضطراً، التأسف على قهر زوجته وإبذائها الملموس، والنفس المعنوي، شيء يبعث على الخجل، وربما يوجب التحقير والإزدراء، لذا هو مشطوب من قاموسه كلية. تلك ثقافة لم يعتدها، فمنذ الصغر تربى على نهج تربوي مغلوب بانه رجل، والرجال لا يخطئون، لا يعتذرون، لا يكونون، ليست لديهم لحظات ضعف إنساني، الرجال مخلوقات فوقية أرقن من النساء.

جمال الرفض وفن الاحتجاج واجب إنساني تحتمه ضرورات الحياة، لكن دون نكران صنائع المعروف لمن حولنا. لم تكن صديقتي المطلقة حديثاً بعد زواج دام أكثر من عشرين عاماً لكن لزوجها مشاعر كراهية أو رفض، وإنما رفض هذا الرجل لثقافة الاعتذار بالخطأ وتقديم الاعتذار في حينه، وإصراره على كونه لا يخطئ مطلقاً، خلقاً بينهما فجوة باتت تتسع شيئاً فشيئاً حتى أصبحت هوة بعمق لا يمكن إغفاله أو التغاضي عن الحديث عنه ونكرانه. في الكثير من الأوقات ينكر دورها المحوري في حياته وحياة الأسرة والأبناء، ضاربا بما قدمته عرض

رابعة الختام
كاتبة مصرية

الاعتذار حال الخطأ ثقافة يتغافل عنها كثيرون، وتقديم الشكر والامتنان اللائقين، اعترافاً بجميل صنع ما يقدم إلينا من خدمات إنسانية، أو التشارك في أفعال ومواقف حميمة، هو قمة النضج الإنساني. لا توجد توازنات ومواعيد يجب وضعها في الاعتبار في مواقف كهذه، المخطئ عليه الاعتذار والتأسف على فعلته بلا جدال لتبرير فعل ما، والشكر كذلك لا ينبغي غض الطرف عنه، من لا يشكر الناس لا يشكر الله.



طاقة إيجابية تحفظ العلاقات

نيبوشا يستهدف التتويج بكأس تونس مع الصفاقسي

فريق النجم الساحلي دخل أمس الأربعاء معسكرا مغلقا استعدادا لنهائي كأس تونس (2018-2019). وكشف المدير الفني للنجم الساحلي، فوزي البزرتي، عن قائمة المباراة، التي اختار لها 22 لاعبا، هم: مكرم البديري- أشرف كريس- صدام بن عزيزة- عمار الجمل- وجدي كشريدة- علية البريقي- زياد بوغطاس- داروين غونزاليس- إيهاب المسكاني- يانيس تافر- حمزة لحر- أيمن الطرابلسي- ماهر الحناشي- فراس بالعربي- مرتضى بن وناس- محمد المنفاني- سليم بوخنشوش- ياسين الشخاوي- كريم العربي- مالك بعيو- بلال الماجري- حازم الحاج حسن.

وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم، موعد طرح تذاكر مباراة الدور النهائي. وقال الاتحاد في بيان نشره على صفحته الرسمية، إنه تقرر طرح تذاكر المباراة الأربعاء 14 أغسطس، ولمدة 3 أيام بكل من تونس العاصمة وسوسة وصفاقس. وأضاف البيان، أن الصفاقسي تقدم للاتحاد التونسي لكرة القدم بطلب لاقتناء كل التذاكر المخصصة لجماهيره وتولي عملية تسويقها، وهو ما وافق عليه الاتحاد الذي لا يرى مانعا في تمكين أي فريق من اقتناء كافة التذاكر أو جزء منها بشرط اتباع الإجراءات القانونية ومعايير الشفافية المطلوبة بعيدا عن أي عملية احتكار محتملة. وفي سياق متصل قررت السلطات الأمنية الإيسمخ بالدخول السبت القادم 17 أغسطس، إلى ملعب رادس بمناسبة نهائي كأس تونس إلا أن سنه فوق 18 عاما.



في الطرف المقابل دخل النجم الساحلي أمس الأربعاء معسكرا مغلقا استعدادا لنهائي كأس تونس (2018-2019). وكشف المدير الفني للنجم الساحلي، فوزي البزرتي، عن قائمة المباراة، التي اختار لها 22 لاعبا، هم: مكرم البديري- أشرف كريس- صدام بن عزيزة- عمار الجمل- وجدي كشريدة- علية البريقي- زياد بوغطاس- داروين غونزاليس- إيهاب المسكاني- يانيس تافر- حمزة لحر- أيمن الطرابلسي- ماهر الحناشي- فراس بالعربي- مرتضى بن وناس- محمد المنفاني- سليم بوخنشوش- ياسين الشخاوي- كريم العربي- مالك بعيو- بلال الماجري- حازم الحاج حسن. وكان المدرب فوزي البزرتي قد منح لاعبيه راحة بيوم واحد بعد العودة من غينيا، حيث خاضوا مباراة نهاب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا، وانهموا أمام هافيا كوناكري 1-2. وسيجري فريق جوهرة الساحل حصة تدريبية يومية في سوسة، قبل أن يتحولوا مساء الجمعة إلى العاصمة التونسية لخوض النهائي بملعب رادس.

تونس - عبر الصربي نيبوشا يوفوفيتش، عن سعادته الكبيرة بالإشراف على تدريب الصفاقسي التونسي. وقال نيبوشا في أول مؤتمر صحفي "سعيد أنني في تونس بعد تجربة ناجحة بالعراق، وفي فريق كبير، وهو الصفاقسي الذي سمعت عنه الكثير". وأضاف "أعرف قيمة هذا الفريق الذي يعد من أبرز أندية تونس. أفق أنه بإمكاننا تحقيق نتائج إيجابية معه لإسعاد جماهيره العريضة. أحمل فكرة شاملة عن الصفاقسي الذي تابعته مبارياته خلال الموسم الأخيرين". وتابع "ينتظرنا الكثير من العمل، وسنحاول أن نضع كل شيء في نصابه من أجل دخول الموسم الجديد كما يجب خصوصا وأن البداية ستكون مباراة مهمة، وهي نهائي كأس تونس". وأوضح "قمنا بتحضيرات جيدة في الفترة الماضية، ولدي ثقة كبيرة في اللاعبين لتحقيق الهدف المنشود، وإحراز اللقب". وعن رايه في النجم الساحلي، منافس الصفاقسي في النهائي، قال "النجم منافس قوي، لذلك لن تكون المباراة سهلة، لكن فريقنا جاهز لكسب الرهان، لتكون انطلاقتنا في الموسم إيجابية وندخل فرحة كبيرة على جماهيرنا". وتابع "لدي ثقة في قدرات اللاعبين على أن يكونوا في المستوى. درست النجم جيدا، ووقفت على نقاط قوته وضعفه، وأصبحت لدي فكرة شاملة عنه، وهو ما سيساعدنا على تخطي عقبتة وارتفاع منصة التتويج".

المغرب يستقر على خيلوزيتش مدربا جديدا

تحديات كبيرة تنتظر البوسني مع «أسود الأطلس»



الحلم تحقق

توصل الاتحاد المغربي لكرة القدم، إلى اتفاق مع المدرب البوسني وحيد خيلوزيتش، لتدريب منتخب البلاد، خلفا للفرنسي هيرفي رينارد. وكان رينارد قد أعلن استقالته من تدريب منتخب المغرب في 21 يوليو الماضي، بعد فشله في قيادة «أسود الأطلس» للتألق في نهائيات كأس أمم أفريقيا الأخيرة في مصر، ليقود بعدها منتخب السعودية.

ويعلق الأمر بكل من جمال السلامي، مدرب منتخب أقل من 20 سنة، والحسين عمومة، مدرب المنتخب المحلي، والفرنسي باتريس بوميل، مدرب المنتخب الأولمبي (أقل من 23 سنة). ورفض المصدر الكشف عن تفاصيل العقد الذي سيربط بين خيلوزيتش والاتحاد، لكن تقارير صحافية فرنسية، ذكرت أن العقد سيدوم عامين، مع إمكانية التمديد لسنة إضافية، فيما سيحصل راتبه 1.5 مليون دولار سنويا. أما بخصوص عقود الأهداف، التي ستربط بين خيلوزيتش والاتحاد المغربي، فتمتثل في قيادة «الأسود» لنهائيات كأس العالم 2022 بقطر، وبلوغ المربع الذهبي لكأس أمم أفريقيا 2021، المزمع إقامتها في الإمارات.

وولد حيد أساطير مثل دروغبا وبايا توريه وكولو توريه في فترة مميزة مع منتخب كوت دي فوار امتدت لثلاث سنوات متتالية في الفترة من 2008 إلى 2010. وكانت أهم فترات حياته من 2011 إلى 2014 مع منتخب محاربي الصحراء «الجزائر» بعد تويجه بلقب الدوري الكرواتي 2011-2010. واستطاع خلال فترة تدريبه للجزائر الصعود إلى نهائيات كأس العالم البرازيل 2014، وتجاوز دور المجموعات صعبة منتخب بلجيكا العتيدي، على حساب كوريا الجنوبية وروسيا فابيو كابيلو، قبل الخروج بهدفين لهدف على يد البطل «ألمانيا» بعد التمديد إلى وقت إضافي. وتولى وحيد خيلوزيتش مسؤولية تدريب منتخب اليابان لمدة ثلاث سنوات، ليعلن بطلان الفترة خبراته الواسعة في عالم تدريب المنتخبات، بالتالي قد يكون تدريبه لمنتخب المغرب فرصة لتتويج مسيرته تلك بلقب قاري.

كأس هذا البلد، مع الخروج من الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الرابطة. وساعات علاقة خيلوزيتش مع إدارة نادي نانت في الأيام القليلة الماضية، بسبب عدم توفير مسؤولي الفريق الأموال الكافية لانتداب اللاعبين، الذين يرغب التقني البوسني في جلبهم هذه الصائفة. وتسبب استبعاد الفرنسي لوران بلان من خاتمة الترشيحات لتدريب الفريق الوطني في آخر اللحظات، في عودة اسم وحيد للواجهة بعدما تمحست له العديد من الأطراف وكذلك الدائرة المقربة من لقيح بسبب خبرته في تدريب منتخبات أفريقية كبيرة أبرزها الجزائر وكوت ديفوار. كما يملك المدرب البوسني فكرة كافية عن الكرة المغربية، إذ قاد سنة 1997 الرجاء البيضاوي للتتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا.

وكان بلان، قد أبدى مرونة كبيرة في قبول شروط اتحاد الكرة، والتي تدور حول هوية الطاقم المساعد للأسود، من أجل إسناد مهمة تدريب المنتخب المغربي إليه. ووجد لقيح في بلان، ما افتقر إليه البوسني وحيد خيلوزيتش، الذي يصر على اختيار طاقمه المساعد بنفسه وعدم التفريط في مساعده سيريل موان الذي رافقه في معظم تجاربه.

وكان لقيح يرغب في الإبقاء على الفرنسي باتريس بوميل الذي عمل مساعدا لرينارد في التجربة السابقة، ضمن الطاقم الجديد لمنتخب المغرب. ورغم مرونة لوران بلان، لكنه يشترط الحصول على راتب كبير، يفوق ما طلبه وحيد خيلوزيتش.

وقال مسؤول بالاتحاد المغربي في تصريحات صحافية إن الأخير سيعلن عن اسم وحيد خيلوزيتش، مدربا جديدا

الرباط - حسم فوزي لقيح رئيس اتحاد الكرة المغربي، هوية مدرب منتخب أسود الأطلس الجديد. وأوضحت وسائل إعلام أن لقيح استقر على البوسني وحيد خيلوزيتش ليعوض الفرنسي هيرفي رينارد، الذي استقال من منصبه بعد فشله في قيادة «أسود الأطلس» التي احتضنتها مصر مؤخرا.

ووصل المدرب البوسني فعلا إلى العاصمة الرباط، وسيجري تقديمه رسميا الخميس في مؤتمر صحفي سيشهد أيضا تقديم كافة مدربي المنتخبات المغربية. وكان خيلوزيتش قد أعلن انفصاله قبل أسبوعين عن نادي نانت الفرنسي، بعد تلقيه عرضا لتدريب المغرب، إلا أن مطالبه المالية وتشببهه بمساعدة سوريل موان، في وقت اقترح لقيح مساعدا من اختيار اتحاد الكرة المغربي، باعدا بين الطرفين.

خيلوزيتش تمحست له العديد من الأطراف، بسبب خبرته في تدريب منتخبات أفريقية كبيرة أبرزها الجزائر وكوت ديفوار

وأوضحت إدارة النادي الفرنسي بأن القرار اتخذ بعد اجتماع مسؤوليها بالمغرب وحيد خيلوزيتش، المرادف لـ«طلاق بالتراضي». وكان وحيد خيلوزيتش (67 سنة) قد باشر مهامه على رأس المعارضة الفنية لفريق نانت مطلع أكتوبر من العام الماضي. وجاءت حصة خيلوزيتش مع فريق نانت في موسم 2018-2019، كالتالي: المرتبة 12 في بطولة فرنسا، من أصل

مصر في ربع نهائي مونديال اليد للناشئين

عمر عطية، عمر الجبار، مازن رضا، عبدالفتاح علي. وينص نظام البطولة على تأهل أربعة منتخبات من كل مجموعة من المجموعات الأربع، ليلتقي الأول مع الرابع، الثاني مع الثالث، الثالث مع الثاني والرابع مع الأول من كل مجموعتين متقابلتين. وتم تقسيم المنتخبات المتأهلة لدور الـ16 إلى قسمين، حيث يلتقي في الأول منتخب مصر مع سلوفينيا، أيسلندا مع اليابان، فرنسا مع النرويج، والبرتغال «الحصان الأسود للبطولة» مع مقدونيا. أما القسم الثاني فيشهد مباريات تجمع كلا من كرواتيا مع المجر، الأرجنتين مع ألمانيا، إسبانيا مع السويد، والدنمارك مع تونس.

نظام البطولة العالمية ينص على تأهل أربعة منتخبات من كل مجموعة من المجموعات الأربع

وتايوان، وكندا، والمجر، والخسارة أمام فرنسا. ويضم منتخب مصر، الذي يقوده فنيا مجدي أبوالمجد وعاوناه حسين زكي، 16 لاعبا، هم: عبدالرحمن حميد، مؤمن حسام، حسن وليد، أحمد هشام، مهيب سعيد، ياسر سيف، يوسف علاء، يوسف حسن، محمد سمير، سيف هاني، زياد أحمد، إبراهيم السيد،

سكوبيه - صعد المنتخب المصري إلى دور الثمانية ببطولة كأس العالم لكرة اليد للناشئين (تحت 19 عاما) المقامة في مقدونيا، بعدما تغلب على نظيره السلوفيني 30-23 الأربعاء في دور الستة عشر. ويلتقي المنتخب المصري، الذي يدره مجدي أبوالمجد، في دور الثمانية الفائز من مباراة دور الستة عشر بين المنتخبين الأيسلندي والياباني. وشهدت منافسات دور الستة عشر أيضا، فوز المنتخب الألماني على نظيره الأرجنتيني 33-25. كان منتخب مصر، تأهل إلى ثمن النهائي، بعد تصدر المجموعة الثانية بحصد 8 نقاط، بالفوز على السويد،

الاتحاد الدولي يوقف خمسة رابعين روسيين

وقال تاماس أجان رئيس الاتحاد الدولي في بيان "يتحسر الاتحاد الدولي لرفع الأثقال على هذه الحالات من تعاطي المنشطات في رياضتنا منذ عدة سنوات سابقة، نحن نوضح، دون أي شعور بالرضا، أن رياضة رفع الأثقال كانت بعيدة عن المنشطات كونها الوحيدة التي تأثرت بقضية تعاطي المنشطات التاريخية في روسيا والتي تم كشفها بواسطة المبلغين والإعلام والواد". وأضاف "ورغم ذلك يمكننا أن نشعر بالرضا أن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أظهر مرة أخرى رغبته الواضحة في توفير رياضة نظيفة وترقية المسابقين الشرفاء. لم نظهر أي تردد في اتخاذ القرارات الصحيحة". وتابع "في الوقت الذي فعل فيه الاتحاد الدولي لرفع الأثقال

موسكو - أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أنه قرر إيقاف خمسة رابعين روسيين بشكل مبدئي بسبب مخالفات محتملة للوائح مكافحة المنشطات بناء على معلومات حصل عليها من معمل موسكو. وقال الاتحاد الدولي إنه قرر إيقاف الرابعين "بالنظر إلى مدى مخالفات لوائح مكافحة المنشطات إضافة إلى الطبيعة المقتعة للأدلة" التي حصل عليها من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (الواد). والرابعون الخمسة هم رسلان البيغوف، صاحب برونزية أولمبياد 2012، وتيما توريغا، بطلة العالم 2013 في السيدات، وديفيد بيدزانيا وأولغ تشين وإيجور كليمنوف.

الجزائري لتعويض البزرتي الذي غادر الفريق على نحو مفاجئ. يعتبر مدرب مولودية وجدة عبدالحق بنشيجة، اسما معروفا بالمغرب بعد تجاربه موفقة وناجحة رفقة فريق الجديدي الذي توج معه بلقب تاريخي لكأس العرش، والرجاء وطنجة وغيرها. بنشيجة سيحاول تكرار ما فعله مع طنجة بأن قاده في ثاني مواسمه بالسوري الاحترافي لاحتلال المركز الثالث والمشاركة في كأس الكونفيدرالية. مواطنه نبيل نغيز على عكس بنشيجة تعاقد مع اتحاد طنجة الذي اكتشفه خلال مواجهة الطرفين في دوري الإبطال لما كان مدربا لشبيبة الساورا

6 مدربين أجانب في الدوري المغربي

الرباط - يعيش الدوري المغربي على وقع تواجد 6 مدربين أجانب، أبرزهم على رأس المعارضة الفنية لثلاثي فرق المقدمة الوداد والرجاء وأغادير، والتي تنافس أفريقيا وعربيا. يحضر باتريس كارتيرون للموسم الثاني على التوالي مع الرجاء، بعدما تعاقد معه منتصف الموسم الماضي خلفا للإسباني خوان كارلوس غاريدو، وقاد البيضاوي لاحتلال المركز الثاني والعودة إلى دوري الأبطال بعد غياب 4 مواسم. من جانبه كان زوران مانولوفيتش مفاجأة الوداد قبل شهر تحديدا عندما استقر عليه رئيس النادي سعيد

الجزائري ومهمته جد صعبة داخل فريق له شعبية وقاعدة جماهيرية قوية. يفضي المدرب الأرجنتيني غاموندي موسمها الثالث تواليا على رأس المعارضة الفنية لحسنية أغادير، قاد الفريق لنتائج متميزة خلال أول موسمين باحتلال المركز الثالث في كليهما وهو ما مكّنه من المشاركة في كأس الكونفيدرالية والوصول فيها إلى ربع النهائي. وعاد الحنين ليرواد المغرب التطواني حامل لقب الدوري في مناسبتين للتعاقد مع مدرب إسباني يحمل اسم ميخيل أنجيل أودريوزولا، بعد تجربة سابقة مع مواطنه سيراغ ليوبيرا الذي كان قد أشهر إسلامه وهو في صفوفه.



رسلان أليغوف تحت المجر

زيدان يبدأ حقبة ثانية مع ريال مدريد

برشلونة مرشح فوق العادة للحفاظ على بطولة إسبانيا



رهان صعب

ليؤكد الأولوية التي يوليها فريقه لدوري الأبطال.

أما خلال ظهوره في مطلع الموسم الحالي على هامش المباراة ضد أرسنال الإنجليزي على كأس جوان غامبر، فقال "الحقيقة إنه من الصعب قول أي شيء اليوم بعد الذي حدث في الموسم الماضي، ليس كذلك؛ لكنني لست نادما على أي شيء". وأضاف "إحراز لقب الدوري 8 مرات على مدى 11 عاما هو إنجاز لأي ناد وما حققناه هو في غاية الأهمية". وتابع "ربما لم نحصل على التقدير الكافي لذلك (الفوز بالدوري المحلي)، وبعد سنوات قليلة ستكتشف كم هو صعب تحقيق هذا الأمر. لكن الجميع يدركون أن هذا النادي يصارع على جميع الألقاب وهذا العام لن يكون مختلفا". سيتحدد حجم الإنجاز بمدى نجاح الفريق الكتلوني في رفع الكأس صاحبة الأذننين الكبيرتين من عدمه.

الينا من شأنه أن يساهم في استحواد برشلونة على الكرة بنسبة أكبر. وستكون الأنتظار مسلطة على مدرب الفريق فالفردي الذي كان يدفع ثمن الخروج المثل أمام ليفرسول في نصف نهائي دوري الأبطال على الرغم من تقدمه صفرًا-3 ذهابا في كامب نو، وذلك لسقوطه المدوي على ملعب أنفيلد برعاية تاريخية. لكن ميسي سارع إلى الدفاع عن مدربه مشيرا إلى أنه "لا يتحمل مسؤولية ما حصل".

وعلى الرغم من إحراز برشلونة اللقب المحلي 8 مرات في المواسم الـ11 الأخيرة وكأس إسبانيا 4 مرات في المواسم الخمسة الأخيرة، فإنه لم يتمكن من محو خيبة الأمل الكبيرة في المسابقة القارية الأهم. وكان ميسي وعد أنصار برشلونة مطلع الموسم الماضي بأنه يريد جلب "تلك الكأس الجميلة". في إشارة إلى الكأس الأوروبية، إلى خزائن الفريق

لا شك أن قدوم غريزمان سيعزز من القوة الضاربة في الخط الأمامي ليس فقط من ناحية تسجيل الأهداف بل صناعتها أيضا. والسؤال الذي يطرح نفسه هل أن إصابة ميسي الذي سيغيب على الأرجح عن المواجهة الأولى ضد أتلتيك بلباو في افتتاح الدوري الإسباني لموسم 2019-2020 الجمعة، ستمنح الفرصة لغريزمان لتشكيل شراكة ناجحة مع سواريز وديمبيلي بعيدا عن ضغوطات اللعب إلى جانب النجم الأرجنتيني، وأقله في البداية.

في المقابل، قد يحتاج دي يونغ إلى بعض الوقت لكي يتأقلم مع الأجواء الجديدة، علما أن النقاد يرشحونه لخلافة بوسكيتس في السنوات المقبلة. ولم يخض بوسكيتس أفضل مواسمه العام الماضي لكن تواجد دي يونغ وراكيتيتش وميلو والصاعد كارليس

باب الانتقالات في الثاني من سبتمبر المقبل من عدمه، يبدو برشلونة مرشحا فوق العادة للحفاظ بلقبه والتتويج بطلا لإسبانيا للمرة التاسعة في الأعوام الـ12 الأخيرة نظرا للترسانة الهجومية الرهيبة التي يملكها.

فبعد أن أنهى الموسم الماضي متقدما بفارق 11 نقطة عن أتلتيكو مدريد، تعاهد الفريق الكتلوني مع مهاجم الأخير الفرنسي أنطوان غريزمان في صفقة بلغت 120 مليون يورو، لينضم إلى الكتيبة الهجومية المكونة من الأرجنتيني ليونيل ميسي، والأوروغواياني لويس سواريز ومواطنه عثمان ديمبيلي، حتى أن البعض يعتبر ضم نيمار ترفا ليس إلا. ولخص مدربه إرنستو فالفردي هذا الأمر بقوله "أنا سعيد مع اللاعبين الذين جئناهم في العام الماضي كنا قاص قوسيين أو أذنين من تحقيق موسم استثنائي".

يستعد الدوري الإسباني للعودة إلى النشاط مع بداية الموسم الجديد، ومن المنتظر أن يشهد منافسة قوية ومختلفة عن سابقاتها، وهذا نظرا لكيفية استعداد فرق المقدمة على غرار ريال مدريد الذي ينطلق في الموسم الجديد بتجربة أخرى مع المدرب زين الدين زيدان، في حين سيحاول برشلونة الدفاع عن لقبه وفرض هيمنته.

● **مدريد** - يخوض الدولي الفرنسي السابق زين الدين زيدان الموسم الجديد من الدوري الإسباني لكرة القدم، وهو تحت ضغط هائل لأنه مطالب بتحقيق النتائج في وقت لا يبدو ريال مدريد في وضع فني يسمح له بإزاحة غريمه برشلونة عن عرش "لا ليغا".

عندما قرر ريال مدريد الاستعانة بزیدان الموسم الماضي خلفا للأرجنتيني سانتياغو سولاري الذي كان قد حل قبل أشهر معدودة بدلا من جولن لوبيتيغي، كان الهدف أن يعيده بطل مونديال 1998 إلى الفترة المحيطة التي أمضاها بقبه بين 2016 و2018 حين توج معه بلقب دوري الأبطال لثلاثة مواسم متتالية ويلقب الدوري عام 2017، إضافة إلى لقبين في كل من كأس السوبر الأوروبية وبطولة العالم للأندية.

عندما قرر ريال مدريد الاستعانة بزیدان، كان الهدف أن يعيده إلى الفترة المحيطة التي أمضاها بقبه بين 2016 و2018

وكانت نية الريال واضحة في هذا الشأن حين رحب رئيسه فلورنتينو بيريز بعودة زيدان، قائلا "زيدان أن بدأ العمل على حقبة مجد جديدة. لهذا السبب نرحب بعودته زين الدين زيدان". لكن عودة زيدان إلى الفريق لقيته في الأشهر القليلة المتبقية من الموسم الماضي، لم تتحرك أي أثير ملحوظ على نتائج الفريق إذ كبر الفارق الذي يفصله عن غريمه برشلونة عوضا عن أن يقلص، وأنهى الموسم ثالثا بفارق 19 نقطة عن النادي الكتلوني البطل.

وسيكون غير عادل الحكم على زيدان استنادا على نتائج الأشهر القليلة التي كانت متبقية من الموسم الماضي، لأن الفريق كان يلعب من دون حافز بعدما انتهى مشواره في نصف نهائي مسابقة الكأس على يد برشلونة (خسر إيابا

ديوكوفيتش يتقدم في بطولة سينسيناتي

في بطولات الأساتذة ليقرب من الرقم القياسي للإسباني رافائيل نادال المتوج بـ35 لقباً في بطولات الأساتذة.

وعزز نادال رقمه القياسي عبر التتويج الأحد، بلقب كأس روجرز، قبل أن ينسحب من المشاركة في سينسيناتي بسبب الإجهاد. وقال ديوكوفيتش عقب مباراته أمام سام كويري "كانت مباراة شائعة أمام منافس قوي وقد شكلت تحديا كبيرا، لكنني سعيد بهذا الاختيار في البداية. وأتمنى تقديم الأفضل في المباريات المقبلة".

وليامز قبل مباراتها الأولى التي كانت مقررة أمام الكازاخية زاريننا ديان، بسبب إصابتها في الظهر التي كانت قد أجبرتها أيضا على الانسحاب خلال المباراة النهائية لبطولة كأس روجرز يوم الأحد الماضي بمدينة تورونتو الكندية.

ويتطلع ديوكوفيتش، عبر البطولة الحالية التي تعد مرحلة إعدادية مهمة قبل بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، إلى التتويج باللقب رقم 34 له

● **لندن** - استهل النجم الصربي توفاك ديوكوفيتش المصنف الأول في العالم مشوار الدفاع عن لقب بطولة سينسيناتي

لتنس الأساتذة بالفوز على الأمريكي سام كويري للمشاركة في الأولى لديوكوفيتش (32 عاما) منذ فوزه على السويسري روجيه فيدر في نهائي تاريخي من خمس مجموعات ببطولة ويمبلدون، قبل شهر واحد، ليكون التتويج الخامس لديوكوفيتش في البطولة.

كذلك صعد فيدر، المتوج بلقب سينسيناتي سبع مرات، إلى الدور الثالث بفوزه على الأرجنتيني خوان إجناسيو لوندبرو في مباراة عرققتها الأمطار. وشهدت منافسات فئة السيدات انسحاب النجمة الأميركية سيرينا

أياكس يواصل رحلة أبطال أوروبا بنجاح

إلا أن لاعبي تن هاغ حافظوا على رباطة جاشهم وخرجوا منتصرين في نهاية المطاف.

● **أياكس لم يضمن تأهله، بل عليه أيضا أن يخوض دورا فاصلا من مباراتين ذهابا وإيابا، تجمعاه بأبويل نقوسيا القبرصي**

● **أياكس لم يضمن تأهله** ولم يضمن أياكس بهذا الفوز تأهله لدور المجموعات للحاق بفريق مثل ليفرسول الإنجليزي حامل اللقب، أو برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي اللذين جرداه من ركيزتين أساسيتين هما فرنكي دي يونغ وماتيس دي ليخت تواليا، بل عليه أيضا أن يخوض دورا فاصلا من مباراتين، ذهابا وإيابا، تجمعاه بأبويل نقوسيا القبرصي الذي يلتقيه في 20 و28 الشهر الحالي، وذلك بعد أن تخلى الأخير قره باغ الأتري.

وكان هناك بطل سابق آخر مضطرب لخوض الدور التمهيدي الثالث، هو بورتو البرتغالي الذي أنهى الموسم الماضي في الدوري المحلي وصيفا لليفريكا، لكنه لم يكن موقفا إذ انتهى مشواره بطل بالخشارة على أرضه وبين جماهيره 3-2 في مباراة تخلف خلالها بثلاثة نظيفة بعد 34 دقيقة فقط، وذلك بعد أن فاز ذهابا في ملعب منافسه 1-0. ولم تكن حال سلتيك الأسكتلندي أفضل على الإطلاق من بورتو إذ خسر أيضا على أرضه 3-4 بهدف قاتل في الثواني الأخيرة أمام كلوج الروماني، وذلك بعد أن عاد من ملعب الأخير بالتعادل 1-1 ذهابا.

● **أمستردام** - تخلى أياكس أمستردام الهولندي الذي وصل إلى الدور نصف النهائي الموسم الماضي، اختباره الصعب في الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري أبطال أوروبا لموسم 2019-2020، وذلك بفوزه على ضيفه بطل اليونان باوك نيسالونيكى 3-2 في الإياب.

ورغم تتويجه بطلا للدوري الهولندي للمرة الـ34 وحصوله على فرصة جيدة لمحاولة الفوز بلقبه الخامس في دوري الأبطال الموسم الماضي قبل أن ينتهي مشواره في دور الأربعة على يد توتنهام الإنجليزي بالخسارة على أرضه 3-2 بعد أن فاز ذهابا 1-0، فإن أياكس لا يتأهل تلقائيا لدور المجموعات بسبب تصنيف الدوري الهولندي. وبدأ فريق المدرب إريك تن هاغ مشواره القاري



عودة الثقة

سولسكاير يفتح باب التخلي عن سانشير

حدها يونايدي في وقت سابق. وسبق أن حدد مانشستر يونايتد 150 مليون يورو، من أجل الموافقة على رحيل بوغبا، الذي انضم إلى النادي عام 2016، مقابل 89 مليون جنيه إسترليني.

ويعتبر ريال مدريد أقوى المرشحين للحصول على خدمات بوغبا، بناء على رغبة المدرب زين الدين زيدان، عكس يوفنتوس الذي تضاءلت حظوظه في استعادة نجمة الفرنسي.

ولن يتمكن يوفنتوس من دفع المقابل الذي حدده مانشستر يونايتد هذا الصيف، لذا قد يترك المجال لريال مدريد للتعاقد مع اللاعب الفرنسي، بالإضافة إلى أن فريق المدرب ساري بات مكتظا بلاعبين خط الوسط، في ظل انباء استمرار سامي خضيرة.

● **لندن** - أكدت تقارير صحافية بريطانية أن النرويجي أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، مستعد للتخلي عن خدمات أحد لاعبي الشياطين الحمر هذا الصيف.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن سولسكاير أبدى موافقته على انتقال التشيلي اليكسيس سانشير إلى روما في الميركاتو الصيفي الحالي. وكانت إدارة الشياطين الحمر توافق على هذا الاقتراح، ولكنها تنتظر موافقة سولسكاير، وإلزاميا أن يباب الميركاتو تم إغلاقه في إنكلترا، وبالتالي لن يتم تعويض رحيل سانشير بضم لاعب آخر.

وأشارت الصحيفة إلى أن انتقال سانشير إلى روما لمدة موسم على سبيل الإعارة، يعني أن يونايتد سيكون مضطرا

صباح العرب

سعد القرش

مديحة كامل
تثير الشجون

أحسن غوغل بتذكره لمديحة كامل، الفاتحة التي انقأها الموت مبكراً؛ فضمن لها شيباً دائماً وجمالاً عابراً للأجيال. ولم أكن شاهداً فيلمها «الصعود إلى الهاوية» للمخرج كمال الشيخ، حين كتبت بهذا العنوان قصة في مسابقة بالثانوية منحتي المركز الأول وعشرة جنيهات أو خمسة. نسيت المبلغ وتفصيل ميلودراما قصة تناسب تلك السن، ولا تليق بمراقتي في الجامعة وأنا قاص مشهور، ولم يكن يعلم بتلك الشهرة سواي. وحدي أكتب في صمت وأقلق ولا أنشر.

في الشهر الأول بكلية الإعلام، رأيت طريق نشر القصص طويلاً، فكتبت مقالات سياسية في أجواء مشحونة. ففي أكتوبر 1985 قصفت العدو الصهيوني مقر منظمة التحرير في تونس، وبعد أسبوع كانت المياه المصرية مسرحاً لفلسطينيين أرادوا الضغطة على العدو، لإطلاق سراح 50 معتقلاً، باختلاف السفينة الإيطالية أكيلي لأورو المنجحة إلى فلسطين المحتلة، وقتل عقيد أمريكي. واستسلم الخاطفون للسلطات المصرية، وأثناء نقلهم إلى المنظمة بتونس، اعترض الطيران الأمريكي الطائرة المصرية، وأجبرها على الهبوط في صقلية، وأصرت السلطات الإيطالية على حمايتها. وأخذت عملية استخباراتية ذكية للفلسطيني المدبر، بإيهام الأيركان بنقله إلى مقر الأكاديمية المصرية بروما. كانت مجلة «أكتوبر» تنشر مقالات

لنجوم يمينيين، وأرسلت إلى رئيس تحريرها صلاح منتصر مقالات، ولم يغدني بعدم نشرها، وأفادني الدكتور محمد علي العويني وكان يدرس مادة «العلوم السياسية»، ولم أستطع إعطائه المقالات، وتركتها من دون توقع. ثم قال إنه تلقى مقالات لطالبي (الحق به صفة تتراوح بين: ساذج، تافه، واهم) يظن نفسه كاتباً، والسياسة بحر عميق. وكرر الاستخفاف، وانفجر المدرج بالضحك، وكنت الوحيد الذي لا يسخر مني، فانتبهت وضحكت «مذنبوا من الألم». ومن القهر، لم أعترف للمتنبئ. بنسخت فوضعت المقالات ومنتصر والعويني في حقيبة مغلقة، وأخلصت للقصة القصيرة، ومشاهدة الأفلام، وقابلت كمال الشيخ في بيته، ووجدته من النبلاء، وقال إن نهاد شريف كلمه عنى، وكنت صديقاً لنهاد شريف، وأهداني أعماله في الخيال العلمي وأولها رواية «قاهر الزمن»، آخر أفلام كمال الشيخ عام 1987.

وتذكرت مقالاتي القديمة، حين زارنا صلاح منتصر عام 2003 في الأهرام المسائي، مرشحاً قديماً للصحافيين، وانتهت في اجتماع عام بالتطبيع، وذكرته بمقاله «بطل بلا بطولة»، بعد الإعلان عن انتحار سليمان خاطر في يناير 1986. وأدهشته ذاكرة تحفظ ماشيت «الجمهورية»، الفروشة في شبك دارنا؛ لحماية كتبي المدرسية من الرطوبة.

ألمانية تصنع مجوهرات
من حليب الأم

برلين - اختارت مصممة مجوهرات من مدينة دويسبورغ (غرب ألمانيا) مادة خاصة لصناعة السلاسل والأساور، فيلاني كبيله تصنع قطعها من حليب الأم.

وأفادت كبيله بان مبعث فكرتها هو منح نفسها وغيرها من الإلهامات فرصة تذكر فترة الرضاع الطبيعي من خلال «قطعة مجوهرات جميلة وتمييزة جداً». وترسل الإلهامات المهتمات قطرات قليلة من حليبهن إلى المصممة، ثم تحفظه كبيله وتخلطه بمادة الراتنج الصمغية وغيرها من مواد التصليب. وفي النهاية تتم صياغة القطعة بأكملها.

وأشارت المصممة الألمانية إلى أنه إلى جانب حليب الأم يمكن استخدام الشعر أو أجزاء من الحبل السري. وأضافت أنه نظراً إلى الاهتمام البالغ بهذه البادرة والإقبال المكثف عليها ستضطر إلى اختيار زبائنها المقبلين اختياراً مدققاً.

وقوبلت البادرة ببعض النقد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرى المنتقدون أنها مثيرة للاشمعزاز، وآخرون يشعرون بانها توهم الإلهامات اللائي يرفضن فكرة الرضاع الطبيعي.

سوري ينجح في زراعة البابايا والأفوكادو والشوكولاتة



إحضار الخيرات الاستوائية بدل الذهب إليها

وفي الكهف، يمكن للزوار أن يشعروا بالطقس الحار والرطب خلال النهار. ولا يبيع محمد منتجاته للتجار أو محال البقالة، وفق قوله، لأن المكان لا يزال صغيراً والإنتاج غير مستقر. ويرسل معجوبو محمد الذين يعيشون في مناطق مدارية بعض بذور الأشجار كي يزرعها رغم أن بعضهم لم يزر كهفه أبداً. ويسعى محمد لإقامة واحة استوائية أكثر تنوعاً وديكوراً يعتمد البساطة الريفية.

وقالت جلاديس وهي، سائحة لبنانية، «المشروع رائع، المكان جميل وينعم فيه المرء بالهدوء، لقد أحببت الفكرة كثيراً، وأفكر جدياً في المجيء مرة أخرى والأرجح أن يكون ذلك ليلاً، أظن في الليل ستكون التجربة مختلفة ولها طعم مغاير، فمن الممكن أن تكون الأجواء أعلى بفضل طبيعة الديكور المعتمدة على الأشجار». وأضافت أنها تذوقت طعم الفاكهة وأعجبها كثيراً.

عندهم وفي نفس الوقت غير خاضع لأي مواد تلوين بل طبيعي، عندها شرعت في تقديم صحن صغيرة تحتوي فواكه». ولفت إلى أن زبائنه عرفوا طريقهم إليه عن طريق أصدقائه الذين كانوا أول من زاره، والآن أصبحت نسبة الإقبال كبيرة.

ويمكن للزوار الجلوس إلى الطاوات الصغيرة والاستمتاع بعصائر الفاكهة الاستوائية مقابل أقل من دولارين للمشروب الواحد.

شغف شاب سوري بالأجواء الاستوائية دفعه إلى ترك مجال دراسته الصحافية، والتوجه إلى زراعة بستان مداري يقدم فاكهته الدخيلة على مناخ بلاده في مقهى يديره داخل حقله.

طرطوس (سوريا) - استوحى حسن محمد ابن طرطوس، من روح تسكنها الغابات الاستوائية، مغارته الاستوائية الخاصة التي يتحكم في مناخها على الساحل السوري. ومع إشراقة الشمس كل صباح يتفقد محمد بستانه الغريب عن مناخ بلاده مؤمناً له كل الظروف البيئية المناسبة لينمو كما لو أنه واقع في منطقة مدارية. ويتفقد محمد يومياً ثمار البابايا والأفوكادو والشوكولاتة (سابوتي الأسود) والليتشي وأصنافاً عديدة من الموز المنتشرة على أرض مساحتها حوالي 8000 متر مربع وتنتج نحو 90 صنفاً من الفاكهة.

وهجر محمد مهنة الصحافية والتوثيق ليوفق حالة جديدة في مداره الزراعي ويؤسس كهفاً يحتاج إلى تربة نهرية وحرارة دافئة. ونظراً إلى أنه يحب البلدان المدارية ولم يسبق له أن زار أيًا منها، فقد قرر إحضار المناطق الاستوائية إلى مسقط رأسه. وحتى الآن تخطى الاختبار الأول ونجح في إثبات الصفة الاستوائية على كهفه ولا يزال أمامه حاجز آخر وهو تثبيت جذور أشجاره في التربة الجديدة حتى عام 2023 لأنها إذا صمدت حتى ذلك الوقت ستكتسب صفة الاستدامة.

وقال محمد (34 عاماً) إنه كان عليه من أجل تهيئة بيئة استوائية أن يقوم بإنشاء طبقة من المطر على كامل المساحة، موضحاً «فهمت أنني إذا أردت إنشاء بيئة استوائية علي أولاً تغطية كامل المساحة بطبقة مطرية، وفعلاً بدأت

العثور على حفريات بطريق في حجم إنسان

التعرف عليه من هيكل عظمي حفري عُثر عليه في منطقة كروس فالي في القارة القطبية الجنوبية «أنارتيك» عام 2000. وقالت الباحثة في متحف كانتربري، فانيسا دي بييتري، إن «هذا الاكتشاف يعزز نظريتنا عن أن طيور البطريق كانت أكبر حجماً في وقت مبكر من تطورها».

ويؤكد أن أقرب فصيل إلى هذا النوع من البطاريق هو كروسفاليا أونونيو، الذي كان يعيش تقريبا في الحقب الزمنية نفسها التي عاش فيها هذا النوع، وتم

الحيوانات الضخمة - التي تشمل أكبر بيغاء في العالم ونسرا ضخماً - ولكن المنقرضة في نيوزيلندا.

وأطلقوا عليه اسم «كروسفاليا وبارنيسين»، وقد كان يصطاد قبالة ساحل نيوزيلندا في العصر الباليوسيني.

وعُثر على عظام ساق تعود إلى هذا الطائر العملاق، العام الماضي، صائد متحجرات هاو، وأكد علماء - في البحث المنشور هذا الأسبوع في المجلة الأسترالية لعلم المتحجرات - أن هذا

ويبلغون - أعلن علماء، الأربعاء، عن العثور على بقايا متحجرة لبطريق ضخم في حجم إنسان تقريبا بمنطقة ساوث أيلاند في نيوزيلندا.

وأوضح الباحثون أن هذا الطائر البحري العملاق يبلغ طوله 1.6 متر ويزن 80 كيلوغراماً، أي أثقل أربع مرات من البطريق الحديث وأطول منه بـ40 سنتيمتراً.

ويعتبر البطريق الذي عاش منذ نحو 56 و66 مليون عام إضافة لقائمة

مزارعان يستوردان سائل الخنازير المنوي في قوارير الشامبو

سويرينسن، المدير الإداري للمزرعة، بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بينما حكم على لاو، مدير الإنتاج، بالسجن لمدة عامين.

وتم تغريم شركة المزرعة، التي تجري تصفيتها حالياً، مبلغاً قدره 340 ألف دولار أمريكي. وجلب مستثمرون دنماركيون سائل الخنازير المنوي إلى أستراليا، وتم استخدامه في برنامج الشركة لتخصيب

قد صدرت بحقهما أحكام سجنية بتهمة خرق قوانين الأمن البيولوجي في الفترة الممتدة من مايو 2009 إلى مارس 2017.

وأضافت أن ما ارتكبه الاثنان من عمل غير قانوني قد عرّض قطاع تربية الخنازير في البلاد لـ«خطر جسيم».

وكان الاثنان قد اقرا بتهم متعددة تتعلق بالمساعدة في الاستيراد غير القانوني لسائل الخنازير المنوي على مدى عدة سنوات. وصدر حكم ضد

كانبرا - صدرت أحكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات وستين بحق اثنين من مرّي الخنازير في غرب أستراليا

استوردا بطريقة غير شرعية سائل الخنازير البرية المنوي من الدنمارك باستخدام قوارير الشامبو.

وقالت وزيرة الزراعة الأسترالية، بريديجت ماكزي، إن توربين سويرينسن وهينينج لاو - وهما موظفان في مزرعة الخنازير «جي دي بورك» في أستراليا -



طفل أميركي شارك في مسابقة ركوب الخرفان المقامة في عاصمة ولاية أيوا الأميركية دي موين

النجمة السورية نسرين طافش موجودة الآن في مصر، في إطار استعدادها للمشاركة في فيلم جديد تخوض من خلاله ثانية تجاربها السينمائية، وتعاقدت طافش رسمياً على الفيلم، لكنها لم تعلن عن عنوانه وتفصيله بعد.

